1

238

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته المطاع في سلطانه
المرهوب لجلاله المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره
في جميع خلقه علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل
ذي منظر الذي لا بدء لاوليته ولا غاية لازليته القائم قبل الاشياء
والدائم الذي به قوامها والقاهر الذي لا يؤده حفظها
والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت وبقدرته توحد
بالجبروت وبحكمته اظهر حججه على خلقه اخترع الاشياء انشاء
وابتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع
ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا
بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول
ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار
عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار
وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب
واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف

بغير

2

بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال
ضلت الاوهام عن بلوغ كنهه وذهبت العقول ان تبلغ
غاية نهايته لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصر
وهو السميع العليم احتج على خلقه برسله واوضح الامور
بدلائله وابتعث الرسل مبشرين ومنذرين ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد
عن ربهم ما جهلوا فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه ويوحدوه
بالالهية بعد ما اضدوه احمده حمدا يشفي النفوس
ويبلغ رضاه ويؤدي شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء
وجزيل الآلاء واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده انتجبه ورسول
ابتعثه على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم
وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم
وعمى من الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين
وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا
غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله
ودين قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وامور قد كشفها لخلقه
واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ
صلى الله عليه وآله وسلم ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل
من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته

ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى من بعده
بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنابر رفع لهم اعلامها
لكيلا يضلوا من بعده وكان بهم صلى الله عليه وآله رؤوفا رحيما
فلما انقضت مدته واستكملت ايامه توفاه الله وقبضه اليه
وهو عند الله مرضي عمله وافر حظه عظيم خطره فمضى صلى الله عليه وآله
وخلف في امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين
صلوات الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد منهما لصاحبه
بالتصديق ينطق الامام عن الله في الكتاب بما اوجب الله
فيه على العباد من طاعته وطاعة الامام وولايته وواجب
حقه الذي اراد من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج
بحججه والاستضاءة بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته
فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله
عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع
علمه وجعلهم مسالك لمعرفته ومعالم لدينه وحجابا بينه و
بين خلقه والباب المؤدي الى معرفة حقه اطلعهم على المكنون
من غيب سره كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما
بينا وهاديا نيرا واماما قيما يهدون بالحق وبه يعدلون
حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد و
تستهل بنورهم البلاد جعلهم الله حياة للانام ومصابيح
للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام و
جعل نظام طاعته وتمام فرضه التسليم لهم فيما علم والرد اليهم

فيما

فيما جهل وحظر على غيرهم التهجم على القول بما يجهلون
ومنعهم جحد ما لا يعلمون لما اراد تبارك وتعالى من
استنقاذ من شاء من خلقه من ملمات الظلم ومغشيات
البهم وصلى الله على محمد واهل بيته الاخيار الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقد فهمت يا اخي
ما شكوت من اصلاح اهل دهرنا على الجهالة وتوازرهم
وسعيهم في عمارة طرقها ومباينتهم العلم واهله حتى كاد العلم
معهم ان يأرز كله وتنقطع مواده لما قد رضوا ان يستندوا
الى الجهل ويضيعوا العلم واهله وسألت هل يسع الناس المقام
على الجهالة والتدين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين مقرين
بجميع اموره على جهة الاستحسان والنشوء عليه والتقليد للآباء
والاسلاف والكبراء والاتكال على عقولهم في دقيق الاشياء
وجليلها فاعلم يا اخي رحمك الله ان الله تبارك وتعالى
خلق عباده خلقة منفصلة من البهائم في الفطن والعقول المركبة
فيهم محتملة للامر والنهي وجعلهم جل ذكره صنفين صنفا منهم اهل الصحة
والسلامة وصنفا منهم اهل الضرر والزمانة فخص اهل الصحة
والسلامة بالامر والنهي بعد ما اكمل لهم آلة التكليف ووضع التكليف
عن اهل الزمانة والضرر اذ قد خلقهم الله خلقة غير محتملة للادب
والتعليم وجعل عز وجل سبب بقائهم اهل الصحة والسلامة
بالادب والتعليم فلو كانت الجهالة جائزة لاهل الصحة والسلامة
لجاز وضع التكليف عنهم وفي جواز ذلك بطلان الكتب والرسل

والآداب وفي رفع الكتب والرسل والآداب فساد التدبير
والرجوع الى قول اهل الدهر فوجب في عدل الله و
حكمته ان يخص من خلق من خلقه خلقة محتملة للامر والنهي بالامر
والنهي لئلا يكونوا سدى مهملين وليعظموه ويوحدوه ويقروا
له بالربوبية وليعلموا انه خالقهم ورازقهم اذ شواهد ربوبيته
دالة ظاهرة وحججه نيرة واضحة واعلامه لايحة تدعوهم
الى التوحيد الله عز وجل وتشهد على انفسها لصانعها
بالربوبية والالهية لما فيها من آثار صنعه وعجايب تدبيره
فندبهم الى معرفته لئلا يبيح لهم ان يجهلوه ويجهلوا دينه واحكامه
لان الحكيم لا يبيح الجهل به والانكار لدينه فقال جل ثناؤه الم
يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق و
قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا محصورين بالامر والنهي
مامورين بقول الحق غير مرخص لهم في المقام على الجهل امرهم
بالسوال والتفقه في الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة
منهم ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلو كان يسع
اهل الصحة والسلامة المقام على الجهل لما امرهم بالسوال
ولم يكن يحتاج الى بعثة الرسل بالكتب والآداب وكانوا
يكونون عند ذلك بمنزلة البهايم ومنزلة اهل الضرب
والزمانة ولو كانوا كذلك لما بقوا طرفة عين فلما لم يجز
بقاؤهم الا بالادب والتعليم وجب انه لا بد لكل صحيح الخلقة

بحصر خ ل

وكادوا خ ل

كامل الآلة مودب ودليل وبشير وامر وناه وادب وتعليم
وسوال ومسئلة فاحق ما اقتبسه العاقل والتمسه المتدبر
الفطن وسعى له الموفق المصيب العلم بالدين ومعرفة ما تعبد الله
به خلقه من توحيده وشرايعه واحكامه وامره ونهيه وزواجره
وآدابه اذ كانت الحجة ثابتة والتكليف لازما والعمر يسيرا
والتسويف غير مقبول والشرط من الله جل ذكره فيما تعبد
به خلقه ان يؤدوا جميع فرايضه بعلم ويقين وبصيرة ليكون
المؤدي لها محمودا عند ربه مستوجبا لثوابه وعظيم جزائه
لان الذي يؤدي بغير علم وبصيرة لا يدري ما يؤدي ولا
يدري الى من يؤدي واذا كان جاهلا لم يكن على ثقة مما ادى
ولا مصدقا حتى يكون عارفا بما صدق به من غير شك ولا شبهة
لان الشاك لا يكون له من الرغبة والرهبة والخضوع والتقرب
مثل ما يكون من العالم المستيقن وقد قال الله عز وجل الا من
شهد بالحق وهم يعلمون فصارت الشهادة مقبولة لعلة العلم
بالشهادة ولولا العلم بالشهادة لم تكن الشهادة مقبولة
والامر في الشاك المؤدي بغير علم وبصيرة الى الله جل ذكره
ان شاء تطول عليه فقبل عمله وان شاء رد عليه من الله ان
يؤدي المفروض بعلم وبصيرة ويقين كي لا يكون ممن
وصفه الله فقال تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله
على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين

لانه كان داخلا فيه بغير علم ولا يقين فلذلك صار خروجه بغير علم
ولا يقين وقد قال العالم عليه السلم من دخل في الايمان بعلم
ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم خرج منه
كما دخل فيه وقال عليه الصلوة والسلام من اخذ دينه من
كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وآله
زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه
الرجال ردته الرجال وقال عليه السلم من لم يعرف امرنا
من القران لم يتنكب الفتن ولهذه العلة انبثقت على اهل
دهرنا بثوق هذه الاديان الفاسدة والمذاهب
المستشنعة التي قد استوفت شرايط الكفر والشرك كلها
وذلك بتوفيق الله تعالى عز وجل وخذلانه فمن اراد الله
توفيقه وان يكون ايمانه ثابتا مستقرا سبب له الاسباب
التي تؤديه الى ان ياخذ دينه من كتاب الله وسنة
نبيه صلوات الله عليه وآله بعلم ويقين وبصيرة فذاك
اثبت في دينه من الجبال الرواسي ومن اراد الله خذلانه
وان يكون دينه معارا مستودعا نعوذ بالله منه سبب
له الاسباب الاستحسان والتقليد والتاويل من غير علم
وبصيرة فذاك في المشية ان شاء الله تبارك وتعالى اتم ايمانه
وان شاء سلبه اياه ولا يؤمن عليه ان يصبح مؤمنا ويمسي كافرا
ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا لانه كلما راى كبيرا من الكبراء
مال معه وكلما راى شيئا استحسن ظاهره قبله وقد قال

العالم عليه السلم

العالم عليه السلم ان الله عز وجل خلق النبيين على النبوة فلا يكونون
الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء
واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه وقال فيهم
جرى قوله فمستقر ومستودع وذكرت ان امورا قد اشكلت عليك
لا تعرف حقايقها لاختلاف الرواية فيها وانك تعلم ان اختلاف
الرواية فيها لاختلاف عللها واسبابها وانك لا تجد بحضرتك من
تذاكره وتفاوضه ممن تثق بعلمه فيها وقلت انك تحب ان يكون
عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع
اليه المسترشد وياخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة
عن الصادقين عليهم الصلوة والسلام والسنن القائمة التي عليها
العمل وبها يؤدى فرض الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
وقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك الله
بمعرفته وتوفيقه اخواننا واهل ملتنا ويقبل بهم الى مراشدهم
فاعلم يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلفت
الرواية فيه عن العلماء عليهم الصلوة والسلام برايه الا على ما اطلقه
العالم عليه السلم بقوله اعرضوها على كتاب الله جل وعز فخذوه
وما خالف كتاب الله فردوه وقوله عليه الصلوة والسلم دعوا
ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم وقوله عليه السلم خذوا
بالمجمع عليه فان المجمع عليه لا ريب فيه ونحن لا نعرف
من جميع ذلك الا اقله ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع من رد
علم ذلك كله الى العالم عليه السلام وقبول ما وسع من الامر فيه

خ ل بمعونته

خ ل الطلقه

بقوله بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم وقد يسر الله وله الحمد
تاليف ما سالت وارجو ان يكون بحيث توخيت فمهما كان
فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة اذ كانت واجبة
لاخواننا واهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين لكل من
اقتبس منه وعمل بما فيه في دهرنا هذا وفي غابره الى انقضاء الدنيا
اذ الرب جل وعز واحد والرسول محمد صلى الله عليه وآله
خاتم النبيين واحد والشريعة واحدة وحلال محمد صلى الله عليه وآله
حلال وحرامه حرام الى يوم القيمة ووسعنا قليلاً كتاب الحجة
وان لم نكمله على استحقاقه لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها وارجوا
ان يسهل الله عز وجل امضاء ما قدمناه من النية ان تاخر الاجل
ضفنا كتابا اوسع واكمل توفية حقوقه كلها انشاء الله تعالى
وبه الحول والقوة واليه الرغبة في الزيادة في المعونة
والتوفيق والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين
الاخيار واول ما ابدأ به وافتتح به كتابي هذا كتاب العقل
والجهل وفضائل العلم وارتفاع درجة اهله وعلو قدرهم
ونقص الجهل وخساسة اهله وسقوط منزلتهم اذ كان العقل
هو القطب الذي عليه المدار وبه يحتج وله الثواب وعليه العقاب
والله الموفق

نوفيه صنفنا

باب

اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثنا عدة من اصحابنا منهم
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم

قال

قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو احب
الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب اما اني اياك آمر
واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن سعد
بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي عليه السلم
قال هبط جبرئيل عليه السلم على آدم عليه السلم فقال يا آدم اني امرت
ان اخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين فقال له
آدم عليه السلم يا جبرئيل وما الثلث فقال العقل والحيا والدين فقال
آدم عليه السلم يا جبرئيل اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل عليه السلم
للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون
مع العقل حيث كان قال فشانكما وعرج احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب
به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية فقال تلك النكراء
تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن
الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول صديق كل امرئ عقله و
عدوه جهله وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن
الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان عندنا قوما
لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال

اكملتك

ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولى الابصار
احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابى محمد الرازى عن سيف
بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم من كان
عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن على بن يقطين عن محمد
بن سنان عن الجارود عن ابى جعفر عليه السلم قال انما يداق الله
العباد فى الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول فى الدنيا
على بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمان الديلمى
عن ابيه قلت لابى عبد الله عليه السلم فلان من عبادته ودينه
وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادرى فقال ان الثواب
على قدر العقل ان رجلا من بنى اسرائيل كان يعبد الله
فى جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء
وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارنى ثواب عبدك
هذا فاراه الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان
اصحبه فاتاه الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه الملك
فى صورة انسى فقال له ما انت فقال له انا رجل عابد بلغنى
مكانك وعبادتك فى هذا المكان فاتيتك لاعبد الله
فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له ان مكانك لنزه وما
يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال
له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار لرعيناه فى هذا الموضع
فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال

لو كان

بل اثبته

لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك
انما اثيبه على قدر عقله على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى
عن السكونى عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا فى حسن عقله فانما يجازى
بعقله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
عبد الله بن سنان قال ذكرت لابى عبد الله عليه الصلوة والسلم
رجلا مبتلا بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال
ابو عبد الله عليه السلم واى عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له
وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذى يأتيه من اى شىء هو
فانه يقول لك من عمل الشيطان عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل
افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل
ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل
من عقول جميع امته وما يضمر النبى صلى الله عليه وآله فى نفسه
افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرايض الله حتى
عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل
والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله تعالى وما يذكر الا اولوا
الالباب ابو على الاشعرى عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام
بن الحكم قال قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يا هشام
ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم فى كتابه فقال

فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقل و
نصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال و
الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في
البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا
به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات
لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان
لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال
هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم
طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى
من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان في اختلاف
الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به
الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال يحيي الارض
بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون وقال وجنات
من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء
واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك

لايات

لايات لقوم يعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق خوفا و
طمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان
في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا
اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم
من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم
كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل
العقل ورغبهم في الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب
ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون
يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل
ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
افلا تعقلون وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء
بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون
يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين
لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل
نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما
لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال

ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا
لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا و
قال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر
بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم
قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان
تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقال ولئن سألتهم
من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها
ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون
يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور
وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال ومن
آمن وما آمن معه الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون
وقال واكثرهم لا يعقلون وقال واكثرهم لا يشعرون
يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم
باحسن الحلية وقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال
والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا

وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو
اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت
آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة
ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما
يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك
مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال
ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب
هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى
تنفع المؤمنين يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا
لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال
لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق
يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير
فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها
التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام
ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت
ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا
ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه
ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة

احسنهم معرفة و اعلمهم بامر الله احسنهم عقلاً ارفعهم درجة في الدنيا
والاخرة يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة
وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة
عليهم السلم واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي
لايشغل الحلال شكره ولايغلب الحرام صبره يا هشام
من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم
نور تفكره بطول امله ومحى طرائف حكمته بفضول كلامه واطفاء
نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله
ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكوا
عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت
هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل
فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما
عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة
وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام نصب الحق
لطاعة الله ولانجاة الا بالطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم
بالعقل يعتقل ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل ط يعتقد
يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من
اهل الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل رضي
بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة
مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء تركوا ح فلذلك
فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب

من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم
انها لاتنال الا بالمشقة ونظر الى الاخرة فعلم انها لاتنال
الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء زهدوا
في الدنيا ورغبوا في الاخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة
مطلوبة والاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة طلبته
الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة
فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه واخرته يا هشام من
اراد الغنا بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين
فليتضرع الى الله عز وجل في مسالته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه
استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنا ابدا يا هشام
ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لاتزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف
الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على
معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولايكون احد كذلك
الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله
تبارك وتعالى اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا
بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المومنين عليه الصلوة
والسلام يقول ما عبد الله بشئ افضل من العقل وما تم عقل
امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان
والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول وفضل

قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم
دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع
احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل
كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم
في نفسه وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان
كان فيه هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن
لا عقل له وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا
لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المومنين عليه السلم كان
يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب
اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي
الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلث
شيء فهو احمق قال امير المومنين عليه السلم لا يجلس في صدر المجلس
الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن
فيه شيء منهن فجلس فهو احمق وقال الحسن بن علي
عليهما السلم اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله
ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما
يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي بن الحسين
عليهما السلم مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء
زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار
المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى

من كمال

من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام
ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من
يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه
ولا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه علي بن محمد عن سهل
بن زياد رفعه قال قال امير المومنين عليه السلم العقل غطاء ستير
والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل
هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن
مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده جماعة
من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلم
اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت
جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين
عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له
اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما
وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج
ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له
استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما
رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة
فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا
ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال

نعم فان عصيت بعد ذلك فقد اخرجتك وجندك من رحمتي
قال رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى
العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل
وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر
والتصديق وضده الجحود والرجا وضده القنوط والعدل
وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران
والطمع وضده اليأس والتوكل وضده الحرص والرأفة
وضدها القسوة والرحمة وضدها الغضب والعلم وضده
الجهل والفهم وضده الحمق والعفة ضدها التهتك والزهد (ح ل: الهتك)
وضده الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها
الجرأة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع
والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام
وضده الاستكبار والتسليم وضده الشك والصبر وضده
الجزع والصفح وضده الانتقام والغنا وضده الفقر والتذكر
وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة
والقنوع وضده الحرص والمواسات وضدها المنع
والمودة وضدها العداوة والوفا وضدها الغدر
والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول والسلامة
وضدها البلاء والحب وضدها البغض والصدق وضده
الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضده الخيانة
والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم

وضدها الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها
المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده
الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار
والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون الحديث
وضدها النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة و
ضدها الريا والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج
والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضدها الحمية والتهيئة
وضدها البغي والنظافة وضدها القذر والحياء وضدها الخلع (ح ل: الخلع)
والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب
والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها البلاء والقوام
وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده
الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار
والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون
والدعا وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح
وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخا وضده
البخل ولا يجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي
او وصي نبي او مومن قد امتحن الله قلبه للايمان واما ساير
ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلوا من ان يكون فيه بعض
هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة
العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة
العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته

ومرضاته جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما كلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العباد بكنه عقله
قط وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا معاشر الانبياء
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه
عليهما السلم قال قال امير المومنين صلى الله عليه وآله ان
قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترتهنها المنى وتستعلقها
الخدايع علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري
عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد
قال قال ابو عبد الله عليه السلم اكمل الناس عقلا احسنهم
خلقا علي بن ابراهيم عن ابي هاشم الجعفري قال كنا
عند الرضا عليه السلم فتذاكرنا العقل والادب فقال يا ابا هاشم
العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب
قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد بذلك الا جهلا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله
بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير الصدقة
كثير الحج لا بأس به قال فقال عليه الصلوة والسلم يا اسحق
كيف عقله قال قلت له جعلت فداك ليس له عقل قال
فقال عليه السلم لا يرتفع بذلك منه الحسين بن محمد عن احمد

ح ل وتستغلقها

ح ل لا ينتفع بذا

بن

16

بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت
لابي الحسن عليه السلم لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا
ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله
عليه وآله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن
عليه السلم ان الله لما بعث موسى عليه السلم كان الغالب
على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في
وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله
بعث عيسى عليه السلم في وقت قد ظهرت فيه الزمانات
واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن
عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرئ الاكمه والابرص باذن الله
واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله
في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه
قال الشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به
قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله
ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلم
العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب
على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحناط
عن قتيبة الاعشى عن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن
ابي جعفر عليه السلم قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد
فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه

ل ح احكامهم

عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال حجة الله على العباد النبي والحجة
فيما بين العباد وبين الله العقل عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد مرسلاً قال قال ابو عبد الله عليه السلم دعامة
الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل
يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تاييد
عقله من النور كان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً فهماً فعلم بذلك
كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشه فاذا
عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص
الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك
كان مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت يعرف
ما هو فيه ولاى شئ هو ههنا ومن اين ياتيه والى ما هو
صاير وذلك كله من تاييد العقل علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي
عبد الله عليه السلم قال العقل دليل المومن الحسين بن محمد عن
معلي بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن السري بن
خالد عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا
مال اعود من العقل محمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن ابن ابي نجران عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلم قال لما خلق الله العقل قال له

اقبل

اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقا احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اثيب
واياك اعاقب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن خالد
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه الصلوة والسلم
الرجل اتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من اتيه
فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من
اتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا
قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك
من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك
ثم تجيبك على كلامك فذاك من عجنت الذي ركب عقله
فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك
الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من رفعه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم الرجل كثير الصلوة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى
تنظروا كيف عقله بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل
من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم
جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح و
حسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس

ح ل
فيستوفي

ح ل
فيستوفي

والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل
شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل
غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلن وان
شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن
خشن عنصره غلظ كبده ومن فرّط تورّط ومن خاف
العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير
علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم
يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان
الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم محمد بن يحيى
رفعه قال قال امير المومنين عليه السلم من استحكمت لي فيه خصلة
من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا
اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة
الامن فلا يتهنا بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة
ولا يقاس الا بالاموات علي بن ابرهيم بن هاشم
عن موسى بن ابرهيم المحاربي عن الحسن بن موسى عن موسى
بن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المومنين عليه السلم اعجاب المرء بنفسه دليل
على ضعف عقله ابو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن
عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال
فقال لا يعبا باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت

فداك

فداك ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس بهم
عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هولاء ممن
خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل
فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت
شيئا احسن منك او احب الي منك بك اخذ وبك
اعطي علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس
بين الايمان والكفر الا قلة العقل قيل وكيف ذاك
يا بن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق
فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله
الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المومنين عليه السلم
يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل
وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول
التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات
بالنور بحسن التخلص وقلة التربص هذا آخر كتاب العقل
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه

اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم
عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن

بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم
الا ان الله يحب بغاة العلم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن
ابي عبد الله عليه السلم قال طلب العلم فريضة علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلم هل يسع
الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا علي
بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحاق السبيعي عمن حدثه قال
سمعت امير المومنين عليه السلم يقول ايها الناس اعلموا
ان كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم
اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم
قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون
عند اهله وقد امرتم بطلبه من اهله فاطلبوه عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد
عن ابي عبد الله عن رجل من اصحابنا رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طلب العلم فريضة وفي حديث آخر قال قال ابو عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم

فريضة على كل مسلم الا وان الله يحب بغاة العلم علي
بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان
بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم
في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع
عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من
لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له
عملا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن عمير
عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم
بالسياط حتى يتفقهوا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر
لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال كيف
يتفقه هذا في دينه

باب

صفة العلم وفضله وفضل العلماء محمد بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن
عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابراهيم

بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل
فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم
الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية
والاشعار والعربية قال فقال النبي صلى الله عليه وآله
ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله
عليه وآله انما العلم ثلثة آية محكمة او فريضة عادلة او
سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابي البختري عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان العلماء ورثة الانبيا
وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما
اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها
فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه
فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون
منه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا
اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال
الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة

وتقدير

وتقدير المعيشة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله
عليه السلم قال العلماء امناء والاتقياء حصون والاوصياء
سادة وفي رواية اخرى منائر والاتقياء حصون والاوصياء
العلماء سادة احمد بن ادريس عن محمد بن حسان
عن ادريس بن الحسن عن ابي اسحق الكندي عن بشير
الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا خير فيمن
لا يتفقه من اصحابنا يا بشير ان الرجل منهم اذا لم يستغن
بفقهه احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو — منكم ح ل
لا يعلم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع
او مستمع واع علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف
بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال عالم — عن ابي عبد الله ع ح ل
ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد الحسين بن
محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية
بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل راوية
لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم
وقلوب شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه
الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يشد به — يشد ح ل

قلوب شيعتنا افضل من الف عابد

باب

اصناف الناس علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب
عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن
ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به قال سمعت
امير المومنين عليه السلم يقول ان الناس آلوا بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلثة آلوا الى عالم على
هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره وجاهل
مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن
غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة
ثم هلك من ادعى وخاب من افترى الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا
عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن علاء
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم اغد عالما او متعلما او احب
اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف

عالم

عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون و
ساير الناس غثاء **باب** ثواب العالم والمتعلم
محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن
عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقا
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان
الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر ٢
لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت
في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ٢
ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء وان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم
فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الذين يعلم العلم منكم له
اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة
العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء علي بن ابراهيم
عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره

ل ليستغفر ٢

الكواكب ٢

يجزى ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت خ ل يجزى خ ل جزى
فان مات قال وان مات وبهذا الاسناد عن محمد
بن عبد الحميد عن العلا بن رزين عن ابى عبيدة الحذا
عن ابى جعفر عليه السلم قال من علم باب هدى فله مثل
اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا
ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص
اولئك من اوزارهم شيئا الحسين بن محمد عن علي بن
محمد بن سعد رفعه عن ابى حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك
المهج وخوض اللجج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى دانيال
ان امقت عبيدى الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارك
للاقتداء بهم وان احب عبيدى الى التقى الطالب للثواب
الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء علي بن خ ل القايل
ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقرى عن حفص بن غياث قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم
من تعلم العلم وعمل به وعلم لله دعى في ملكوت السموات
عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله

باب

صفة العلماء محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اطلبوا العلم وتزينوا
معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن

طلبتم

طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم
بحقكم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد
بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النصرى عن ابى عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء
قال يعنى بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق قوله
فعله فليس بعالم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى
عن اسماعيل بن مهران عن ابى سعيد القماط عن الحلبى
عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم
الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله
ومن لم يومنهم من عذاب الله ومن لم يرخص لهم في
معاصى الله ولم يترك القران رغبة عنه الى غيره الا لا خير
في قراة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس فيها
تفكر وفي رواية اخرى الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا
خير في عبادة لا فقه فيها الا لا خير في نسك لا ورع فيه محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان النيابورى جميعا عن صفوان بن يحيى عن
ابى الحسن الرضا عليه السلم قال ان من علامات الفقه خ ل الفقيه
الحلم والصمت احمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقى
عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المومنين عليه السلم لا يكون
السفه والغرة في قلب العالم وبهذا الاسناد عن محمد
بن خالد عن محمد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم عليه السلم

يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك
يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا
يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم انما
تواضعت هكذا لكيما تواضعوا بعدي في الناس كتواضعي
لكم ثم قال عيسى عليه السلم بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك
في السهل ينبت الزرع لا في الجبل علي بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عمن ذكره عن معوية بن وهب
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المومنين عليه السلم
يقول يا طالب العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم
والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه بالمعصية
ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة باب
حق العالم علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد
بن خالد عن سليمان بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان امير المومنين عليه السلم
يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا
تاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم
جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا
تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر
من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر
بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى يسقط
عليك منها شئ والعالم اعظم اجرا من الصايم القايم

ح ل بالعصبية

الغازي

الغازي في سبيل الله انشاء الله باب فقد العلماء 20
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما من احد يموت من المومنين احب
الى ابليس من موت فقيه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا
مات المومن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة
قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول
اذا مات المومن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان
يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها باعماله
وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ لان المومنين الفقهاء
حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها وعنه عن احمد
بن عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من احد يموت من المومنين
احب الى ابليس من موت فقيه علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن داود
بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ابي كان يقول
ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم
فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شئ
ليس له اصل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي

ح ل اصحابه

ح ل فيها

ح ل بسطه

عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين
عليه السلم يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا
قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
وهو ذهاب العلماء **باب** مجالسة العلماء وصحبتهم علي
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس رفعه قال قال لقمان
لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله
جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن
جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا
رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما
لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله
ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن
درست بن ابي منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال محادثة العالم على المزابل
خير من محادثة الجاهل على الزرابي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي
قرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قالت الحواريون لعيسى عليه السلم يا روح الله
من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه
ويرغبكم في الآخرة عمله محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا
والاخرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصفهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينه عن مسعر
بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه
الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة **باب**
سؤال العالم وتذاكره علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه
الا سألوا فان دواء العي السؤال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم
وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلم لحمران بن اعين
في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري
عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة علي
بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلم مثله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي
عبد الله عليه السلم قال لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا
ويعرفوا امامهم ويسعهم ان ياخذوا بما يقول وان كان
تقية علي عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله

كان عليه السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اف لرجل لا يفرغ نفسه
في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه وفي رواية
اخرى لكل مسلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل تذاكر العلم
بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه
الى امري محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن
ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول رحم الله عبدا
احيا العلم قال قلت وما احياؤه قال ان يذاكر به اهل الدين
واهل الورع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد
الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب
ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة
بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول تذاكر العلم دراسة والدراسة
صلوة حسنة باب بذل العلم محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن
حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قرأت
في كتاب علي عليه السلم ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى
اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل

جلاها الحديث

يونس

من

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله
بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
عليه السلم في هذه الآية ولا تصعر خدك للناس قال
ليكن الناس عندك في العلم سواء وبهذا الاسناد
عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلم قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قام عيسى بن مريم
خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال
بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم باب
النهي عن القول بغير علم محمد بن يحيى عن عبد الله ابن محمد
بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل
بن مزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم انهاك عن خصلتين
فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل و
تفتي الناس بما لا تعلم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمان عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اياك وخصلتين ففيهما
هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برايك او
تدين بما لا تعلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء
عن ابي جعفر عليه السلم قال من افتى الناس بغير علم

ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر
من عمل بفتياه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن الحسن بن علي الوشا عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي
رجاء عن ابي جعفر عليه السلم قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا
فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الاية من القرآن
يخر فيها ابعد ما بين السماء والارض محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال للعالم اذا
سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس
لغير العالم ان يقول ذلك علي بن ابرهيم عن احمد
بن محمد بن خالد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سئل
الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع
في قلب صاحبه شكا واذا قال المسئول لا ادري فلا يتهمه السائل
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر
بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة بن اعين
قال سالت ابا جعفر عليه السلم ما حق الله على العباد قال ان يقولوا
ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق
بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
خص عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا

يردوا

ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتهم تاويله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت
حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليه السلم الا كاد ان يتصدع
قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده
على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس
بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه
فقد هلك واهلك باب من عمل بغير علم عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان
عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده
سرعة السير الا بعدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل قال
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يقبل الله عملا
الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة
على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه
من بعض عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح باب
استعمال العلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم
بن قيس الهلالي قال سمعت امير المومنين عليه السلم يحدث
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في كلام له العلماء رجلان
رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا
هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك
لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا
عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله
فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه
الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل
ينسي الاخرة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال العلم
مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل
فان اجابه والا ارتحل عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله
بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العالم اذا
لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري
عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي
بن الحسين عليه السلم فساله عن مسائل فاجاب ثم عاد ليسال عن

تركـ عمله

عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلم مكتوب في الانجيل
لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا
لم يعمل به لم يزدد من الله الا بعدا محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له بم يعرف الناجي
قال من كان فعله لقوله موافقا فانما له الشهادة ومن لم يكن
فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال قال امير المومنين
عليه الصلوة والسلم في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس
اذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل
بغيره كالجاهل الحاير الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رايت
ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ
من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حاير باير
لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم
فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا
ومن الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه وان اغشكم
لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله
يخب ويندم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا سمعتم العلم
فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل

لايحمله قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا
عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفاً فقلت وما الذي
نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل باب
المستأكل بعلمه والمباهي به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
منهومان لايشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر
من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك
الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل بعلمه
نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه الحسين بن محمد بن عامر
عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن
ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اراد الحديث
لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن اراد به
خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص
بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا رايتم العالم
محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط
ما احب وقال عليه السلم اوحى الله تعالى الى داود عليه السلم
لاتجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق
محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان

قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم صح

ادنى

25

ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من
قلوبهم علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء
الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم
في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم
على دينكم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر عليه الصلوة
والسلم قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء
او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار
ان الرياسة لاتصلح الا لاهلها باب لزوم الحجة
على العالم وتشديد الامر عليه علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال يا حفص يغفر للجاهل سبعون
ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد وبهذا الاسناد
قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال عيسى بن مريم عليه السلم
ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار علي بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده
الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى

عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم
ثم خالفوه الى غيره **باب** النوادر علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص البختري رفعه قال كان
امير المومنين عليه السلام يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة
فانها تكل الأبدان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله
الدهقان عن درست بن ابي منصور عن عروة بن
اخي شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول كان امير المومنين عليه السلام يقول يا طالب العلم
ان العلم ذو فضائل كثيرة فراسه التواضع وعينه البراءة
من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه
حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة
ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره
النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة
وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء
وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده
المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه
محبة الاخيار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الايمان العلم
ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق
العبرة علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري
عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابائه عليهم السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال ثم مه يا رسول الله
قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ قال ثم مه قال العمل به قال
ثم مه يا رسول الله قال نشره علي بن ابرهيم رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف
يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف
يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض
للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل
بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه و
قطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب
وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من
دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا
خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل
ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل
في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه
عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله
من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وحدثني به محمد

بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم جعفر
بن محمد الصيقل بقزوين عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد
بن صهيب البصري عن ابي عبد الله عليه السلم علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت اباعبد الله
عليه السلم يقول ان رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل
وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم
ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى
حيوته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان و
تغاير الفريقان الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلم قال من حفظ من احاديثنا اربعين
حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فلينظر الانسان
الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه عمن ياخذه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي النعمان عن عبد الله
بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري
عن ابي جعفر عليه السلم قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا
لم تحصه محمد عن احمد عن ابي فضال عن ابن بكير عن حمزة بن
الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلم بعض خطب ابيه

حتى

حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه
والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد
ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون علي بن ابرهيم عن ابيه عن
القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت
اباعبد الله عليه السلم يقول وجدت علم الناس كله في اربع
اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك
والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف
ما يخرجك من دينك علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما
لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه
محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان
العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول
اعرفوا منازل الناس منا على قدر روايتهم عنا الحسين
بن الحسن عن محمد بن ذكريا الغلابي عن ابن عايشة البصري
رفعه ان امير المومنين عليه السلم قال في بعض خطبه ايها الناس
اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم
من رضي بثناء الجاهل عليه الناس ابناء ما يحسنون
وقدر كل امراء ما يحسن فتكلموا في العلم تبين اقداركم

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن
عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو
يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم
يوذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر عليه السلم فهلك
اذن مومن آل فرعون مازال العلم مكتوما منذ بعث الله
نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا
ههنا باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة
والتمسك بالكتب علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن عمير
عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه
لا يزيد فيه ولا ينقص منه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن محمد بن مسلم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم اسمع الحديث منك فازيد
وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا بأس وعنه عن محمد
بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه
كما سمعته منك فلا يجيء قال فتعمد ذلك قلت لا فقال تريد
المعاني قلت نعم قال فلا باس وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال

قلت لابي عبد الله عليه السلم الحديث اسمعه منك ارويه
عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء
الا انك ترويه عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله عليه السلم
لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي وعنه عن احمد بن محمد
ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يجيئني القوم فيستمعون مني
حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله حديثا
ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا عنه باسناده عن احمد
بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم الرجل من
اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه
عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه علي بن ابرهيم
عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم
اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا
فلكم وان كان كذبا فعليه علي بن محمد بن عبد الله عن احمد
بن محمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن حسين الاحمسي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال القلب يتكل على الكتابة الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اكتبوا فانكم
لا تحفظون حتى تكتبوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال

قال ابو عبد الله عليه السلم احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون
اليها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض
اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم اكتب وبث علمك في اخوانك
فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس
زمان هرج لا يانسون فيه الا بكتبهم وبهذا الاسناد عن محمد
بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم والكذب
والمفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل
بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل
بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلم اعربوا احاديثنا
فانا قوم فصحاء علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن
محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن
عثمن وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول
حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث
جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن
وحديث الحسن حديث امير المومنين وحديث امير المومنين
حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله
صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شنبولة
قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلم جعلت فداك ان مشايخنا

رووا عن ابي جعفر وعن ابي عبد الله عليهما السلم وكانت
التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب
الينا فقال حدثوا بها فانها حق باب التقليد عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم
ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا
فعبدوهم من حيث لا يشعرون علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن ابراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عبيدة قال قال لي ابو الحسن
عليه السلم يا محمد انتم اشد تقليدا ام المرجئة قال قلت قلدنا
وقلدوا فقال لم اسئلك عن هذا فلم يكن عندي جواب
اكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلم ان المرجئة
نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه وانتم نصبتم رجلا و
فرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم اشد منكم تقليدا محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم
ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم
باب البدع والراي والمقاييس الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا وعدة

من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن عاصم بن حميد
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال خطب امير المومنين
عليه السلم الناس فقال ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء
تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها
رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو
ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث
ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ
الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي يرفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهرت البدع
في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله وبهذا
الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة فعظمه
فانما يسعى في هدم الاسلام وبهذا الاسناد عن محمد بن
جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله لصاحب البدعة
بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انه قد اشرب
قلبه حبها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند كل بدعة تكون
من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به
يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد
كيد الكايدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار

وتوكلوا

30 وتوكلوا على الله محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابراهيم
عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلم وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه
عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال من ابغض الخلق الى الله عز وجل
لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جاير عن قصد السبيل مشعوف
بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن
ضال عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته
وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهال
الناس عان باغباش الفتنة قد سماه اشباه الناس
عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر ما قل منه خير
مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طايل جلس
بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان
خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي من بعده
كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات
هيأ لها حشوا من رايه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل
غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطاء لا يحسب العلم
في شيء مما انكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس
شيئا بشيء لم يكذب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم
من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات
ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا
يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم

تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء تستحل بقضائه الفرج
الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملئ باصدار ما عليه
ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي
شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان اصحاب
المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس
من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس
علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا كل بدعة ضلالة
وكل ضلالة سبيلها الى النار علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم جعلت
فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة
منا لتكون في المجلس ما يسئل رجل صاحبه تحضره المسئلة ويحضره
جوابها فيما منّ الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم ياتنا فيه
عنك ولا عن ابائك شيء فنظرنا الى احسن ما يحضرنا واوفق الاشياء
لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله
هلك من هلك يا بن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان
يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت
الا ان يرخص لي في القياس محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس
بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم بما اوحد الله
فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك

اهل البيت

اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله
وقول نبيه كفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحناط
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ترد علينا اشياء
ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك
ان اصبت لم توجر وان اخطات كذبت على الله عز وجل
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى عليه السلم
قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا
شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم
يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض
وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال وما لكم وللقياس انما
هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون
فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال
لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت انا وقالت الصحابة
وقلت انا ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه
فقلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس
بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة
فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله عدة

عن محمد عن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت اباعبدالله
عليه السلم يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلم بيده ان الجامعة لم تدع
لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس
طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان
دين الله لا يصاب بالقياس محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان السنة
لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها
يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين عدة عن اصحابنا عن
احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى قال سالت ابا الحسن موسى عليه السلم
عن القياس فقال مالكم وللقياس ان الله لا يسئل كيف احل والقياس
وكيف حرم علي بن ابرهيم عن هارون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
ان عليا عليه السلم قال من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره
في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس انتكاس
قال وقال ابو جعفر عليه السلم من افتى الناس برايه فقد دان الله
بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين
بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فقاس ما بين النار والطين
ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين

فلو

فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك
اكثر نورا وضياء من النار علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال سالت
اباعبدالله عليه السلم عن الحلال والحرام فقال حلال محمد
حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدا الى يوم القيمة
لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي عليه السلم ما ابتدع
احد بدعة الا ترك بها سنة علي بن ابرهيم عن ابيه
عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي
قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا ابا حنيفة
بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تقس فان اول من قاس
ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقال ما بين النار
والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل
ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر علي عن محمد بن عيسى
عن يونس عن قتيبة الاعشى قال سأل رجل اباعبدالله
عليه السلم عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ارأيت ان
كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له مه ما اجبتك
فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من
ارأيت في شيء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلم لا تتخذوا من
دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب
وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن

باب الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شيء
من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه الا وقد جاء فيه
كتاب او سنة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى
انزل في القران تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا
يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل
في القران الا وقد انزل الله فيه علي بن ابرهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي
جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا
تحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله
وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من
تعدى ذلك الحد حدا علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليمان
بن هرون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما خلق الله حلالا
ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو
من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش
فما سواه والجلدة ونصف الجلدة علي عن محمد بن عيسى عن
يونس عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما من
شيء الا وفيه كتاب او سنة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود
قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشيء فسلوني من كتاب الله
ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل

والقال

33

والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله اين
هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس و
قال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله
ولكن لا تبلغه عقول الرجال محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب بالحق و
انتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله
على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل
واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف
من الجور وامتحاق من الدين وتلظ من الحروب على حين اصفرار
من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها
ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى
وظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه اهلها مكفهرة
مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها
الخوف ودثارها السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون
اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم

جعل الله لكم صح

واعتسار

متجهمة

ح ل ردوهم — ح ل يتجاوزونهم — طلب

ودفنوا في التراب المودّة بينهم من اولادهم يتجاوزونهم بالدواهم
طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا
ولا يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار
مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي
بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن
فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى و
علم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون
فلو سألتموني عنه لعلمتكم محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين
قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول قد ولدني رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو
كاين الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة
وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كاين اعلم ذلك كما انظر
الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و
خبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة
عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلم
قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله
او يقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله

عليه وآله

34

صلى الله عليه وآله باب اختلاف الحديث علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت
لامير المؤمنين عليه السلم اني سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئا
من تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله
غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت
منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن
ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله وانتم تخالفونهم
فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون
على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن
بآرائهم قال فاقبل علي عليه السلم فقال قد سألت فافهم
الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا
وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا و
وهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده
حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه
من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس
رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج
ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس
انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا
قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا

بما وصفهم صح

عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره
ووصفهم فقال عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان
يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة
والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال
وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما
الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة
ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على
وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه
فيقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون
انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث
سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه
وهو لا يعلم وسمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ
منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم هو انه منسوخ لرفضه ولو
علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه واخر رابع
لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض الكذب
خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم ينسه
بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم
ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ
ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله
صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص

ل يعلم

مثل

مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به
ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله كان يسئله
عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا
ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله
كل يوم دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس
غيري فربما كان في بيتي ياتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك
في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني
نسائه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم يقم
عني فاطمة ولا احدا من بني وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت
عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني
تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها و
عامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله
ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا
علمه الله من حلال وحرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا
كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته
فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان
يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي

منذ دعوت الله بما دعوت لم انس شيئاً ولم يفتني شيء
لم اكتبه انتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك
النسيان والجهل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى
عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث
ينسخ كما ينسخ القرآن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم ما بالي اسألك عن المسألة فتجيبني فيها
بالجواب ثم يجيئك آخر غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب
الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد ام كذبوا قال بل صدقوا
قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل كان يأتي
رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه
بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضاً علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر عليه السلم قال سألته عن مسألة فاجابني ثم جاء
رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء آخر
فاجابه بخلاف ما اجابني وما اجاب صاحبي فلما خرج الرجلان
قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم
قدما يسألان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه

ثم يجيبه صح

[illegible]

فقال يا زرارة ان هذا خير لنا ولكم وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم
على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا
وبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله عليه السلم شيعتكم لو حملتموهم
على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم
مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول من عرف انا لا نقول الا حقاً فليكتف
بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع
منا عنه علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى والحسن
بن محبوب جميعاً عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته
عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه
احدهما يأمر باخذه والآخر ينهاه عنه كيف يصنع قال
يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى
بايهما اخذت من باب التسليم وسعك علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ارايتك لو حدثتك بحديث
العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ قال قلت
كنت آخذ بالاخير فقال لي رحمك الله وعنه عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى
بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اذا جاء حديث عن اولكم
وحديث عن آخركم بايهما نأخذ فقال خذوا به حتى يبلغكم عن الحي

لصدقكم صح

ورايتك صح

فان بلغكم عن الحق فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالاحدث
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى
عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او
ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة أيحل ذلك قال
من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت و
ما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه
بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت
فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا
ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما
فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف
بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على
حد الشرك بالله قلت فان كان كل رجل اختار رجلا من
اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما
وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما
في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قال قلت
فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما
على صاحبه قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك
الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك

الشاذ

ل الآخر

37

ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه
لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر
بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسول الله صلى الله
عليه وآله قال رسول الله حلال بين وحرام بين وشبهات
بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن
اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم
قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات
عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة
فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة و
وافق العامة قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان
عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا
للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة
ففيه الرشاد فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران
جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك
ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال
اذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف
عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات **باب**
الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب علي بن ابراهيم عن
ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب
نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله

عنكم ح

عرفا ح

ل وافقهما

فدعوه محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن
ابان بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني حسين
بن ابي العلاء انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن اختلاف الحديث يرويه
من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث
فوجدتم له شاهداً من كتاب الله او من قول رسول الله
صلى الله عليه واله والا فالذي جاءكم به اولى به عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث
لا يوافق كتاب الله فهو زخرف محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب
بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما لم يوافق
من الحديث والقران فهو زخرف محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال خطب النبي صلى الله عليه واله بمنى
فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا
قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وبهذا
الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه واله
فقد كفر علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس

رفعه

رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ان افضل الاعمال عند الله ما عمل
بالسنة وان قل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط وصالح بن سعيد
عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلم انه سئل عن مسئلة
فاجاب فيها قال فقال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا
فقال يا ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد
في الدنيا الراغب في الاخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل
ابراهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن
ابائه عن امير المومنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل
ولا نية الا باصابة السنة علي بن ابراهيم عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال ما من احد الا وله شرة وفترة فمن كانت فترته وشرة
الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد غوى
علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسان عن موسى بن بكر
عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال كل من تعدى
السنة رد الى السنة علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه قال قال امير المومنين
عليه السلم السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى

ح
العلم

وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها
الى غير خطيئة تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين تم في شهر ذي الحجة
سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد باب حدوث العالم واثبات
المحدث اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن ابن ابرهيم عن يونس
بن عبد الرحمن عن علي بن منصور قال قال لي هشام بن الحكم
كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلم اشياء فخرج
الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج
الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلم فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله
عليه السلم في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله
فضرب كتفه كتف ابي عبد الله عليه السلم فقال له ابو عبد الله
عليه السلم ما اسمك فقال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك
قال كنيتي ابو عبد الله فقال ابو عبد الله عليه السلم فمن هذا الملك
الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من ملوك السماء
واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل
ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد
عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا فرغت
من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلم اتاه
الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله عليه السلم ونحن مجتمعون عنده

فقال

فقال ابو عبد الله عليه السلم للزنديق اتعلم ان للارض تحتا
وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك
ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال
ابو عبد الله عليه السلم قال فالظن عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو
عبد الله عليه السلم افصعدت السماء قال لا قال افتدري
ما فيها قال لا قال عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب
ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف
ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف
قال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك فقال ابو عبد الله
عليه السلم فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو
فقال الزنديق ولعل ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلم
ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل
يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى
الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان
قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران
على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل
نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما
والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت
ثم قال ابو عبد الله عليه السلم يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون
اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم
لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون

يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تنحدر السماء
على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسك من
عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن
الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له حمران
جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يدك فقد آمن الكفار
على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله
عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام بن الحكم خذه
اليك فعلّمه هشام وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان
وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله عليه السلام عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي هاشم عن محمد بن محسن الميثمي قال كنت ابي
منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت
انا وابن ابي العوجا وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام
فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى بيده الى موضع
الطواف انهم احد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك
الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجا وكيف
اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت
عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجا لا بد من
اختبار ما قلت فيه منه قال فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني
اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك

ولا يتماسكان
نسخه

ولكن

40

ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك
اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع اما اذا توهمت
على هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك
الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك او عليك
قال فقام ابن ابي العوجا وبقيت انا وابن المقفع جالسين
فلما رجع الينا ابن ابي العوجا قال ويلك يا ابن المقفع
ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء
ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك
قال جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتداني فقال
ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف
فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما
تقولون فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء
نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا
فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان
لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها
عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد
قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما يقولون
ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان
ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان
اقرب الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من
اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك

قوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك
وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك
وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك
وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اباتك واباتك بعد
عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك
ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجائك
بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن
في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال
يعدّ على قدرته التي هي في نفس التي لا ادفعها حتى ظننت
انه سيظهر فيما بيني وبينه حدثني محمد بن جعفر الاسدي
رحمه الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين
بن الحسن بن برد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة
على ابي الحسن عليه السلم وعنده جماعة فقال ابو الحسن عليه السلم
ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما
تقولون ألسنا وإياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن عليه السلم
وان كان القول قولنا وهو قولنا ألستم قد هلكتم ونجونا
فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك
ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين بلا اين وكيف الكيف
بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك

بحاجة

بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت
حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا
عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء قال الرجل
فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلم اني لما نظرت
الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض
والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان
لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك
بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس
والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المبينات علمت
ان لهذا مقدرا ومنشئا علي بن ابراهيم عن محمد بن اسحق
الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله
الديصاني سال هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى
قال اقادر هو قال نعم قادر هو قاهر هو قال يقدر ان
يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال
هشام النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب
هشام الى ابي عبد الله عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له
فقال له يا بن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة
ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عليه السلم
عما ذا سالك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم
يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر

قال وكم اقدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له
يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى
سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له
ابو عبد الله عليه السلم ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه
العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة
لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه
ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا
عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك
متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك
الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب ابي عبد الله عليه السلم
فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني
على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسمك فخرج عنه
ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال
لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا
له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسالك عن اسمك
فرجع اليه وقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسالني
عن اسمي فقال ابو عبد الله عليه السلم اجلس واذا غلام له
صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال له ابو عبد الله عليه السلم
يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ
جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذايبة

فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذايبة ولا الفضة الذايبة
تختلط بالذهبة المايعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح
فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى
للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس
اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله و
انك امام وحجة من الله على خلقه وانا تايب مما كنت فيه
علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن
هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله
عليه السلم وكان من قول ابي عبد الله عليه السلم لا يخلو قولك
انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين
او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين
فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان
زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد
كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان
لم يخل من ان يكونا متفقين من كل وجه او مفترقين من كل جهة — وجه — متفرقين
فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا
والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير
وايتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان
ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت
الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فلزمك ثلثة فان — لزمك

ادّعيت ثلثة فلزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون الانهيم
فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة
قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل
عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم وجود الافاعيل
دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت
الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم
تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شي بخلاف الاشياء
ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية
غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك بالحواس
الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا
تغيره الازمان محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن
ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري
عن ابي جعفر عليه السلم قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب
المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر
ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن
العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد
دليلا على الرب عز وجل باب اطلاق القول بانه تعالى شيء
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن عبد الله بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود

فما وقع

فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه
الاوهام وكيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل و
خلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول
ولا محدود محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين
بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر
الثاني عليه السلم يجوز ان يقال لله شيء قال نعم يخرجه
من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع
عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن
يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة بن اعين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق
كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه
وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله تعالى فهو مخلوق والله
خالق كل شيء علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن
عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
للزنديق حين ساله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع

بقولي الا اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم
ولا صورة ولا يُحَسُّ ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه
الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له
السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة
بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه
ويُبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء اخر ولكن اردتُ
عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنتَ
سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني
اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك
الا الى انه السميع البصير العالم الخبير اختلاف الذات ولا
اختلاف المعنى قال السائل فما هو ابو عبد الله عليه السلم
هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات
هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع
الى معنى وشيء خالق الاشياء وصانعها ونعتت هذه الحروف
وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه
ذلك من اسمائه وهو المعبود عز وجل قال له السائل فانا
لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان
ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير
موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده
الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم
والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق

ولا يجس

الظاهر

الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع
لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان
صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في
ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم
بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض
وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها
لبيانها ووجودها فقال السائل اذا حددته اذ اثبت
وجوده فقال ابو عبد الله عليه السلم لم احده ولكن اثبته
اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل فله انية
ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال له السائل
فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد
من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره
ورفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة
المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن
لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك
فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء
بنفسه قال ابو عبد الله عليه السلم هو اجل من ان يعاني الاشياء
بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء
الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ
الارادة والمشية فعال لما يشاء عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن عيسى بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال

سئل ابو جعفر عليه السلم ايجوز ان يقال ان الله شئ قال نعم يخرجه
من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه باب انه لا يعرف
الا به علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران
عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين
عليه السلم اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر
بالمعروف والعدل والاحسان ومعنى قوله عليه السلم اعرفوا
الله بالله يعني ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر
والاعيان فالاعيان الابدان والجواهر الارواح وهو جل
وعز لا يشبه جسما ولا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس
الدراك امر ولا سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام
فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله
بالله واذا شبهه بالروح او البدن والنور فلم يعرف الله بالله
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيحة مولى رسول الله زبيحة
صلى الله عليه وآله قال سئل امير المومنين بما عرفت قال بما عرفني
نفسه قيل لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس
بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شئ ولا يقال
شئ فوقه امام كل شئ ولا يقال له امام داخل في الاشياء
لا كشئ داخل في شئ وخارج من الاشياء لا كشئ خارج من شئ
سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شئ مبتدا محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن

حازم

بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ناظرت قوما
فقلت لهم ان الله جل جلاله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه
بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله باب ادنى
المعرفة محمد بن الحسين عن عبد الله بن الحسن العلوي
وعلي بن ابرهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني
جميعا عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته
عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبيه له
ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد ليس كمثله
شئ علي بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن حاتم
في حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذي لا يجزئ في معرفة
الخالق بدونه فكتب اليه لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو
الفعال لما يريد وسئل ابو جعفر عليه السلم عن الذي لا يجزئ
بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شئ ولا يشبهه
شئ لم يزل عالما سميعا بصيرا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن
علي بن يوسف بن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابرهيم
بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان امر الله
كله عجب الا انه احتج عليكم بما عرفكم من نفسه باب
المعبود علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن
بن محبوب عن ابن رئاب وعن غير واحد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد

اشرك ومن عبد بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها
نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته
فاولئك اصحاب امير المومنين عليه السلم حقا وفي حديث
آخر اولئك هم المؤمنون حقا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله
عليه السلم عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق من اله
والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم
دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى
فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد
افهمت يا هشام قال فقلت زدني قال ان لله تعالى تسعة
وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام
الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب
اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تدفع
به وتناضل به اعدائنا والملحدين مع الله عز وجل غيره
قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا
علي بن ابراهيم عن العباس بن المعروف عن عبد الرحمن
بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم وقلت له جعلني الله
فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال
ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك

وكفر

وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الصمد المسمى
بهذه الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى باب

دون اسماء صح

الكون والمكان محمد بن يحيى عن احمد بن عن الحسين
بن محبوب عن ابي حمزة قال سأل نافع بن الازرق
ابا جعفر عليه السلم فقال اخبرني عن الله متى كان فقال متى
لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال
فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء
رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلم من وراء نهر بلخ فقال
اني اسئلك عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عندي قلت
بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلم سل عما شئت فقال اخبرني
عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده
فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى اين الاين
بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام
اليه الرجل فقبل راسه فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله
صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما اقام به رسول الله صلى الله
عليه وآله وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء رجل
الى ابي جعفر عليه السلم فقال له اخبرني عن ربك متى كان

فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك
وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان
لكونه كون كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان
على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون الاشياء
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا
قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان
خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه
لم يزل حيا بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا
جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين
ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء
ولا يصعق لشيء بل لخوفه وتصعق الاشياء كلها كان حيا
بلا حيوة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا
اين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف
وملك لم يزل له القدرة والملك انشاء ما شاء حين
شاء بمشيته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف
ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل
ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات
ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث
ولا يسئل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تاخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت

وما تحت الثرى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
رفعه قال اجتمعت اليهود الى راس الجالوت فقالوا له ان
هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين عليه السلام فانطلق
بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج
فقال له راس الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي
عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان فقال كان بلا كينونية
كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل
هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية
وهو غاية كل غاية فقال راس الجالوت امضوا بنا فهو اعلم
مما يقال فيه وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد ابي نصر
عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء
حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير
يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك
ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا
قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته
انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين
افنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد
صلى الله عليه وآله وروي انه سئل عليه السلم اين كان
ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال عليه السلم
اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى

عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا
عليه السلم من اجل الناس و اعلمهم اذهبوا بنا اليه
لعلي اساله عن مسئلة او اخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين
اني اريد ان اسئلك عن مسئلة قال سل عما شئت
قال يا امير المومنين متى كان ربنا قال له يا يهودي انما
يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كاين بلا كينونية
كاين كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي
كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية
ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية
فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل
علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم
اكان الله ولا شيء قال نعم كان ولا شيء قلت فاين
كان يكون قال وكان متكيا فاستوى جالسا وقال احلت
يا زرارة وسالت عن المكان اذ لا مكان **علي بن** محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الوليد عن ابن ابي نصر عن ابي ابراهيم الى الناس
الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى حبر من الاحبار
امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين متى كان ربك
قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال
متى كان كان قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى بلا بعد صح
غاية لتنتهي غايته فقال انبي انت فقال لامك الهبل

انما

انما انا عبد من عبيد رسول الله صلى الله عليه وآله **باب**
النسبة احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان اليهود سئلوا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا
لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها ورواه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قل هو الله
احد فقال نسبة الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا
ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف
بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه
ولا هو في خلقه غير محسوس لا تدركه الابصار علا فقرب
ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله
سماواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى
ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله
جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا احد **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال قال
سئل علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه عن التوحيد

فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام
متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والآيات
من سورة الحديد الى قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور
فمن رام وراء ذلك فقد هلك محمد بن ابي عبد الله
رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سئلت الرضا
عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد
وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقراها قال كما يقراها
الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي

باب ابطال الرؤ . النهي عن الكلام في الكيفية حسن

محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم
تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله
لا يزداد صاحبه الا تحيرا وفي رواية اخرى عن حريز
تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن
بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى
الكلام الى الله فامسكوا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال
ابو عبد الله عليه السلم يا محمد ان الناس لا يزال بهم
المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله

الا الله

لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلم
يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك
وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء
فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما كفوه حتى انتهى
كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا حتى كان الرجل ليدعى
من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين
يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين
بن مياح عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
من نظر في الله كيف هو هلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة بن اعين
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ملكا عظيم الشان كان
في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى
اين هو عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عبد الحميد
عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا
الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه محمد بن ابي عبد الله
رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن آدم لو اكل قلبك
طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه

ابن خالد عن محمد
صح

تريد ان تعرف بها ملكوت السموات والارض ان كنت
صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك
منها فهو كما تقول علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي
عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله جئت اسألك عن ربك
فان انت اجبتني عما اسألك عنه والا رجعت قال سل عما شئت
قال اين ربك قال هو في كل مكان وليس في شيء من المكان
المحدود قال وكيف هو قال كيف اصف ربي بالكيف والكيف
مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك
نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين
يا سبخت انه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سبخت بالله ما رأيت
كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء
ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى ما ثم هلك
باب في ابطال الرؤية محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القاسم
عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله
كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف
جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى

وسألته

50 وسألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن
الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه
فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد
فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام
بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية
فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين
من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما و
ليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء الرجل الى الخلق
جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله
بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس
كمثله شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو
على صورة البشر اما تستحون ما قدرت الزنادقة ان
ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي
بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه
نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه
الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى
يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى
فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله

غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد
احاط به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب
بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلم اذا كانت الروايات
مخالفة للقران كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط
علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد
قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اسئله عن الرؤية
وما ترويه العامة والخاصة وسالته ان يشرح لي ذلك
فكتب بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة من جهة
الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة
ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست
بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة
التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها
ضده فلا يكون في الدنيا مومن لانهم لم يروا الله عز ذكره
وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل
هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا
تزول في المعاد فهذا دليل على ان الله عز ذكره لا يرى
بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه وعنه عن احمد بن اسحق
قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلم اساله عن الرؤية
وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن
بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء

عن الرائي

عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه
لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية
وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب
لا بد من اتصالها بالمسببات علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلم
فدخل عليه رجل من الخوارج فقال يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال
الله قال رايته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن
راته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا
يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالايات
معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو
قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء حبر الى امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين
هل رايت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت
اعبد ربا لم اره وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون
في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى
عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذاكرت
ابا عبد الله عليه السلم فيما يروون من الرؤية فقال الشمس
جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من
سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا

من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر
فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها
سحاب محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء بلغ بي جبرئيل
مكانا لم يطأه قط جبرئيل فكشف له فاراه الله من نور عظمته
ما احب في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن نجران عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله لا تدرك
الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر
من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر
بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم
كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير
بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال سألته عن الله هل يوصف فقال اما
تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت
بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب
اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك
الاوهام محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى
عن داود بن القاسم ابي هاشم الجعفري قال قلت

لابي جعفر عليه السلم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال
يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون
انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها
ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار
العيون علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن
هشام بن الحكم قال الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس
والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراكا بالمداخلة
وادراكا ولا مماسة فاما الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات
والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال
من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد
واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء
بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له
سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان
السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي
من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له
فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة
فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا فحكى ما وراءه وكالناظر
في الماء الصافي يرجع راجعا فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في
انفاذ بصره فاما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك
جميع ما في الهواء ويتوهمه ويتمثله فاذا حمل القلب على ما ليس
في الهواء موجودا رجع راجعا فحكى ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل
ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد جل الله وعز

فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا
في امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه

باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل تبارك وتعالى

بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابي نجران
عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال
كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ان
قوما بالعراق يصفون الله بالصورة مجهول وبالتخطيط
فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح
من التوحيد فكتب الي سالت رحمك الله عن التوحيد
وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه
المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد
ما نزل به القران من صفات الله جل وعز فانف عن الله
البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود
تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القران فتضلوا
بعد البيان محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن
ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي حمزة قال قال علي بن الحسين
عليه السلم يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا
عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن
صالح عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد

بن الحسين قالا دخلنا على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
فحكينا له ان محمدا راى ربه في صورة الشاب الموفق في سن
ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق
والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا
لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن اجل ذلك
وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك
سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك اللهم لا اصفك
الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير
فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شيء
فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا
الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه واله حين
نظر الى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين
سنة يا محمد عظم ربي وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت
جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان
اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له
ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد
له الكتاب والسنة فنحن القائلون به علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن احمد بن بشير البرقي قال حدثني عباس بن عامر القصباني
قال اخبرنا هرون بن الجهم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهم السلم
قال قال لو اجتمع اهل السماء والارض ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا
سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل عليه السلم ان من
قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم

ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف
ليس كمثله شيء وهو السميع العليم او قال البصير سهل عن محمد بن
عيسى عن ابراهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن موسى بن جعفر
عليه السلم الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته
فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك سهل
عن السندي بن الربيع عن ابن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل
قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن شيء من الصفة فقال لا تجاوز
ما في القران سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من
قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا
يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سهل قال كتبت الى ابي
محمد عليه السلم سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي
اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة
فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه
فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلم سالت عن التوحيد
وهذا عنكم معزول الله الواحد الاحد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء
من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء و
ليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه
هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله

حق

حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك علي بن
محمد عن سهل بن زياد وعن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن
ابراهيم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون
كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بالكيف
حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه
باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا
من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار
حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى
داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير

وهو الذي كيف الكيف صح

باب النهي عن الجسم والصورة

احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم سمعت هشام بن الحكم يروي
عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورية يمن بها على من يشاء
من خلقه فقال عليه السلم سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا
هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس
ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة
ولا تخطيط ولا تحديد محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عن الجسم
والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة

ورواه محمد بن ابي عبد الله الا انه لم يسم الرجل محمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد
قال جئت الى الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى علي
الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداعا بقدرته
وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع
خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار
ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار
وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر
بغير ستر مستور عرف بغير روية ووصف بغير صورة و
نعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال محمد بن ابي عبد الله
عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلام قول هشام بن
سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال
ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خناء اعظم من قول من
يصف خالق الاشياء بجسم او بصورة او بخلقة او بتحديد و
اعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا علي بن محمد رفعه عن محمد
بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله عما
قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب
دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان
ليس القول ما قال الهشامان محمد بن ابي عبد الله عن محمد
بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن

بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت
يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر
لك منه احرفا فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان
جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل
ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلم
ويله اما علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة
متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا
احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول
قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور
لم يتجزء ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون
لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشي والمنشاء
لكن هو المنشي فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ
كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن
الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ان
هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم سميع
بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري
مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال عليه السلم قاتله الله
اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرء
الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد
وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيته

من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن
عليه السلم قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق
ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال عليه السلم ان الله
لا يشبهه شيء **باب صفات الذات** علي بن ابرهيم عن
محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لم يزل الله
عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا
مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور
فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم
والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور
قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله عن ذلك
ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله
متكلما قال فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية
كان الله عز وجل ولا متكلم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما
بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت
الى ابي الحسن عليه السلم في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي
لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه
محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن يو

بن

بن نوح انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم يساله عن الله عز
وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها
او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق
عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه عليه السلم
لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه
بالاشياء بعد ما خلق الاشياء علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن جعفر بن محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل
عليه السلم اساله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال
بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم
لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا
العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا فان رايت جعلني الله
فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب
بخطه عليه السلم لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة
قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك ان رايت
ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق الخلق
انه وحده فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد يعلم
قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى يعلم
يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته
فان رايت يا سيدي ان تعلمني مالا اعدوه الى غيره فكتب
ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره **باب اخر**

قبل فعل الاشياء فقالوا
ان اثبتنا انه لم يزل
عالما بانه لا غيره
صح

وهو من الباب الاول علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس
بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل
العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا
والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع
بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه
قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله
كذلك علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو
عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سال
ابا عبد الله عليه السلم انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال
ابو عبد الله عليه السلم هو سميع بصير سميع بغير جارحة
وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه
سميع بنفسه وبصير بنفسه انه شيء والنفس شيء اخر ولكن اردت
عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت
سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا بعض
ولكن اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في
ذلك كله الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات
ولا اختلاف معنى

باب الارادة انها من

من صفات الفعل وسائر صفات الفعل محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي
عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلم

قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد
معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح
عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم علم الله ومشيته هما
مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى
انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول ساعلم
كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشا
فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق المشية
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله
ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما
يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه
لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات
منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله هي الفعل لا غير
ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة
ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء
بالمشية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن عيسى
عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت
في مجلس ابي جعفر عليه السلم اذ دخل عليه عمرو بن عبيد

فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلم هو العقاب
يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء
فقد وصفه صفة مخلوق وان الله عز وجل لا يستفزه شيء
فيغيره علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام
بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله عليه السلم
فكان عن سؤاله ان قال له فله رضى وسخط فقال له ابو عبد الله
عليه السلم نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين و
ذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال
لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل
وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات
واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء
يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من
صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال المشية
محدثة جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل
ان كل شيئين وصفت الله بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك
صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما تريد
وما لا تريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو
كانت الارادة من صفات الذات مثل العلم والقدرة
كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود

ما لا يعلم

ما لا يعلم وما لا يقدر عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا
نصفه بقدرة وعجز وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه
ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال له في الدعاء
اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز ان
يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر ان
يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا
حكيما ولا يقدر ان لا يكون عزيزا حكيما ويقدر ان يكون
جوادا ولا يقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان
يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا
ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما
ومالكا وعالما وقادرا لان هذه من صفات الذات
والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا
ولم يرد هذا وصفات الذات تنفى عنه بكل صفة منها ضدها
يقال حي وعالم وسميع وبصير وعزيز وحكيم غني ملك
حليم عدل كريم فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها
العجز والحيوة ضدها الموت والعزة ضدها الذلة
والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل
الجور والظلم

باب حدوث الاسماء

علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف
غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد

ويبغض من عصاه ويوالي من اطاعه صح

وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه
الاقطار مبتعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر
غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد
قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب
منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي
ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه
لكل اسم من هذه الاسماء الاربعة اركان فذلك اثني عشر
ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن
الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور
الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير
السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم
المقتدر القادر السلام المومن المهيمن البارئ
المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق
المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما
كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي
نسبت لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان
وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه اسماء الثلثة
وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمرو بن الحسن بن
علي بن عثمان عن ابن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق

الخلق

يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا
الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه
هو قدرته نافذه فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكن اختار لنفسه
اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف
فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه
الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علا على كل شيء
وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته عن الاسم
ما هو قال صفة لموصوف محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسماعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن صالح
عن الحسن بن محمد بن خالد بن زيد عن عبد الاعلى عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع
عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن
او عملت الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياته والمغيي غير الغاية
والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء
غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره
ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا الحكم
ابدا وهو التوحيد الخالص فادعوه وصدقوه وتفهموه
باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة
او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره
وانما هو واحد موحد فكيف يوحده من يزعم انه عرفه
بغيره وانما عرف الله من عرف الله بالله فمن لم يعرفه به
فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء

والله خالق الاشياء لا من شئ كان والله يسمى باسمائه
وهو غير اسمائه والاسماء غيره **باب** معانى الاسماء
واشتقاقها **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
القاسم بن يحى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله
بن سنان قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن تفسير بسم الله
الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله و
الميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شئ
الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة **على** بن ابرهيم عن
ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله
عليه السلم عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال
ياهشام الله مشتق من اله واله يقتضى مالوها والاسم غير المسمى
فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن
عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى
دون الاسم فذاك التوحيد افهمت ياهشام قال قلت
زدنى قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى
لكان لكل اسم منها اله ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء
وكلها غيره ياهشام الخبز اسم للماكول والماء اسم
للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق
افهمت ياهشام فهما تدفع به وتناقل به اعدائنا الملحدين
مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك
ياهشام قال هشام فوالله ما قهرنى احد فى التوحيد حتى قمت
مقامى هذا **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى عن القاسم

بن يحى

بن يحى عن جده الحسن بن راشد عن ابى الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم قال سئل عن معنى الله فقال استولى على مادق
وجل **على** بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد
عن العباس بن هلال قال سالت الرضا عليه السلم عن
قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هاد
لاهل السموات وهاد لاهل الارض وفى رواية البرقى
هدى من فى السماء وهدى من فى الارض **احمد** بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحى عن فضيل بن عثمان
عن ابى يعفور قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل هو الاول والاخر وقلت اما الاول فقد عرفناه
واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شئ الا يبيد
او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون
ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان و
من نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال
بحالة واحدة هو الاول قبل كل شئ وهو الاخر على ما لم يزل
ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل
الانسان الذى يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا
ورميما وكالبسر الذى يكون بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة
تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عز وجل بخلاف
ذلك **على** بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة
عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت اباعبد الله
عليه السلم وقد سئل عن الاول والاخر فقال الاول لا عن

اول قبله ولا عن بدی سبقه والاخر لا عن نهایة لا یقع عنه
الحدوث ولا یحول من حال الی حال خالق کل شیء محمد بن
ابی عبد الله رفعه الی ابی هاشم الجعفری قال کنت عند
ابی جعفر الثانی علیه السلم فساله رجل فقال اخبرنی عن الرب
تبارک وتعالی له اسماء وصفات فی کتابه واسمائه وصفاته
هی هو فقال ابو جعفر علیه السلم ان لهذا الکلام وجهین ان کنت
تقول هی هو ای انه ذو عدد وکثرة فتعالی الله عن ذلک
وان کنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل
محتمل معنیین فان قلت لم تزل عنده فی علمه وهو مستحقها فنعم
وان کنت تقول لم تزل تصویرها وهجاؤها وتقطیع حروفها
فمعاذ الله ان یکون معه شیء غیره بل کان الله ولا خلق ثم
خلقها وسیلة بینه وبین خلقه یتضرعون بها الیه ویعبدونه
وهی ذکره وکان الله ولا ذکر والمذکور بالذکر هو الله القدیم
الذی لم یزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعانی
والمعنی بها هو الله الذی لا یلیق به الاختلاف ولا الائتلاف
وانما یختلف ویأتلف المتجزی فلا یقال الله مؤتلف
ولا الله قلیل ولا کثیر ولکنه القدیم فی ذاته لان ما سوی
الواحد متجزی والله واحد لا متجزی ولا متوهم بالقلة
والکثرة وکل متجزی او متوهم بالقلة والکثرة فهو مخلوق دال
علی خالق له فقولک ان الله قدیر خبرت انه لا یعجزه شیء
فنفیت بالکلمة العجز وجعلت العجز سواه وکذلک قولک
عالم انما نفیت بالکلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنی الله

الاشیا

الاشیاء افنی الصورة والهجاء والتقطیع ولا یزال من
لم یزل عالما فقال الرجل فکیف سمینا ربنا سمیعا فقال لانه
لا یخفی علیه ما یدرک بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول
فی الراس وکذلک سمیناه بصیرا لانه لا یخفی علیه ما یدرک
بالابصار من لون او من شخص او غیر ذلک ولم نصفه
ببصر لحظة العین وکذلک سمیناه لطیفا لعلمه بالشیء
اللطیف مثل البعوضة واخفی من ذلک وموضع النشوء
منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب علی نسلها واقام
بعضها علی بعض ونقلها الطعام والشراب الی اولادها
فی الجبال والمفاوز والاودیة والقفار فعلمنا ان خالقها
لطیف بلا کیف وانما الکیفیة للمخلوق المکیف وکذلک
سمینا ربنا قویا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق و
لو کانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق لوقع
التشبیه ولاحتمل الزیادة وما احتمل الزیادة احتمل النقصان
وما کان ناقصا کان غیر قدیم وما کان غیر قدیم کان عاجزا
فربنا تبارک وتعالی لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا کیف
ولا نهایة ولا تبصار ببصر ومحرم علی القلوب ان تمثله
وعلی الاوهام ان تحده وعلی الضمایر ان تکونه جل وعز
عن ادات خلقه وسمات بریته وتعالی عن ذلک علوا
کبیرا   بن محمد عن سهل بن زیاد عن ابن محبوب عمن
ذکره عن ابی عبد الله علیه السلم قال قال رجل عنده
الله اکبر فقال الله اکبر من ای شیء فقال من کل شیء

فقال ابو عبد الله عليه السلم حددته فقال الرجل كيف اقول
قال قل الله اكبر من ان يوصف علي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن مُرْدك بن عُبَيد عن جُميع بن عُمير
قال قال ابو عبد الله عليه السلم اى شئ الله اكبر فقلت
الله اكبر من كل شئ فقال وكان ثم شئ فيكون الله اكبر
منه فقلت فما هو قال الله اكبر من ان يوصف علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عُبَيد عن يونس عن
عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
سبحان الله فقال انفة لله احمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان
مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري
قال سالت ابا جعفر الثاني عليه السلم ما معنى الواحد فقال
اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله ولئن سألتهم
من خلقهم ليقولن الله **باب** آخر وهو من الباب
الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق ما بين المعاني
التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقين علي بن ابرهيم
عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن
عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول وهو اللطيف

الخبير

الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ
لكنه المنشئ فرق بين من جسّمه وصوّره وانشأه اذ
كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله
فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شئ والله
واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية
قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في
الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان
الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين
والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه
مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزى ليس
بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره
غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان
واحد بالاسم ولا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد
لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا
نقصان فاما الانسان المخلوق والمصنوع المؤلف من اجزاء
مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شئ واحد قلت
جعلت فداك فرّجت عني فرّج الله عنك فقولك اللطيف
الخبير فسّره لي كما فسّرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف
لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح ذلك لي فقال
يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشئ اللطيف
اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات

الطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار
ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها مالا يكاد تستبينه
العيون بل لا يكاد يستبان صغره الذكر والانثى والحدث
المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه
للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج
البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام
بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء
اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع بياض مع حمرة وانه
مالا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا
تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق
ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء
فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء
علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اعلم
علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته
التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته
فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله
ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان
قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه
لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا
لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء
لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف
نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم

وابتلاهم

وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا
قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما حليما
وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه القالون الغالون
المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله
ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه
لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى
فتسميتم فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها
او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم
ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه
على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين
مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم
الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون
ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب
وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه
وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه
لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله
وانما سمي الله بالعلم لغير علم حادث علم به الاشياء
واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما
يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره
ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا لو راينا علماء الخلق
انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه جهلة وربما فارقهم
العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه

لايجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف
المعنى على ما رايت وسمى ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به
الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع ولا نقوى
على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات
ليس على حد ما سميناه نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف
المعنى وهكذا البصر لا بجزء منه ابصر كما انا نبصر بجزء
منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يحتمل شخصا منظورا
اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على
معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء
ولكنه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان
والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في
كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك
للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقائم منا قائم على
ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس
على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء
والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر
ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل
وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك
لطف الله تبارك وتعالى ان يدرك بحد او يحد بوصف
واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما الخبير الذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة
ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار

علمان

علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا
والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن
جاهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها
وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته
الاشياء وقدرته عليها كقولك الرجل ظهرت على اعدائي
واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله
على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا
يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح
من الله تعالى لانك لا تعدم صنعة حيثما توجهت وفيك
من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم
بحده فقد جمعنا الاسم ولا يجمعنا المعنى واما الباطن فليس
على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك
منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول
القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره
والباطن منا الغائب في الشيء المستتر به وقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم
يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله
تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله
وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين
ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت

و وصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء
وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك
والله عونك وعوننا بالارشادنا وتوفيقنا باب
تاويل الصمد علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود
بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام
جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير
علي بن من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد عدة
بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء
من التوحيد فقال ان الله تباركت اسماؤه التي
يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده
ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء
ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى
الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبهة ان تاويل
الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من
صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اجل
واعظم من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك
كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت
لكان مخالفا لقوله عز وجل ليس كمثله شيء لان ذلك
من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد
وساير الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن

ذلك

عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم
عليه السلام اعلم بما قال وهذا الذي قال عليه السلام ان الصمد
هو السيد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقول الله تعالى ليس
كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب
في بعض ما كان يمدح به النبي صلى الله عليه وآله من شعره
وبالجمرة القصوى اذا صمد يولجون رضخا راسها بالجنادل
يؤمون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها
بالجنادل يعني بالجنادل يعني الحصباء الصغار التي تسمى بالجمار
قال بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا
في اكناف مكة يصمد اي يقصد وقال الزبرقان ولا رهينة
الا السيد الصمد وقال شداد بن معوية في حذيفة بن
عمرو وعلوته بحسام قلت له خذها حذيف فانت بدر
السيد الصمد ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد
الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج
واليه يلجأون في الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء
ليدفع عنهم الشدائد باب الحركة والانتقال محمد بن
بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن
عباس الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب
بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ذكر عنده
قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا
فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره
في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب

منه بعيدٌ ولم يحتج الى شيءٍ بل يحتاج اليه وهو ذو الطول
لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل
تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص
او زيادةٍ وكل متحركٍ محتاجٌ الى من يحركه او يتحرك به
فمن ظنّ بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من
ان تقفوا له على حدٍّ تحدّونه بنقص او زيادةٍ او تحريك
او تحركٍ او زوالٍ واستنزالٍ او نهوضٍ او قعودٍ
فانّ الله جلّ وعزّ عن صفة الواصفين ونعت الناعتين
وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين
تقوم وتقلبك في الساجدين وعنه رفعه الى الحسن بن
راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلم
انه قال لا اقول انه قائمٌ فازيله عن مكانه ولا احدّه بمكانٍ
يكون فيه ولا احدّه ان يتحرك في شيءٍ من الاركان
والجوارح ولا احدّه بلفظ شقّ فمٍ ولكن كما قال تبارك
وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردّدٍ في نفسٍ صمداً
فرداً لم يحتج الى شريكٍ يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه
وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل
عن داود بن عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن
يونس قال قال ابن ابي العوجا لابي عبد الله عليه السلم
في بعض ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غائبٍ
فقال ابو عبد الله عليه السلم ويلك كيف يكون غائباً
من هو مع خلقه شاهدٌ اليهم واقرب من حبل الوريد

يسمع

يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجا
اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض
واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله
عليه السلم انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكانٍ
اشتغل به مكانٌ وخلا منه مكانٌ فلا يدري في المكان الذي
صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان
الملك الديّان فلا يخلو منه مكانٌ ولا يشتغل به مكانٌ ولا يكون الى مكانٍ
اقرب منه علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت — الى المكان
الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم جعلني الله فداك يا سيدي قد روي
لنا ان الله في موضعٍ دون موضعٍ على العرش استوى وانه
ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل الى السماء الدنيا وروي
انه ينزل عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك
في ذلك اذا كان في موضعٍ دون موضعٍ فقد يلاقيه الهواء
ويتكيف عليه والهواء جسمٌ رقيقٌ يتكيف على كل شيءٍ بقدره
فكيف يتكيف عليه جلّ ثناؤه وعزّ على هذا المثال فوقّع عليه السلم علم ذلك
عنده وهو المقدّر له بما هو احسن تقديراً واعلم انه اذا
كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء
كلها له سواءٌ علماً وقدرةً وملكاً واحاطةً وعنه عن محمد بن
جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله وفي قوله ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم

ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات بائن وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية في قوله الرحمن على العرش استوى **علي** بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء **وبهذا** الاسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلم سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء **وعنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من زعم ان الله من شيء او في شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من شيء له [margin: او على شيء صح]

او

او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله **علي** بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القران اية هي قوة لنا قلت ما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله عليه السلم قال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز **باب العرش والكرسي**

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سال الجاثليق امير المومنين عليه السلم فقال له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله فقال امير المومنين عليه السلم الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قول ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض فقال امير المومنين

عليه السلم ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة
نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت
الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة
ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك
نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصر قلوب المومنين و
بعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى
من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة
بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله
بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا و
لا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكل شيء محمول والله تبارك
وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء و
هو حيوة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون
علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله عز وجل اين هو فقال
امير المومنين عليه السلم هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت
ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض
وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر
واخفى وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين
يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس
يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت

الذي

الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله ابرهيم صلى الله
عليه وآله فقال وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من المومنين وكيف يحمل حملة العرش الله
وبحيوته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته احمد
بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال
سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا
عليه السلم فاستاذنته فاذن لي فدخل فساله عن الحلال والحرام
ثم قال افتقر ان الله محمول فقال له ابو الحسن عليه السلم
كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم
نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك
قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله
تعالى له الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول
بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض
ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد امن بالله
وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين
يحملون العرش فقال ابو الحسن عليه السلم العرش ليس هو
الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء
ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه
بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه
وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد
اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى

كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله
الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القايم على كل نفس و
فوق كل شئ وعلى كل شئ ولا يقال محمول ولا اسفل
قولا مفردا لا يوصل بشئ فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة
فتكذب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب
انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون
ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف
ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلم اخبرني عن الله
تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو
غضبان عليه فمتى رضي عنه وهو في صفتك لم يزل غضبانا
عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف
ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين
سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين
ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره
وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه محمد بن اسماعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن فضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض
فقال يا فضيل كل شئ في الكرسي السموات والارض
وكل شئ في الكرسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة ابن اعين قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض

وسعن

وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض
فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش
وكل شئ وسع الكرسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله
بن بكير عن زرارة بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض
السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع
السموات والارض فقال ان كل شئ في الكرسي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة
ممن شاء الله محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وكان عرشه
على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش
كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا
فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشئ
الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله
حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او
جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق
نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم والائمة صلوات الله

عليهم فقالوا ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء
حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم قال
لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة
فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا
فقال الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا
غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية
من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
مؤكدة عليهم في الميثاق

باب الروح

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن الروح التي في آدم من قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من
روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى عليه السلم مخلوقة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن
ثعلبة عن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
تعالى وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم و
عيسى عليهما السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن
مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان
الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه
من الريح وانما اخرجه على لفظة الريح لان الارواح مجانسة
للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح

كما

كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي
واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث
مربوب مدبر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد
بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلم عما يروون ان الله
خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله
واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف
الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من
روحي

باب جوامع التوحيد

محمد بن ابي عبد الله و
محمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين
عليه السلم استنهض الناس في حرب معاوية في المرة
الثانية فلما حشر الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد
الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق
ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء
منه فليست له صفة تنال ولا حد تضرب فيه الامثال كل
دون صفاته تحبير اللغات وضل هناك تصاريف الصفات
وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكر وانقطع دون الرسوخ
في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب
من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول
في لطيفات الامور فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله
غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود
ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية

منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون
لا يبلغون نعته وحدّ الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من
شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن
ولم ينأ عنها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها
صنعه واحصاها حفظه لم تعزب عنه خفيات غيوب الهواء
ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين
السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها
بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي
لا يغيره صروف الازمان ولا يتكاءده صنع كل شيء كان
انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق
ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله
لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله
لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها ولم يزدد
بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها لم
يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا
نقصان ولا استعانة على ضد مناو ولا ند مكاثر ولا
شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون
فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ
ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم
لا بالتفكر في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت
عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد
بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء

وتفرد

وتفرد بالتوحيد والمجد والثناء وتوحد بالتحميد وتمجد
بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة
النساء عز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد
ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد
الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال
وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور
الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله
من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهذه الخطبة من مشهورات
خطبه عليه السلم حتى لقد ابتذلها العامة وهي كافية لمن طلب
علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن
والانس ليس فيها لسان نبي على ان يبينوا التوحيد بمثل
ما اتى به بابي وامي صلى الله عليه وآله ما قدروا عليه ولولا ابانته
عليه السلم ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد
الا ترون الى قوله لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان
فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اوقع على
ما احدثه صفة الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول
من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض وابطالا
لقول الثنوية الذين زعموا انه لا يحدث شيئا الا من اصل
ولا يدبر الا باحتذاء مثال فدفع عليه السلم بقوله لا من شيء
خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمد الثنوية
في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق

خلق الاشياء من شيء او لا من شيء فقولهم من شيء
خطاء وقولهم لا من شيء مناقضة واحالة لان من توجب
شيئا ولا شيء بنفسه فاخرج امير المومنين عليه السلم هذه
اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال عليه السلم لا من
شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء
اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق
كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير
الا باحتذاء مثال قوله عليه السلم ليست له صفة تنال ولا حد
تضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات
فنفى عليه السلم اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة
وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم
متى ما لم تعقد القلوب منه على كيفية ولا ترجع الى اثبات
هيئة لم تعقل شيئا فلم تثبت صانعا ففسر امير المومنين عليه السلم
انه واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا
احاطة ثم قوله عليه السلم الذي لم يبلغه بعد الهمم ولا يناله
غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا
اجل ممدود ولا نعت محدود ثم قوله عليه السلم لم يحلل في
الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها
باين فنفى عليه السلم بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام
لان من صفة الاجسام التباعد والتباين ومن صفة الاعراض
الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجسام
على تراخي المسافة ثم قال عليه السلم لكن احاط بها علمه واتقنها

صنعه

صنعه اي هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه
وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل ولا يزال وهو الاول
والاخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى
علوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف
الآلاء سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته
ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية
لا يتناهى اليه علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار
ومحمد بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني
قال ضمني وابا الحسن عليه السلم الطريق في منصرفي من مكة
الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته من اتق الله
يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت في الوصول اليه
فسلمت عليه فرد علي عليه السلم ثم قال يا فتح من ارضى الخالق
لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط الله
عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به
نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة
به جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى
في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد
كيف الكيف فلا يقال واين الاين فلا يقال اين اذ هو

رفعه عن ابي عبد الله
صح

منقطع الكيفوفية والاينونية محمد بن ابي عبد الله عليه السلم
قال بينا امير المومنين عليه السلم يخطب على المنبر الكوفة اذ
قام اليه الرجل يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب
شجاع القلب فقال يا امير المومنين هل رايت ربك
قال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المومنين
كيف رايته قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك
يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة
لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة
لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد
كل شيء لا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة
في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا
بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال روية ناي لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل
لا باضطراب مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير
لا باداة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده
الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف
ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا قرين له ضاد
النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد
بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل

عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء
صح

ومن

ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل
وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرايزها
ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها
حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان
ربا اذ لا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم
وسميعا اذ لا مسموع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد عن علي بن سيف
بن عميرة قال حدثني اسمعيل بن قتيبة قال دخلت انا و
عيسى شلقان على ابي عبد الله عليه السلم فابتدانا فقال
عجبا لاقوام يدعون على امير المومنين عليه السلم ما لم يتكلم به قط
خطب امير المومنين عليه السلم الناس بالكوفة فقال الحمد
لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته
الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله و
باشتباههم على ان لا شبه له المستشهد باياته على قدرته
الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رويته
ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه
لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه و
بين خلقه خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم
ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع
والحاد من المحدود والرب والمربوب الواحد بلا تاويل
عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا باداة والسميع
لا بتفريق الة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان

والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله نهيته لمجاول الافكار
ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار
وقمع وجوده جوايل الاوهام فمن وصف الله فقد حده
ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن
قال اين فقد غياه ومن قال على مه فقد اخلا منه ومن قال
فيم فقد ضمنه ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن
فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت الى ابي
ابرهيم عليه السلم اساله عن شيء من التوحيد فكتب الي
بخطه الحمد لله الملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل
بن زياد الى قوله وقمع وجوده جوايل الاوهام ثم زاد فيه
اول الديانة به معرفته وكمال توحيده نفي الصفات
عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادت
الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع
منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده
ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على ما فقد حمله ومن قال اين
فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى ما فقد
غاياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب
اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه
الواصفون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن احمد بن النضر وغيره وعمن ذكره عن عمرو
بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحاق السبيعي عن

عن الحرث الاعور قال خطب امير المومنين عليه السلم يوما
خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما ذكره
من تعظيم الله عز وجل قال ابو اسحق فقلت للحرث او ما حفظتها
قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت
ولا تنقضي عجايبه لانه كل يوم هو في شان من احداث
بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد
فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا
ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي
ليست في اوليته نهاية ولا لاخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه
وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان
ولا يوصف باين ولا بم ولا مكان الذي بطن من خفيات الامور
وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي
سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته
بفعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده
لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن
وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا شيء
كمثله الذي خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل
فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن بينة هلك من هلك
وبمنه نجا من نجا ولله الفضل مبديا ومعيدا ثم ان الله
وله الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحل الاخرة
بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال بلا

بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير زوال والمتعالي
على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهي
الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر
من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت
لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون و
قصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلايق الاول
قبل كل شيء ولا قبل له والاخر بعد كل شيء ولا بعد له
الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن
بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه حاسة هو الذي في السماء
اله وفي الارض اله وهو العزيز الحكيم اتقن ما اراد من خلقه
من الاشباح كلها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل
عليه في خلق ما خلق لديه ابتداء ما اراد ابتداءه وانشاء
ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرفوا
بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده كلها
على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به
من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سبقت
منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
بعثه بالحق نبيا دالا عليه وهاديا اليه فهدى به من الضلالة
واستنقذنا به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما ونال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله فقد
خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم
من السمع والطاعة واخلاص النصيحة وحسن الموازرة

واعينوا

واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة صح وهجر الامور المكروهة
وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم
السفيه ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا
لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم
على التقوى واستغفر الله لي ولكم **باب النوادر**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن
سيف بن عمر عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصري
قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك
وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه
قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله
لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به
من طاعة محمد ص فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال
من يطع الرسول فقد اطاع الله **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي سلام النخاس عن
بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني الذي
اعطاها الله نبينا محمدا ص ونحن وجه الله نتقلب في الارض
بين اظهركم ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة
على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامة المتقين
الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق

عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى الذي
لا يقبل الله من العباد عملاً الا بمعرفتنا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح
عن الحسن بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان
بن صباح قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه
في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده
بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل
عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار
واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء
وينبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن
ما عبد الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله
عز وجل لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه ياسفون
ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضاء نفسه
وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه
فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله
كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها

وقال

76

وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على
ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء
مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله عز وجل الاسف
والضجر وهو الذي خلقهما وانشاهما لجاز لقائل هذا ان
يقول ان الخالق يبيد يوما ما لانه اذا دخله الغضب والضجر
دخله التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة هذا
ثم لم يعرف المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق
من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق
للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه
فافهم ان شاء الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي
نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي
جعفر ع فانشا يقول ابتداء منه من غير ان اسأله نحن حجة الله
ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله
في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسان الجمال قال حدثني هاشم
بن ابي عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول
انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع
عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم في قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء

بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى اخرهم الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل
ابني حبيب عن بريد العجلي قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول بنا
عُبِدَ الله وبنا عُرِفَ الله وبنا وُحِّدَ الله تبارك وتعالى
ومحمد صلى الله عليه واله حجاب الله تبارك وتعالى بعض اصحابنا
عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن
قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول
الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله
اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل
ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا معه يعني الائمة منا ثم قال في موضع اخر وما
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله

باب البداء

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحاق عن ثعلبة
عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلم قال عليه السلم
ما عُبِدَ الله بشيء مثل البداء وفي رواية ابن عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم ما عظم الله بمثل البداء علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري
وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلم قال في هذه الاية يمحو الله ما يشاء
ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا
ما لم يكن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله نبيا
حتى ياخذ عليه ثلاث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد

عدة من اصحابنا

وان

٧٧

وان الله يقدم من ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن ابي بكير عن زرارة
عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله
عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل
محتوم واجل موقوف احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن
ابن مسكان عن مالك الجهني قال سئلت اباعبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل اَوَلَم يرى الانسان انا خلقناه من
قبل ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسئلته
عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا فقال وكان مقدرا غير مذكور محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
عن الفضيل بن يسار قال سمعت اباجعفر عليه السلم يقول العلم
علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه و
علم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون
لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم
منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وبهذا الاسناد
عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت اباجعفر عليه السلم
يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء
ويؤخر منها ما يشاء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علمين علم مكتون مخزون

وعب ابن حفص
صح

١٤٥

لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علّمه ملائكته و
رسله وانبيائه فنحن نعلمه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بدا لله في شيء الا كان
في علمه قبل ان يبدو له عنه عن احمد عن الحسين بن علي بن فضال
عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله لم يبد له من جهل علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال سئلت
ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله
بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت
ما كان وما هو كاين الى يوم القيامة اليس في علم الله قال
بلى قبل ان يخلق الخلق علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو علم الناس
ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
عن محمد بن عمرو الكوفي اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تنبأ نبي قط حتى
يقر لله بخمس خصال بالبداء والمشية والسجود والعبودية
والطاعة وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن
يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله جل وعز اخبر محمدا ص بما كان منذ
كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم

من

من ذلك واستثنى عليه فيما سواه علي بن ابراهيم عن ابيه
عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلم
كيف علم الله قال علم وشاء واراد و
قدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد
فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته
كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان
الامضاء والعلم متقدم على المشية والمشية ثانية والارادة
ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك
وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء
فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم
قبل كونه والمشية في المنشاء قبل عينه والارادة في المراد
قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا
ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات
الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن
وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع
وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى
فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك
فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها
وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاءها قبل اظهارها
وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير

قدرا قواتها وعرف اولها واخرها بالقضاء بان للناس
اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها
وذلك تقدير العزيز العليم باب في انه لايكون شيء
في الارض ولا في السماء الا بسبعة عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن فضالة بن
ايوب عن محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وعبد الله
بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لايكون
شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية
وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم
انه يقدر على نقص واحدة فقد كفر ورواه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن محمد بن حفص عن محمد بن عماره عن حريز بن عبد الله
وابن مسكان مثله ورواه ايضا عن ابيه عن محمد بن خالد عن
زكريا ابن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال
لايكون شيء في السموات ولا في الارض الا بسبع بقضاء
وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن
زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله عز وجل
باب المشية والارادة علي بن محمد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان الديلمي
عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم يقول لايكون شيء الا ما شاء الله
واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل

قلت

قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى
قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مرد له علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال
لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا
خرج الينا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول امر الله ولم يشاء
وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا
يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء
ان ياكل منها ولو لم يشاء لم ياكل علي بن ابراهيم عن المختار
بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي
جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم
قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة
عزم وينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء او ما رايت انه
نهى آدم وزوجه ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك
ولو لم يشاء ان ياكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله تعالى
وامر ابراهيم ان يذبح اسمعيل ولم يشاء ان يذبحه ولو
شاء لما غلبت مشية ابراهيم عليه السلم مشية الله تعالى علي
بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن درست بن ابي
منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

اسحق

يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون
شئ الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث
ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد
بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم قال الله
ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء
وبقوتي اديت فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك
سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني وذاك انني لا اسئل عما افعل
وهم يسئلون **باب في الابتداء والاختيار** علي بن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة
بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من قبض
ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء **عدة**
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن
ايوب عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال انه ليس شئ فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه
الا وفيه لله جل وعلا ابتلاء وقضاء **باب السعادة والشقاء**
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا
لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان
كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير

اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا
لم يحبه ابدا **علي بن محمد** رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير
قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلم جالسا وقد سأله
سائل فقال جعلت فداك يا بن رسول الله من اين لحق الشقاء
اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال
ابو عبد الله عليه السلم ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له
احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على
معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب
لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول
منه فواقعوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا
حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو
معنى شاء ما شاء وهو سره **عدة** من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله
عليه السلم انه قال لا يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء
حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم تداركه السعادة
وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس
ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم تداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا
وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة
باب الخير والشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن الحكم عن معوية بن وهب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان مما اوحى الله

الی موسی علیه السلم و انزل الیه فی التورىة انی انا الله لا اله
الا انا خلقت الخلق و خلقت الخیر و اجریته علی یدی من
احب فطوبی لمن اجریته علی یدیه و انا الله لا اله الا انا خلقت
الخلق و خلقت الشر و اجریته علی ید من ارید فویل لمن
اجریته علی یدیه **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابیه
عن ابن ابی عمیر عن محمد بن حکیم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
علیه السلم یقول ان فی بعض ما انزل الله من کتبه انی انا الله
لا اله الا انا خلقت الخیر و خلقت الشر فطوبی لمن اجریت
علی یدیه الخیر و ویل لمن اجریت علی یدیه الشر و ویل
لمن یقول کیف ذا و کیف ذا ‌ بن ابراهیم عن محمد
بن عیسی عن یونس بن بکار بن کردم عن مفضل بن عمر
و عبد المومن الانصاری عن ابی عبد الله علیه السلم قال
قال الله جل و عز انا الله لا اله الا انا خالق الخیر و الشر
فطوبی لمن اجریت علی یدیه الخیر و ویل لمن اجریت
علی یدیه الشر و ویل لمن یقول کیف ذا و کیف هذا قال
یونس یعنی من ینکر هذا الامر بتفقه فیه **باب الجبر**
و القدر و الامر بین الامرین علی بن محمد عن سهل بن زیاد و اسحاق
بن محمد و غیرهما رفعوه قال کان امیر المومنین علیه السلم جالسا
بالکوفة بعد منصرفه من صفین اذ اقبل شیخ فجثا بین
یدیه ثم قال له یا امیر المومنین اخبرنا عن مسیرنا الی اهل
الشام بقضاء من الله و قدر فقال له امیر المومنین علیه السلم
اجل یا شیخ ما علوتم تلعة و لا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله

وقدر

و قدر فقال له الشیخ عند الله احتسب عنای یا امیر المومنین
فقال له مه یا شیخ فوالله لقد عظم الله لکم الاجر فی مسیرکم و
انتم سایرون و فی مقامکم و انتم مقیمون و فی منصرفکم و
انتم منصرفون و لم تکونوا فی شیء من حالاتکم مکرهین و لا الیه
مضطرین فقال له الشیخ و کیف لم نکن فی شیء من حالاتنا
مکرهین و لا الیه مضطرین و کان بالقضاء و القدر مسیرنا
و منقلبنا و منصرفنا فقال له و تظن انه کان قضاء حتما و قدرا
لازما انه لو کان کذلک لبطل الثواب و العقاب و الامر
و النهی و الزجر من الله و سقط معنی الوعد و الوعید
فلم تکن لائمة للمذنب و لا محمدة للمحسن و لکان المذنب
اولی بالاحسان من المحسن و لکان المحسن اولی بالعقوبة من المذنب تلک
مقالة اخوان عبدة الاوثان و خصماء الرحمان و حزب
الشیطان و قدریة هذه الامة و مجوسها ان الله تبارک
و تعالی کلف تخییرا و نهی تحذیرا و اعطی علی القلیل کثیرا و من لم
یعص مغلوبا و لم یطع مکرها و لم یملک مفوضا و لم یخلق السموات
و الارض و ما بینهما باطلا و لم یبعث النبیین مبشرین و منذرین
عبثا ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار
فانشاء الشیخ یقول انت الامام الذی نرجو بطاعته
یوم النجاة من الرحمن غفرانا ‌ اوضحت من امرنا ما کان
ملتبسا ‌ جزاک ربک بالاحسان احسانا ‌ بن محمد عن
معلی بن محمد عن الحسن علی الوشاء عن حماد بن عثمان عن
ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم قال من زعم ان الله

يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر
اليه فقد كذب على الله الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سئلته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله
اعز من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل
واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله عز وجل يا ابن
آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك علي بن ابراهيم
عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم يا يونس لا تقل
بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة
ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت والله
ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا بما شاء الله واراد
وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر
الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء
فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء
والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال
فاستاذنته ان يأذن لي ان اقبل راسه وقلت
فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة محمد بن اسمعيل عن الفضل

بن

82 بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم
صايرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد
جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا
باذن الله علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يامر بالسوء
والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير قوة الله
فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار عدة
من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن
اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر
والناس مجتمعون قال فقلت يا هذا اسئلك قال سل قلت
يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال فاطرق
طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون
في ملكه ما لا يريد انه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه الا ما يريد
اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله عليه السلم سئلت
هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو
قال غير ما قال لهلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن
زعلان عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قال قلت
ففوض اليهم الامر قال لا قال قلت فماذا قال لطف من
ربك بين ذلك علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس

عدالله
ان الخير والشر بغير مشية الله تعالى
فقد اخرج من سلطانه ومن زاد صح

[illegible]

بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب
ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال
فسئلا عليهما السلم هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم
اوسع مما بين السماء والارض علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن صالح بن سهل عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن الجبر والقدر
فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها
الا العالم او من علمها اياه العالم علي بن ابرهيم عن محمد عن
يونس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له جعلت فداك رجل صح
اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي
ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد
قال فقال له لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال
له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء
الى الارض محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن
زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلم ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول
بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال علي بن الحسين قال الله عز وجل يا ابن آدم بمشيتي
كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرائضي
وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك

وذلك

وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت
لك كل شيء تريد محمد بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد
عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا جبر
ولا تفويض ولكن امر بين الامرين قال قلت وما امر بين امرين
قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل
تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي
امرته بالمعصية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي
بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال الله
اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان
يكون في سلطانه ما لا يريد باب الاستطاعة علي بن ابرهيم
عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد القاساني عن علي بن اسباط
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الاستطاعة
فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب
صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله قال
قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب
صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة ثم يجدها
فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام او يخلي
بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه
ولم يعصه بغلبة محمد بن يحيى عن علي بن ابرهيم جميعا عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل
من اهل البصرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الاستطاعة

فقال ابو عبد الله ع اتستطيع ان تعمل مالم يكون قال لا
قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا فقال له ابو عبد الله
عليه السلم فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله
عليه السلم ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة
ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل
اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين
ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عز وجل اعز من ان يضاده
في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا
مجبورين كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال
فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا
كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق
وانكم اهل البيت النبوة والرسالة محمد بن ابي عبد الله
عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم هل للعباد من الاستطاعة
شيء قال فقال لي فاذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة
التي جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا
زنا كان مستطيعا للزنا حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم
يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له
من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك
كان مستطيعا قلت فعلى ما ذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة
التي ركب فيهم ان الله لا يجبر احدا على معصيته ولا اراد

ارادة

ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله تعالى
ان يكفروا وهم في ارادة الله وفي علمه الا يصيروا الى شيء
من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول
ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست
ارادة حتم انما هي ارادة اختيار محمد بن يحيى عن احمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبيد بن زرارة
قال حدثني حمزة بن حمران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم
عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت
اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء
اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله
اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون
ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك
الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا
دين الله الذي انا عليه وابائي او كما قال باب
البيان والتعريف ولزوم الحجة محمد بن يحيى وغيره عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
مثله محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المعرفة من صنع
من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن
حمزة بن محمد الطيار عن ابا عبد الله عليه السلم فى قول الله
عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى
يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه و
قال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتى وما تترك
وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال
عرفناه اما اخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى
على الهدى وهم يعرفون وفى رواية بينا لهم علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن
حمزة بن محمد عن ابى عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله
عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر وبهذا الاسناد
عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابى
عبد الله عليه السلم اصلحك الله هل جعل فى الناس
اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا
المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا
وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتيها قال وسألته
عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى
يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخط
وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة
من الله فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما

كلفه

بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله
عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء بعد
بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا فى بيته جميلا فى صورته
فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك والا يتطاول على غيره
فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله باب
محمد بن ابى عبد الله عن سهل بن زياد عن على بن الاسباط
عن الحسين بن زيد عن درست بن ابى منصور عمن حدثه
عن ابى عبد الله عليه السلم قال ستة اشياء ليس
للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضاء والغضب
والنوم واليقظة باب حجج الله على خلقه محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن ابا شعيب المحاملى عن درست
بن ابى منصور عن بريد بن معوية عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان
يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة
بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم من لم يعرف شيئا هل عليه شىء قال لا محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود
بن فرقد عن ابى الحسن زكريا بن يحيى عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن على بن الحكم
عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابى عبد الله عليه السلم

قال قال لي اكتب فاملى عليّ انّ من قولنا ان الله يحتج على العباد
بما آتاهم وعرّفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب
فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا
اوقظك فاذا قمت فصلّ ليعلموا اذا اصابهم ذلك
كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك و
كذلك الصيام انا امرضك وانا اصحّك فاذا شفيتك
فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم وكذلك اذا نظرت
في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الّا
ولله عليه الحجة ولله فيه المشيّة ولا اقول انهم ما شاؤا
صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضلّ وقال وما امروا
الّا دون سعتهم وكل شيء امر الله الناس به فهم يسعون له
وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس
لا خير فيهم ثم تلا عليه السلم ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما
على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون باب
الهداية انها من الله عزّ وجلّ عدّة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل السرّاج
عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يا ثابت ما لكم وللناس كفّوا عن الناس ولا تدعوا احدا
الى امركم فوالله لو انّ اهل السموات واهل الارضين

اجتمعوا

86

اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا
على ان يهدوه ولو انّ اهل السموات واهل الارضين
اجتمعوا على ان يضلّوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا
ان يضلّوه كفّوا عن الناس ولا يقول احد عمّي واخي
وابن عمّي وجاري فانّ الله اذا اراد بعبد خيرا طيّب روحه
فلا يسمع معروفا الّا عرفه ولا منكرا الّا انكره ثم يقذف الله
في قلبه كلمة يجمع بها امره علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ان الله عزّ وجلّ اذا
اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه
ووكّل به ملكا يسدّده واذا اراد بعبد سوءا نكت في
قلبه نكتة سوداء وسدّ مسامع قلبه ووكّل به شيطانا يضلّه
ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيّقا حرجا كانّما
يصّعّد في السماء عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانّه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا
الناس لدينكم فانّ المخاصمة ممرضة للقلب انّ الله
تبارك وتعالى قال لنبيّه صلى الله عليه وآله انّك لا تهدي من احببت ولكنّ الله
يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
ذروا الناس فانّ الناس اخذوا عن الناس وانكم
اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت ابا عبد الله عليه السلم

وجدّي صح

يقول ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذه
الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان
عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع تدعوا الناس
الى هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا
امر ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طايعا او كارها
تم كتاب العقل والعلم والتوحيد من كتاب الكافي
ويتلوه كتاب الحجة الجزء الثاني من كتاب
الكافي تاليف للشيخ ابا جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمة الله
عليه وصلى الله على محمد واله اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحجة باب الاضطرار الى الحجة

قال ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب
رحمه الله حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس
بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع
انه قال للزنديق الذي سئله من اين اثبت الانبياء
والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا
عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا
لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه
ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه
الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقائهم
وفي تركه فنائهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم
في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته

من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين
للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء
من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت
ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء
من الدلايل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون
معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون
بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد
ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضى وسخطا
انه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته
الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف
انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون
ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى
قلت فحين مضى رسول الله ص من كان الحجة على خلقه فقالوا
القران فنظرت في القران فاذا هو يخاصم به المرجي
والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال
بخصومته فعرفت ان القران لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء
كان حقا فقلت لهم من قيم القران فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر
يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك
كله الا عليا صلوات الله عليه واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري

اثبت

وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا لا ادري فاشهد ان
عليا عليه السلم كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس
بعد رسول الله صلعم وان ما قال في القران فهو حق فقال رحمك الله علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلم
جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار
وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام
الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول الله
اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلم
اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه
في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة
فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه
شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت
ايها العالم اني رجل غريب تاذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له
الك عين فقال لي يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه
فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت
اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان
والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم
به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم
قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت
قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على
هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب

منهم

فقال

فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت
في شيء شمته او راته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين
ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال
نعم فقلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان
فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح
ويتيقن بها ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم
لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك
ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال
لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال
قلت من اهل الكوفة قال فاذا انت هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال
عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله عليه السلم وقال يا هشام
من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف
ابراهيم وموسى علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل
صاحب كلام وفقه وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله
كلامك من كلام رسول الله صلعم او من عندك فقال من كلام رسول الله صلعم
ومن عندي فقال ابو عبد الله عليه السلم فانت اذا شريك رسول الله صلعم قال لا قال
فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة
رسول الله صلعم قال لا فالتفت ابو عبد الله عليه السلم الي فقال يا يونس بن يعقوب
هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته
قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك اني سمعتك تنهى
عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا

وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا ينقاد فقال ابو عبد الله
عليه السلم انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم قال
لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران
بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت
هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم
كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين صلوات الله عليه فلما استقر
بنا المجلس وكان ابو عبد الله ع قبل الحج يستقر اياما في جبل في
طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله ع راسه
من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا
ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم
وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال
فوسع له ابو عبد الله عليه السلم وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال
يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه
الاحول ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال ابو عبد الله ع لقيس
الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد اصاب
الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال
لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال
للشامي يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل
ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم حجة ودليلا كيلا
يتشتتوا ويختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم
قال فمن هو قال رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص
من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب

وهذا لا ينقاد صح

كان صح

خيمة

والسنة

والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا انا وانت وصرت
الينا من الشام في مخالفتنا اياك قال فسكت الشامي فقال ابو عبد الله ع للشامي ما لك
لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان
عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق
فلم ينفعنا اذن الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة فقال له ابو عبد الله عليه السلم
سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر
لهم منهم لانفسهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم
بحقهم من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله ص او الساعة قال الشامي في وقت
رسول الله ص والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا
باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام
سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السوال فقال ابو عبد الله ع يا شامي
اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكذا فاقبل الشامي
يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله عليه السلم بل امنت بالله الساعة
ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون
فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص
وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابو عبد الله ع الى حمران فقال تجري الكلام
على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت
الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم
التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله ص ابعد
ما يكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول
قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال
لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت

مثلك فيكم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله تعالى عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني
الاحول ان زيد بن علي بن الحسين عليه السلم بعث اليه وهو مستخف قال
فاتيته فقال لي يا باجعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه
قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد
ان اخرج اجاهد هولاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت
فداك قال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة
فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك
وان لا تكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء
قال فقال لي يا باجعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة
ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار
اذ اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك
الا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل
لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء
قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه
ولكن كتمهم فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله
لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب
بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله ع
بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه
ولم تترك له مسلكا يسلكه باب طبقات الانبياء والرسل والائمة عليهم السلم

من حر النار
خاف عليك
صح

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست
بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلم الانبياء والمرسلون
على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في
النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه
امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلم ونبي يرى في منامه
ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا
كيونس قال الله عز وجل ليونس وارسلناه الى مائة الف او
يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه
ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان
ابراهيم عليه السلم نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما
او وثنا لا يكون اماما محمد ابن حسن عمن ذكره عن محمد بن خالد
عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه
نبيا وان الله تعالى اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله
اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل
ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس
اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة
وهم اولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابراهيم

وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع انبياء الله علي بن
محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عليه السلم
عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا
قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له
هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابراهيم اني جاعلك للناس
اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين **باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث** عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا
ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت
ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين
الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك
ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي
الى الرضا عليه السلم جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي
والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام
ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل ع فيراه ويسمع كلامه وينزل
عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم والنبي ربما سمع الكلام
وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا
يرى الشخص محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول
قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي

ياتيه جبرئيل قبلا فيراه فيكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه
نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله ص من اسباب النبوة
قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل ع من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله
حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ع
ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه وياتيه
الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث
فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه علي بن محمد ومحمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله جل وعز وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث
قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما
اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت
ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي رأى في النوم حق وانه
من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه ولقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم
بنبيكم الانبياء **باب ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام**
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن
بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح ع قال ان الحجة لا تقوم
لله على خلقه الا بامام حتى يعرف الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان ابا عبد الله عليه السلم قال
ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف احمد
بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد

عن محمد بن عمار عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله
على خلقه الا بامام حتى يعرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي
عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق باب ان الارض
لا تخلو من حجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا و احدهما
صامت علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس و
سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان الارض لا تخلو الا و فيها امام كيما ان زاد المؤمنون
شيئا ردهم و ان نقصوا شيئا اتمه لهم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري
عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا و لله فيها الحجة يعرف الحلال و الحرام
و يدعو الناس الى سبيل الله محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلا
عن ابي عبد الله ع قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام
قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم و لولا ذلك لم يعرف
الحق من الباطل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن ابي القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال ان الله اجل و اعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة و علي بن ابراهيم عن ابيه
عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة و هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي

اسحق

ابي اسحق عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين ع ان امير المؤمنين عليه السلام
قال اللهم انك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال والله ما ترك الله ارضا
منذ قبض الله آدم الا و فيها امام يهتدى به الى الله عز و جل و هو حجته على عباده
و لا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن ع ان الارض لا تخلو من حجة
و انا و الله ذلك الحجة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتبقى الارض بغير امام قال
لو بقيت الارض بغير امام لساخت علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اتبقى الارض بغير
امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله
على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى الارض اذا لساخت محمد
عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام
قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر
باهله الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سئلت ابا الحسن الرضا
عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا
ان يسخط الله عز و جل على العباد قال لا تبقى اذا لساخت باب
انه لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
سنان عن ابي الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم
يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة احمد بن ادريس و محمد
بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان
عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو بقي اثنان لكان

احدهما الحجة احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن احمد بن محمد عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه محمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار
عن ابي عبد الله عليه السلم مثله محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى
الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم
لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت
الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان
عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض
الا اثنان لكان احدهما الحجة والثاني الحجة الشك عن احمد
بن محمد عن محمد ابن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض الا اثنان
لكان احدهما الامام

باب معرفة الامام والرد اليه

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثنا محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم انما يعبد الله
من يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالاً قلت
جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله ص
وموالاة علي عليه السلم والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلم والبراءة
الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل الحسين عن معلى
بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة
قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلم انه قال لا يكون العبد

مومنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلم كلهم وامام زمانه
ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن معرفة الامام
منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله
الى الناس اجمعين رسولاً وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن
بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا
واجبة عليه ومن لم يومن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف
حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يومن بالله ورسوله
في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم
اليس هولاء يعرفون فلاناً وفلاناً قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي
اوقع في قلوبهم معرفة هولاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا
الشيطان لا والله ما الهم المومنين حقنا الا الله عز وجل عنه
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده
من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل
ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله
هكذا والله ضلالاً الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ذريح قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله
فقال كان امير المومنين ع اماماً ثم كان الحسن اماماً ثم كان
الحسين اماماً ثم كان علي بن الحسين اماماً ثم كان محمد بن علي اماماً

من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله
ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات فقال
لي اني انما اخذتك لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في ارضه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره
عن محمد بن عبد الرحمان بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا
ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها
ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك
وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط
والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف الله
في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك وتعالى
اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم
كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله
مومنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله هيهات هيهات فات قوم وماتوا
قبل ان يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث
لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في
غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله
وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله
وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا زينتكم
عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

واقام

واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك
في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى
من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار و
لكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر
من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته واقروا بما
نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا
انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلم واقر بمن سواه من الرسل
لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب
الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم **عدة** من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه
عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ابى الله ان
يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب
شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه
وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن **محمد بن** يحيى
عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة
يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال
متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها
فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم
مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها
فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت

متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها
واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة
متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها
يرشدها الى مرعيها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب
ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة
لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان
مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان
ائمة الجور واتباعهم لمعزولون من دين الله قد ضلوا واضلوا
فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون
مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم
بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاء
ابن الكوا الى امير المومنين صلوات الله عليه فقال يا امير المومنين و
على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف
نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله
عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل
يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى
لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله
والوجه الذي يوتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا
فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء
حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها من بعض وذهب

من ذهب

من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان
بن شبيب عن يونس عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة قال
قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه
دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب
لنفسك دليلا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ومن يوت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير
قال قال لي ابو جعفر ع هل عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان
اخرج من الكوفة فقال حسبك اذن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله تبارك وتعالى او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا
ونورا يمشي به في الناس اماما يوتم به كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر ع
دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المومنين صلوات الله عليه فقال
يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المومنين

عن ايوب صح

140

جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة
انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا عليه الاية باب
فرض طاعة الائمة عليهم السلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه
وباب الاشياء ورضاء الرحمان تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد
معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان
عن ابي الصباح قال اني اشهد اني سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان الحسن
امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته
وان علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي
امام فرض الله طاعته وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي قال حدثنا حماد بن عثمان عن بشير العطار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم
تاتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض
اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل وآتيناهم
ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشرك بين الاوصياء
والرسل في الطاعة احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة

عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم
فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفوا المال و
نحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام
يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن الحسين بن ابي العلا قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلم قولنا في
الاوصياء ان طاعتهم مفترضة فقال نعم هم الذين قال الله
عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين
قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا و
بهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سال رجل فارسي
ابا الحسن عليه السلم فقال طاعتك مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه فقال نعم احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سالته عن الائمة عليهم السلم هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحد
قال نعم وبهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري
قال كنت قائما على راس الرضا ع بخراسان وعنده عدة
من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق
بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا
لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ولا سمعته
من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول
الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد
الغايب علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن
ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا

لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا
كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان
ضالا حتى يرجع الى الهدى الذى افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة
فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء علي عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد
الى الله عز وجل قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة
الله وطاعة رسوله وطاعة اولى الامر قال ابو جعفر عليه السلام
حبنا ايمان وبغضنا كفر محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد
بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل
بن جابر قال قلت لابى جعفر عليه السلم اعرض عليك دينى الذى
ادين الله عز وجل به قال فقال هات قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء
به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان
بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسين اماما فرض الله
طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين
الله ودين ملائكته علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم
اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة
للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم فى حياتهم
وجميل بعد مماتهم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابى عبد الله عليه السلم ان الله
اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت

97 قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغى له ان يعرف ان لذلك
الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحى او رسول
فمن لم يأته الوحى فينبغى له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم
الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة قالوا القران
فنظرت فى القران فاذا هو يخاصم به المرجئ والقدرى والزنديق
الذى لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القران
لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شئ كان حقا فقلت لهم من
قيم القران فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة قلت
كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف القران كله الا عليا
صلوات الله عليه واذا كان الشئ بين القوم فقال هذا لا ادرى
وقال هذا لا ادرى وقال هذا لا ادرى وقال هذا انا ادرى فاشهد
ان عليا عليه السلم كان قيم القران وكانت طاعته مفترضة وكان
الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانما قال فى
القران فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا عليه السلم لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وان الحجة
بعد على الحسن بن على واشهد على الحسن عليه السلم انه لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد
الحسن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال له رحمك الله
فقبلت راسه فقلت واشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك
حجة من بعده على بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله
فقبلت راسه فقلت اشهد على على بن الحسين انه لم يذهب حتى

ترك حجة من بعده محمد بن علي اباجعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله
فقلت اعطني راسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد
علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد
بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله
قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك وقال سلني عما شئت
فلا انكرك بعد اليوم ابدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم و
هم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال
سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع
المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته
واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله عز وجل
يوم ندعوا كل اناس بامامهم

باب في ان الائمة عليهم السلام شهداء الله عز وجل على خلقه

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد
عن زياد بن القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه واله خاصة في
كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه واله شاهد علينا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد

بن عايذ

بن عايذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي قال سالت اباعبد الله ع
عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه
قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى خاصة
هو سميكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران
ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه واله الشهيد
علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق
صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة وبهذا الاسناد
عن معلى بن محمد عن الحسين بن علي عن احمد بن عمر الحلال قال سالت
ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فقال امير المومنين صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله
صلى الله عليه واله ورسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي
جعفر عليه السلم قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال
نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه
قلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين
من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى
خاصة وسميكم المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب
التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا

شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا
بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن
صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه علي بن ابراهيم عن
ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس
الهلالي عن امير المومنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى
طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران
وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا باب ان الائمة
عليهم السلم هم الهداة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن فضالة بن ايوب عن موسى بن
بكر عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله جل جلاله
ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي
جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم
هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا
هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله ثم الهداة من بعده
علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انما انت منذر ولكل قوم
هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي صلوات الله عليه
الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك
ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله
يا ابا محمد هل من هاد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات

ذلك

ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور
عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تبارك
وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت
فينا الى الساعة باب ان الائمة عليهم السلم ولاة امر الله وخزنة علمه
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط
عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلم والله انا لخزان
الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه علي
بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر
بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت جعلت فداك
ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة
البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تبارك وتعالى يا محمد استكمال حجتي على الاشقياء من امتك
من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك
وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد انبأني جبرئيل عليه السلم باسمائهم

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره
فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن حجج الله في عباده وخزانه
على علمه والقائمون بذلك علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى
بن القسم عن معوية ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي
بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله
عز وجل ولولانا ما عبد الله عز وجل باب ان الائمة عليهم السلم
خلفاء الله عز وجل في ارضه وابوابه التي منها يؤتى الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد عن ابي مسعود عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم
يقول الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه وعنه عن معلى عن محمد بن
جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلم الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها
ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى
على خلقه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن
سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله جل جلاله
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة عليهم السلم باب
ان الائمة عليهم السلم نور الله عز وجل الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس
قال حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن

ابي خالد

منها يؤتى الحسين صح

100

ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فآمنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة
من آل محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي
انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار
وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم
عمن يشاء فيظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى
يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان
سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر
علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك
هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلم لقد آتى الله
اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل
الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما
آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و
يجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي

قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم يا ابا خالد
لنور الامام في قلوب المومنين انور من الشمس المضية بالنهار وهم والله
ينورون قلوب المومنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم
بها علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن
سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلم فيها مصباح
الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري
فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة
ابرهيم عليه السلم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا
نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر بها ولو لم تمسسه نار
نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله
للائمة عليهم السلم من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت
او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج
ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية لعنه الله وفتن بني امية
اذا اخرج يده المومن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله
له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمة
وقال في قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المومنين
يوم القيمة تسعى بين يدي المومنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل
اهل الجنة علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن
القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر

عن اخيه موسى عليه السلم مثله احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله
عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المومنين صلوات الله
عليه بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله
متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله امنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام باب ان الائمة هم اركان
الارض صلوات الله عليهم احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد
بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما جاء به علي عليه السلم اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل
مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه واله ولمحمد صلى الله عليه واله الفضل على
جميع من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب
على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك
بالله كان امير المومنين عليه السلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي
من سلك بغيره يهلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة
على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المومنين صلوات الله
عليه كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق
الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة
والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه واله ولقد حملت
على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه واله
يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حد

منطقه ولقد أعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا
والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب
عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله
مكنني فيه بعلمه الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ثم ذكر الحديث الاول علي بن محمد ومحمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال
حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله
عليه السلم فابتدأنا فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلم
يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله
صلى الله عليه واله ولرسول الله صلى الله عليه واله الفضل على جميع
من خلق الله المعيب على امير المؤمنين عليه السلم في شيء من احكامه
كالمعيب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه واله والراد عليه
في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين صلوات الله
عليه باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره
هلك وبذلك جرت الائمة عليهم السلم واحدا بعد واحد
جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق
الارض ومن تحت الثرى وقال قال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله
بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا
والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت
لمحمد صلى الله عليه واله ولقد حملت على مثل حمولة محمد صلى الله عليه واله
وهي حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه واله يدعى فيكسى ويستنطق

الحسين

فادعى

فادعى فاكسى واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت
خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب
وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ابشر باذن الله
واؤدي عن الله عز وجل كل ذلك مكنني الله فيه باذنه محمد بن
يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني
ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم
قال فضل امير المؤمنين عليه السلم ما جاء به آخذ به وما نهى عنه
انتهي عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ما لرسول الله صلى الله عليه واله والفضل
لمحمد صلى الله عليه واله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله
ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه واله والراد
عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه واله
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل
الى الله عز وجل وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلم من بعده
وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله عز وجل اركان
الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل
هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى
الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر
او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لاخرهم من الله
مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله
وقال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار لا
يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام
لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه واله

ما غاب صح

يهتدي

140

واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد
اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني
لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا
والميسم والدابة التي تكلم الناس

باب نادر جامع في فضل الامام عليهم السلم وصفاته

ابو محمد القاسم بن العلا رحمه الله رفعه
عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلم بمرو فاجتمعنا
في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا
كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلم فاعلمته
خوض الناس فيه فتبسم عليه السلم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا من اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تبيان كل شي
بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج
اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شي
وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره صلى الله عليه وآله
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى
بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل
الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا يحتاج
اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم
شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس

بعقولهم

103

بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل صلى الله عليه وآله بعد النبوة والخلة
مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها و
من ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت
هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه
الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة ووهبنا له
اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا
فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل و
تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي صلى الله عليه وآله
والذين امنوا والله ولي المومنين فكانت له خاصة فقلدها
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم بامر الله عز وجل على رسم ما فرض
الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله تعالى العلم والايمان
بقوله تعالى جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة
اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هولاء الجهال
ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة
خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المومنين
عليه السلم وميراث الحسن والحسين صلوات الله عليهما ان الامامة زمام
الدين ونظام المسلمين وصلاح الدين وعز المومنين ان الامامة

فقال
صح

ل
فقدرها

اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة
والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود
والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحلل حلال الله
ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله
ويدعوا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة
الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث
لاتنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر
والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان
والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال
على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار
لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام
السحاب الماطر والغيث والشمس المضيئة والسماء الظليلة و
الهاطل صح
الارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس
الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد
الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله
في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب
عن حرم الله الامام امين الله المطهر من الذنوب والمبرأ من
العيوب المخصوص بالعلم والموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين
وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل
ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام

او يمكنه

او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء
وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء
وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
بكله او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم
مقامه ويغني غناه لا كيف واني وهو بحيث النجم من يد المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول
عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في
غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم و
منتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض
اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة و
آراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يوفكون
ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله
واختيار رسوله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقران
يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم
سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
امرهم الاية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم

ما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب
اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا
وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف
لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن
القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة
مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله ونسل المطهرة البتول
لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش
والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله
والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد
مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة
مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء
والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه
وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله
الله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك
وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله
انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله

عليك

عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله
عليهم ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد
عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور
عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم
الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم
مؤيد موفق مسدد من الخطاء والزلل والعثار يخصه الله بذلك
ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل
هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا
وتعدوا وبيت الله الحق ونبذوا الكتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا
اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اتبع
هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين و
قال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند
الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار و
صلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما كثيرا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب
عن ابي عبد الله عليه السلم في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلم
وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى من اهل بيت
نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن
ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب

اضل ممن

حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان
الله تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده
وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد
بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله
الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم
بما يرد من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشتبهات الفتن

علیه صح

فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلم
من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم
كل ما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا
نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون
حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين
بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد
وجعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام
ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام
هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله
بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين
براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب
عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلم وخيرة
من ذرية نوح ومصطفى من آل ابرهيم وسلالة من آل اسمعيل
وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه
ويكلاه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا
عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه

قوارف

قوارف السوء مبراء من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من
الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف
والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن
النطق في حيوته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت
به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته
وبلغ منتهى مدة والده صلى الله عليه وآله فمضى وصار امر الله اليه
من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده
وايده بروحه وآتاه علمه وانباه فصل بيانه واستودعه سره
وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه
وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده
رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخباه
حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج سبيله
وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل
بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل
مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من ابائه
عليهم السلم فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي
ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا

باب

ان الائمة عليهم السلم ولاة الامر وهم الناس المحسودون الذين
ذكرهم الله عز وجل الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى
بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن
اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
جل وعز اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى من الذين
آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هولاء
اهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله سبيلا اولئك الذين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني
الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس
الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على
ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا
منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم
وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم
نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ان الله كان عزيزا حكيما **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله
تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
قال نحن المحسودون **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن
اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم
والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة **الحسين**

محمد

بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس
المحسودون **علي** بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر
بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فجعل
منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم
عليه السلم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله قال قلت وآتيناهم
ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم
اطاع الله ومن عصاهم عصى الله وهو الملك العظيم

باب ان الائمة عليهم السلم هم العلامات التي ذكرها الله عز وجل في
كتابه **الحسين** بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق
قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله
والعلامات هم الائمة عليهم السلم **الحسين** بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده
عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله النجم والعلامات الائمة عليهم السلم **الحسين** بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل
وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ان الآيات التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة ع
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد

بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون
قال الايات هم الايمة والنذر هم الانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل كذبوا باياتنا كلها يعني الاوصياء
كلهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له
جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية عم
يتساءلون عن النبا العظيم قال ذلك الي ان شئت
اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها
قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المومنين صلوات الله
عليه كان امير المومنين عليه السلم يقول ما لله عز وجل اية هي اكبر مني
ولا لله من نباء اعظم مني **باب ما فرض الله عز وجل ورسوله**
صلى الله عليه وآله من الكون مع الائمة عليهم السلم الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة
عن بريد بن معوية العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله
عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد

عن منصور

عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حيوة تشبه
حيوة الانبياء ويموت ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي
غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة
من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي
وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء
من امتك من ترك ولاية علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل
الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم
وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك
جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك
من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله فيهم سنتك
وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي
لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم
ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل عليه السلم باسمائهم
واسماء ابائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن

نسخه ميتة صح

سويد

عز وجل صح

الّتي غرسها الله ربّي بيده فليتولّ علي بن ابي طالب وليتولّ
وليّه وليعاد عدوّه وليسلّم للاوصياء من بعده فانهم عترتي
من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر
امّتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلنّ
ابني لا انالهم الله شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد القهّار عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من سرّه ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي
وعدنيها ربّي ويتمسك بقضيب غرسه ربّي بيده فليتولّ
علي بن ابي طالب عليه السلم واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم
في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلّموهم فانهم
اعلم منكم واني سالت ربّي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب
حتى يردا علي الحوض هكذا وضمّ بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء
الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم الحسين بن محمد
عن معلّى بن محمد عن ابن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسن
بن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلم
انّ الرّوح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة
والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان و
القرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبّة من الله عزّ وجلّ
لمن تولّى عليّاً وائتمّ به وبرئ من عدوّه وسلّم لفضله وللاوصياء
من بعده حقّا عليّ ان ادخلهم في شفاعتي وحقّ على ربّي تبارك
وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه منّي

باب ان اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلم

الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الوشّاء عن عبد الله بن عجلان
عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عزّ وجلّ فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر انا والائمة
عليهم السلم اهل الذكر وقوله عزّ وجلّ وانّه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون قال ابو جعفر عليه السلم نحن قومه ونحن المسئولون
الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسّان
عن عمّه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله
ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانّه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون قال ايّانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون الحسين
بن محمد عن معلّى بن محمد عن الوشّاء قال سئلت الرضا عليه السلم
فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال
نحن اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون
قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت حقّا علينا
ان نسئلكم قال نعم قلت حقّا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا
ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك
وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب عدّة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى
عزّ وجلّ وانّه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله
صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلم المسئولون وهم اهل الذكر

احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن
ونحن قومه ونحن المسئولون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم ودخل عليه الورد اخو
الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة
ما يحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى
قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال
قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك
الينا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان من عندنا
يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذن يدعونكم الى دينهم قال
ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن قال سمعته
يقول قال علي بن الحسين عليهما السلم على الائمة من الفرض ما ليس
على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل
ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فامرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا و
ان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال

كـ

كتبت الى الرضا عليه السلم كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله
عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله
عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض عليكم الجواب
قال عليه السلم قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون
اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه

باب

ان من وصفه الله تعالى عز وجل في كتابه بالعلم هم الائمة صلوات الله عليهم

علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن
بن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر عليه السلم انما نحن
الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا
الالباب

باب

ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال نحن الراسخون في العلم
ونحن نعلم تاويله علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم

بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معوية عن احدهما
عليهما السلم في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فرسول الله صلى الله عليه واله افضل الراسخين في العلم
قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه
كلهم من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال
العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون امنا به كل من
عند ربنا والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ
ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن محمد بن اورمة عن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال الراسخون في العلم امير المومنين والائمة من
بعده عليهم السلام **باب** ان الائمة عليهم السلم
قد اوتوا العلم واثبت في صدورهم احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي بصير قال سمعت
اباجعفر عليه السلم يقول في هذه الاية بل هو ايات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره عنه عن محمد بن
علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم وعنه عن محمد بن علي عن عثمان
بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم في هذه الاية
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله
يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك

قال من

قال من عسى ان يكونوا غيرنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد
شعر عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم
خاصة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن الفضيل قال سالته عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين
بلغ مقابلة خاصة — اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم **باب** في ان
من اصطفاه الله عن عباده واورثهم كتابه هم الائمة
عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن
حماد بن عيسى عن عبد المومن عن سالم قال سالت اباجعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله قال السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام
والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام الحسين عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قوله تعالى
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء
تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس حيث
ضلال — تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس
الى خلاف فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته
لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق
بالخيرات الامام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد
بن عمر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله
عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

الاية قال فقال ولد فاطمة عليها السلم والسابق بالخيرات الامام
والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة
عليهم السلم

باب ان الائمة في كتاب الله امامان

امام يدعوا الى الله وامام يدعوا الى النار محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعوا
كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام
الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة
على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس
فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم
واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم و
كذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال ان الائمة في كتاب الله عز وجل امامان قال
الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر
الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم
قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم
قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف

ما في كتاب الله عز وجل

باب ان القرآن يهدي للامام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال سألت
ابا الحسن عليه السلم عن قول الله تعالى عز وجل ولكل جعلنا موالي مما
ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما
عنى بذلك الائمة عليهم السلم بهم عقد الله عز وجل ايمانكم علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم عن عبد الحميد عن موسى
بن اكيل النميري عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي
الى الامام

باب ان النعمة التي ذكرها الله في كتابه عز وجل الائمة عليهم السلم

الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام
بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين
العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين
عليه السلم ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا
هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار جهنم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده
وبنا يفوز من فاز يوم القيمة الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد رفعه في قول الله عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان
ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن
الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله
عليه السلم هذه الاية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله

قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية قال عنى بها قريشا قاطبة
الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونصبوا له الحرب
وجحدوا وصية وصيه

باب ان المتوسمين الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلم والسبيل فيهم مقيم

احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي
عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلم فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لاية
للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل
فينا مقيم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم قال
حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل عليه
رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله
عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل
فينا مقيم محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز
وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المومن فانه ينظر
بنور الله عز وجل في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين
محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن
سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان في ذلك

لايات

ابي عبد الله

لايات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج
منا ابدا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم
بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه في قوله عز وجل
ان في ذلك لايات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون وفي نسخة
اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابراهيم
بن ايوب باسناده مثله

باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم

محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال تعرض الاعمال
على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها
وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله وسكت عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد
الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال
هم الائمة علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال
اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه
ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه

علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات
وكان مكيناً عند الرضا عليه السلم قال قلت للرضا عليه السلم ادع الله
لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي
في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرا
كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المومنون قال هو والله علي ابن ابي طالب عليه السلم احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور عن ابي جعفر
عليه السلم انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلم عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان
الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها
باب احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن موسى بن محمد بن يحيى عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المومنين علي عليه السلم والاوصياء
من ولده عليهم السلم وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم
ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان
بولاية علي والاوصياء عليهم السلم الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم استقاموا
على الائمة واحداً بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون باب

عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلم

ان الائمة

ان الائمة عليهم السلم معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله بن الجارود قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ما ينقم
الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن
العلم ومختلف الملائكة محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد
عن جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابيه قال قال امير المومنين صلوات الله
عليه وانا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة
ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم احمد بن محمد عن
محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا بعض
اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا خيثمة نحن
شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة
الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن
عهد الله فمن وفا بعهدنا فقد وفا [illegible] الله ومن خفرها فقد
خفر ذمة الله وعهده باب ان الائمة عليهم السلم ورثة
العلم يورث بعضهم بعضاً العلم عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان علياً عليه السلم كان عالماً والعلم
يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله
علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العلم الذي نزل مع آدم

عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه الصلاة والسلام عالم
هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من
علم مثل علمه او ما شاء الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن
مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا
وترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في علي عليه السلام سنة الف نبي من الانبياء
وان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب
علمه والعلم يتوارث محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام عن عمر
يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات
عالم فذهب علمه محمد عن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون
النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله
سنن النبيين من آدم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له
وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله
صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المومنين عليه السلام فقال
له رجل يا ابن رسول الله فامير المومنين عليه السلام اعلم ام بعض
النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله
يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم

النبيين

علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المومنين وهو يسالني هو اعلم
ام بعض النبيين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر
عليه السلام ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه
او ما شاء الله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحارث
بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العلم الذي
نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان
الارض لا تبقى بغير عالم باب ان الائمة ورثوا علم النبي
وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام الذين من قبلهم علي بن
ابراهيم عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب
انه كتب اليه الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله
كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلام كنا اهل البيت ورثته
نحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب
العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان
وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء
ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون
مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء
والنجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون
في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس
برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه
فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا فقد وصانا
بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم و

وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم
نحن ورثة اولو العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد
ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك
بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب
من يجيبك الى ولاية علي عليه السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن
آدم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي و
عشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم نوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام وان علي بن ابي طالب
عليه السلم كان هبة الله لمحمد عليه السلم وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله
من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله
واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذوابة العرش علي امير المؤمنين
فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا
اليقين فاي حجة تكون ابلغ من هذا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة بن محمد عن المفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان سليمان ورث داود وان محمدا
ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل
والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس
هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس
الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله

عليه السلام

عليه السلم ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان
محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وان عندنا
صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال
يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم
وساعة بساعة محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي
يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه
محمدا صلى الله عليه وآله وقال وقد اعطى محمدا صلى الله عليه وآله جميع ما
اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل صحف ابرهيم
وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم محمد عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود و فقال
كل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم محمد بن يحيى عن احمد بن
ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم
عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قلت جعلت فداك
اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن
آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله
اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت
وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين
فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين

140

حين فقده وغضب عليه فقال لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه
أو ليأتيني بسلطان مبين وإنما غضب لأنه كان يدله على الماء فهذا
وهو طائر قد أعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والإنس
والجن والشياطين المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء
تحت الهواء وكان الطير يعرفه وإن الله تعالى يقول في كتابه ولو
أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى وقد
ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان
وتحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وإن في كتاب الله لآيات
ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه
الماضون جعله الله لنا في أم الكتاب إن الله يقول وما من غائبة
في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ثم قال ثم أورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا
هذا الذي فيه تبيان كل شيء **باب** أن الأئمة
عليهم السلام عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وأنهم
يعرفونها على اختلاف ألسنتها علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن
بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه أنه لما جاء
معه إلى أبي عبد الله عليه السلام فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال أبو الحسن عليه السلام لبريه يا
بريه كيف علمك بكتابك قال أنا به عالم قال كيف ثقتك بتأويله
قال ما أوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل
فقال بريه إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك فقال
فآمن بريه وحسن إيمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل

هشام

هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي
جرى بين أبي الحسن موسى وبين بريه فقال أبو عبد الله عليه السلام ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم فقال بريه أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء
قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا إن
الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري علي بن محمد ومحمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل
بن عمر قال أتينا باب أبي عبد الله عليه السلام ونحن نريد الإذن عليه
فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا أنه بالسريانية ثم بكى فبكينا
لبكائه ثم خرج إلينا الغلام فأذن لنا فدخلنا عليه فقلت أصلحك الله
أتيناك نريد الإذن عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا
أنه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت إلياس
النبي وكان من عباد أنبياء بني إسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم
اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما رأينا قساً ولا جاثليقاً أفصح لهجة منه به
ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده أتراك معذبي وقد
أظمأت لك هواجري أتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب
وجهي أتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي أتراك معذبي وقد أسهرت
لك ليلي قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإني غير معذبك
قال فقال إن قلت لا أعذبك ثم عذبتني ما كان ذا ألست عبدك
وأنت ربي قال فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فإني غير معذبك
فإني إذا وعدت وعداً وفيت به **باب** أنه لم يجمع القرآن
كله إلا الأئمة عليهم السلام وأنهم يعلمون علمه كله محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام

يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب
وما جمعه وحفظه كما نزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلم محمد
بن الحسين عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده
جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء علي بن محمد ومحمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله
بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القران واحكامه
وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع
من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال
ولو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان محمد بن يحيى عن محمد
بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه
في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كاين قال الله
عز وجل فيه تبيان كل شيء محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
قال ففرج ابو عبد الله عليه السلم بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا
والله علم الكتاب كله علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت
لابي جعفر عليه السلم قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه واله

باب ما اعطي الائمة عليهم السلم من اسم الله الاعظم

محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني
شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اسم الله الاعظم
على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم
به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده
ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم
اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب
عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون
بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلم لم احفظ اسمه قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عيسى بن مريم صلى الله عليه اعطي حرفين
كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف
واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا
ان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان
اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه وآله
اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن
ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلم قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة
وسبعون حرفا كان عند آصف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه و
بين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض
في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله
مستاثر به في علم الغيب

باب ما عند الائمة من آيات الانبياء

عليهم السلم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع
بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي
جعفر عليه السلم قال كانت عصى موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت
الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها
حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت
اعدت لقائمنا عليه السلم يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع
وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف
ما يأفكون تفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف
وما بينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها احمد بن ادريس
عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول الالواح موسى عليه السلم عندنا وعصا موسى عندنا ونحن
ورثة النبيين محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم ان القائم اذا قام بمكة واراد
ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا
ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث
عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظاميا روي فهو زادهم حتى
ينزلوا النجف من ظهر الكوفة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلم قال خرج امير المؤمنين عليه السلم ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول
همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم وفي

وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلم قال قلت
لا قال ان ابرهيم عليه السلم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلم بثوب من
ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت
جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف
عليه السلم علقه في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر
من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك
القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد
عليهم السلام **باب** ما عند الائمة عليهم السلم من سلاح رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومتاعه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلم اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة
قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول
به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن
لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلم وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب
في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا
وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله
بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان
يكون راه عند علي بن الحسين عليهما السلم فان كانا صادقين فما علامة

فی مقبضه وما اثر فی موضع مضربه وان عندی لسیف رسول الله
صلی الله علیه وآله وان عندی لرایة رسول الله صلی الله علیه وآله و
درعه ولامته ومغفره فان کانا صادقین فما علامة فی درع رسول الله
صلی الله علیه وآله وان عندی لرایة رسول الله صلی الله علیه وآله
المغلبة وان عندی الواح موسی وعصاه وان عندی لخاتم سلیمان
بن داود وان عندی الطست الذی کان موسی یقرب به القربان
وان عندی الاسم الذی کان رسول الله صلی الله علیه وآله اذا وضعه
بین المسلمین والمشرکین لم یصل من المشرکین الی المسلمین نشابة وان عندی
کمثل الذی جاءت به الملائکة ومثل السلاح فینا کمثل التابوت فی بنی اسرائیل
کانت بنو اسرائیل فی ای اهل بیت وجد التابوت علی ابوابهم اوتوا
النبوة ومن صار الیه السلاح منا اوتی الامامة ولقد لبس ابی درع رسول الله
صلی الله علیه وآله فخطت علی الارض خطیطا ولبستها انا فکانت وکانت وقائمنا
من اذا لبسها ملأها ان شاء الله الحسین بن محمد الاشعری عن معلی بن محمد
عن الحسن بن علی الوشا عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلی بن اعین قال
سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول عندی سلاح رسول الله صلی الله علیه وآله
لا انازع فیه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله
لکان خیرهم ثم قال ان هذا الامر یصیر الی من یلوی له الحنک فاذا کانت
من الله عز وجل فیه المشیة خرج فیقول الناس ما هذا الذی کان و
یضع الله له یدا علی راس رعیته محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی
عن الحسین بن سعید عن النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن ابن مسکان عن ابی بصیر
عن ابی عبد الله علیه السلم قال ترک رسول الله صلی الله علیه وآله
فی المتاع سیفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلک کله

علی بن ابیطالب علیه السلم الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشاء
عن ابان بن عثمان عن فضیل بن یسار عن ابی عبد الله علیه السلم قال لبس ابی
درع رسول الله صلی الله علیه وآله ذات الفضول فخطت ولبستها انا
ففضلت احمد بن محمد ومحمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن عیسی عن محمد
بن ابی عبد الله عن ابی الحسن الرضا علیه السلم قال سألته عن ذی الفقار
سیف رسول الله صلی الله علیه وآله من این هو قال هبط به جبرئیل علیه السلم
من السماء وکانت حلقته من فضة وهو عندی علی بن ابراهیم عن محمد
بن عیسی عن یونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حکیم عن ابی ابراهیم علیه السلم
قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله کان
خیرهم لقد حدثنی ابی انه حیث بنی بالثقفیة وکان قد شق له فی الجدار
فنجد البیت فلما کان صبیحة عرسه رمی ببصره فرای حذوه خمسة عشر مسمارا
ففزع لذلک وقال لها تحولی فانی ارید ان ادعو موالی فی حاجة فکشطه
فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السیف وما وصل منها شیء محمد بن
یحیی عن محمد بن الحسین عن صفوان بن یحیی عن ابن مسکان عن حجر عن حمران عن ابی
جعفر علیه السلم قال سألته عما یتحدث الناس انه دفعت الی ام سلمة
صحیفة مختومة فقال ان رسول الله صلی الله علیه وآله لما قبض ورث
علی علیه السلم علمه وسلاحه وما هناک ثم صار الی الحسن ثم صار الی الحسین
فلما خشینا ان نغشی استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلک علی بن الحسین علیه السلم
قال فقلت نعم ثم صار الی ابیک ثم انتهی الیک وصار بعد ذلک الیک
قال نعم محمد عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سألت ابا عبد الله علیه السلم عما یتحدث الناس انه دفع الی ام سلمة
صحیفة مختومة فقال ان رسول الله صلی الله علیه وآله لما قبض ورث علی علیه السلم

علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن ثم صار الى الحسين قال
قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك قال نعم
محمد بن الحسين وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب عن
الصيرفي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضرت
رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب
وامير المومنين عليهما السلم فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه
وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله بابي انت وامي شيخ
كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق
صلى الله عليه وآله هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد وتنجز
عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال
وانت تباري الريح فقال اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال
يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم بابي
انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من
اصبعه فقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعه
في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر
والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة قبل
والقضيب قال فوالله ما رايتها غير ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة
كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل
اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان
المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما مخصوف والآخر غير
مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه
يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع

وقلنسوة

وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين
الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصوى والفرسين الجناح
كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث
الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله و
حيزوم وهو الذي يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال اقبضها في
حيوتي فذكر امير المومنين عليه السلم ان اول شيء من الدواب توفي عفير
ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى
بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروي ان امير المومنين
عليه السلم قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع
نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب
هذا الحمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار
حمار صح

باب ان مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل التابوت في بني اسرائيل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل
كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة
فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن محمد بن الحكين عن نوح بن دراج عن عبد الله بن ابي
يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك
فاين ما دار السلاح فينا دار العلم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان

عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول انما
مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت
اوتوا النبوة وحيث ما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح
مزايلا للعلم قال لا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم انما مثل السلاح
فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل انما دار التابوت دار الملك
وانما دار السلاح فينا دار العلم

باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلم

عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك اني اسئلك عن مسئلة
ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلم سترا بينه
وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك
قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله
صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد
علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم الف باب يفتح من
كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة
في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد
فان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك
وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله
صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل
حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش
فضرب بيده الي فقال لي تأذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك

انما

122

انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش
هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك
ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت
وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين
مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس
بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة ع قال مصحف
فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات ما فيه من قرانكم حرف واحد قال
قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال
ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت
جعلت فداك هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت
فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر
والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر
بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت
في مصحف فاطمة عليها السلم قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلم قال ان الله
لما قبض نبيه عليه السلم دخل على فاطمة عليها السلم من وفاته من الحزن
ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل الله اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها
فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلم فقال لها اذا احسست
بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلم
يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه
شيء من الحلال والحرام ولكن فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه
علم ما يكون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء

وما يدريهم ما مصحف فاطمة ع

بلغ مقابله

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت
فاي شئ فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف
ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرانا وفيه
ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة
وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي
شئ في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب
السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا
بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار
ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق لكان بالحق صح
خيرا لهم علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن سليمان
بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم
لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرايضه ان كانوا
صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلم
فان فيه وصية فاطمة عليها السلم ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول فاتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم
ان كنتم صادقين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله عليه السلم بعض اصحابنا
عن الجفر فقال هو ثور مملو علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها جلد صح
سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج
الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال
فمصحف فاطمة فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما
لا تريدون ان فاطمة عليها السلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما

وكان

وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلم ياتيها
فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه
ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلم يكتب ذلك فهذا
مصحف فاطمة عم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر
عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه
الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلم
صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتاتونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد بن معوية ابن صح
وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلم ان الزيدية والمعتزلة
قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية
كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلم فقال يا فضيل اتدري في اي شئ كنت انظر قبل قال قلت لا قال كنت
انظر في كتاب فاطمة عم ليس من ملك يملك الارض الا وهو مكتوب فيه باسمه
واسم ابيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا باب في شان انا انزلناه في ليلة
القدر وتفسيرها محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال
قال ابو عبد الله عليه السلم بينا ابي عليه السلم يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر
قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلثة فقال
مرحبا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله
بعد ابائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت
سالتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء

قال فإياك ان ينطق لسانك عند مسئلتي بامر تضمر لي غيره فقال انما يفعل ذلك
من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه فان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف
فقال هذه مسئلتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف
من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء
قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت
زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى لانه كان نبيا
وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت
يا ابن رسول الله سآتيك بمسئلة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر
مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فضحك ابي عليه السلم وقال ابى الله ان يطلع على
علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم
الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله
ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف
فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء
والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء
ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر
قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة
غير انني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك بآية
انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابي عليه السلم ان شئت اخبرتك
بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل
يقول عليه السلم انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل عليه السلم في غيرها فانهم

لرسوله صح

سيقولون

سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم
فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عز ذكره اختلاف فان قالوا لا
فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون
نعم فان قالوا لا فقد نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان قالوا فمن
هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان
قالوا قد بلغ فقل فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه
اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله ص مؤيد ولا يستخلف رسول الله
صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون
بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن فقل حم
والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك
لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة
والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى ارض فان قالوا
من سماء الى سماء فليس في السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من
سماء الى ارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من
سيد يتحاكمون اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله تعالى خالدون لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي
عز ذكره الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخطئ وما في الارض عدو لله عز ذكره الا
وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء
يحكم به اهل الارض كذلك لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم
قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد صلى الله عليه وآله ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله

لله صح

ثم وقف وقال هٰهنا يابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله
القران قال اذن اقول لهم ان القران ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقران
اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ماهى
في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القران ابى الله لعلمه بتلك
الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال
هٰهنا تفلجون يابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب
الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القران
دليلا قال فقال الرجل هل تدري يابن رسول الله دليل ما هو قال ابو جعفر عليه السلم
نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبداً
بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب
في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري
خصمكم على الله فيقول ليس لله عز ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا
تأسوا على ما فاتكم مما خص علي به ولا تفرحوا بما اتيكم من الفتنة التي عرضت
لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي
لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره وعن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا
ابي جالس عليه السلم وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه
دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس
انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يابن
عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف
والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المومنون اخوة وقد
دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يابن عباس انشدك الله
هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ماترى في رجل ضرب رجلا

اصابعه

اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي
به اليك وانت قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية
كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث الى ذوي عدل
قلت جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز وجل
ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف
اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها
بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى بصرك
يوم جحدتها علي بن ابي طالب عليه السلم قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك
فوالله ان عمي بصره الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه
ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس
قال لك علي بن ابي طالب عليه السلم ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في
تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدا لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت
ياعبد الله رات عيناي الذي حدثك به علي عليه السلم ولم تره عيناه ولكن وعاها
قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحيه فعميت قال فقال ابن عباس
ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت فهل حكم الله في حكمه بامرين
قال لا فقلت هٰهنا هلكت واهلكت وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله
عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر
حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف
فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم
بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة

سنة يومر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه
ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون
العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله
ان الله عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين
صلوات الله عليه يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل
الله القران في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر
ليس فيها ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي
خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن
ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي
حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول
ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا صلى الله عليه وآله حين يموت
يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبهذا ارتدوا على
اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها
امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد وعن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان علي عليه السلم كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي

عند

عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرا انا انزلناه في ليلة القدر بتخشع و
بكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله
لما رات عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رايت
وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر سلام قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل كل
امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله
فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول
هل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري
فياخذ براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان
كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدة
ما يداخلهما من الرعب وعن ابي جعفر عليه السلم قال يا معشر الشيعة
خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى
على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها
لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك
وتعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله
قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض
فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلم ارايت بعيثه اليس نذيره
كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عز وجل نذير
فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال
فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في اصلاب الرجال

من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال
وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر
للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلم قال
السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد
الا سرا حتى يأتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله
عليه وآله مع خديجة عليها السلم مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي
لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب عليه السلم
يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر امره قال بلى
قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وعن ابي جعفر عليه السلم
قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق
فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل
سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة
من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء
والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك
الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرائيل عليه السلم قلت والمحدثون
ايضا يأتيهم جبرائيل عليه السلم او غيره من الملائكة عليهم السلم
قال اما الانبياء والرسل صلى الله عليهم فلا شك ولابد لمن
سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا
ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى
من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة
بالامر في ليلة القدر على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله
وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها

ووضع

ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر
في تلك الليلة من آدم الى محمد صلى الله عليه وآله ان اوص الى فلان
ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله
خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون
يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة
آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون
بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن
قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر
بعد محمد صلى الله عليه وآله بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم
فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي
يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا
من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله
لقد قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم
شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد
على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله عز وجل
ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلم
فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله
في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل
ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب
الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين
ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار

قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلم يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال
لماذا قال لما اريد ان اسئلك عنه قال قل قال ولا تغضب قال
ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح
فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله
قد علمه او ياتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه وقد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء الا وعلي
عليه السلم له واع قال ابو جعفر عليه السلم ما لي ولك ايها الرجل ومن
ادخلك علي قال ادخلني عليك القضا لطلب الدين قال فافهم
ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط
حتى اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه
ذلك جملا ياتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب
عليه السلم قد علم جمل العلم وياتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع
رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل او ما كان في الجمل تفسير
قال بلى ولكنه انما ياتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر
الى النبي صلى الله عليه وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا
علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله
صلى الله عليه وآله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان ياتيه
في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل
فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا
بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل
يعلم الاوصياء ما لم يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم
ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم

ما لا يعلم

ما لا يعلم الاخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل
الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال
السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون
امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة
قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر عليه السلم
من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت النبي صلى الله
عليه وآله هل كان ياتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل
لك ان تسال عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت
نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسال عنه فان الله عز
وجل ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله
كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى
شهر رمضان فاقرا سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت
ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق ذلك الذي
سالت عنه وقال قال ابو جعفر عليه السلم لما ترون من بعثه الله عز
وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر
مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة
قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله
عز وجل قال السائل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة
قال كما شاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت
بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال
يقول الملائكة عليهم السلم اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني
ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور

ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت
ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولى الامر خلق الله او قال قيض
الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولى الضلالة
فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو
سئل ولى الامر عن ذلك وقال رايت شيطانا اخبرك
بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التى هو عليها وايم الله
ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلى صلوات الله عليه حين دنى موته هذا
وليكم من بعدى فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يومن بما فى ليلة
القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير راينا فانه لا يسعه
فى الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله
عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق
فان قال انه ينزل الى الخليفة الذى هو عليها فليس قولهم ذلك
بشئ وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل الشئ
الى غير شئ وان قالوا سيقولون ليس هذا بشئ فقد ضلوا
ضلالا بعيدا **باب** فى ان الائمة عليهم السلم
يزدادون فى ليلة الجمعة ه حدثنى احمد بن ادريس القمى ومحمد
بن يحيى عن الحسن بن على الكوفى عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن ايوب عن ابى يحيى الصنعانى عن ابى عبد الله عليه السلم قال
قال لى يا ابا يحيى ان لنا فى ليالى الجمعة لشانا من الشان قال قلت
جعلت فداك وما ذاك الشان قال يوذن للارواح الانبياء
الموتى عليهم السلم وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصى الذى

بين ظهر

129 بين اظهركم يعرج بها الى السماء حتى توافى عرش ربها فتطوف به — ظهرانيكم صح
اسبوعا وتصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم
ترد الى الابدان التى كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء
قد ملئوا سرورا ويصبح الوصى الذى بين ظهرانيكم وقد زيد فى علمه
مثل جم الغفير **محمد** بن يحيى عن احمد بن ابى زاهر عن جعفر بن محمد الكوفى
عن يوسف الابزارى عن المفضل قال قال لى ابو عبد الله عليه السلم
ذات يوم وكان لا يكنينى قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك
قال ان لنا فى كل ليلة جمعة سرورا قال قلت زادك الله
وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله
العرش ووافى الائمة عليهم السلم معه ووافينا معهم فلا ترد
ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين
بن احمد المنقرى عن يونس او المفضل عن ابى عبد الله عليه السلم
قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف — قال
ذلك جعلت فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله
صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة ان الائمة ووافيت معهم
فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندى **باب**
لولا ان الائمة عليهم السلم يزدادون لنفد ما عندهم **على**
بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد
بن ابى نصر عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول
كان جعفر بن محمد عليهما السلم انا نزداد لانفدنا **محمد** بن يحيى — يقول لولا صح
عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابى الحسن عليه السلم

نزاد

مثله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابا عبد الله عليه السلم قال
يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لولا
انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس يخرج شيء
من عند الله عز وجل حتى يبدا برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بامير المؤمنين
صلوات الله عليه ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من
اولنا **باب** ان الائمة عليهم السلم يعلمون جميع العلوم التي
اخرجت الى الملائكة والانبياء والرسل عليهم السلم علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله تبارك وتعالى علمين علماً اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله
فما اظهر عليه ملائكته وانبياءه فقد علمناه وعلماً استاثر به فاذا بدا لله
في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا
صلوات الله عليهم علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى
بن القاسم ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعاً عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر عليهم السلم مثله عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن

ابا بصير

ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل علمين علماً
عنده لم يطلع عليه احداً من خلقه وعلماً نبذه الى ملائكته ورسله
فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا علي بن ابرهيم عن
صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول ان الله عز وجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما
المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه
واما المكفوف فهو الذي عند الله عز وجل في ام الكتاب اذا خرج
نفذ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان
عن سويد القلا عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان الله عز وجل علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله
عليهم السلم فنحن نعلمه **باب** نادر فيه ذكر الغيب عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سال
ابا الحسن عليه السلم رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب
قال فقال ابو جعفر عليه السلم يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال
سر الله عز وجل اسره الى جبرئيل عليه السلم واسره جبرئيل
الى محمد صلى الله عليه وآله واسره محمد الى من شاء الله محمد بن يحيى
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسال ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر عليه السلم
ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله
فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون
اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارايت قوله

علمين صح

جلّ ذكره وعالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً فقال ابو جعفر الّا من
ارتضى من رسول وكان والله محمّد ممّن ارتضاه واما قوله عالم
الغيب فانّ الله عزّ وجلّ عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدّر من شيء
ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك
يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشيّة فيقضيه اذا اراد
ويبدو له فيه فلا يمضيه فامّا العلم الذي يقدّره الله عزّ وجلّ ويقضيه
ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ الينا احمد
بن محمد عن محمد بن الحسن عن عبّاد بن سليمان عن محمّد بن سليمان
عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزّاز وداود بن كثير
في مجلس ابي عبد الله عليه السلم اذ خرج الينا وهو مغضب
فلمّا اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انّا نعلم الغيب ما يعلم الغيب
الّا الله عزّ وجلّ لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منّي فما علمت
في ايّ بيوت الدار هي قال سدير فلمّا ان قام من مجلسه وصار
في منزله دخلت انا وابو بصير وميسّر وقلنا له جعلت فداك سمعناك
وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انّك تعلم علماً
كثيراً ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرا القرآن
قلت بلى فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عزّ وجلّ قال الذي
عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتدّ اليك طرفك
قال قلت جعلت فداك قد قراته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت
ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك اخبرني به قال
قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب
قال قلت جعلت فداك ما اقلّ هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله

عزّ وجلّ

عزّ وجلّ الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات
من كتاب الله عزّ وجلّ ايضاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قراته جعلت فداك قال
افمن عنده علم الكتاب كلّه افهم امن عنده علم الكتاب بعضه
قلت لا بل من عنده علم الكتاب كلّه قال فاومى بيده الى صدره
وقال علم الكتاب والله كلّه عندنا علم الكتاب والله كلّه عندنا احمد
بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن
سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار الساباطي قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء
اعلمه الله ذلك **باب** ان الائمة عليهم السلم اذا شاؤوا
ان يعلموا علموا علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد
عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انّ الامام اذا
شاء ان يعلم علم ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان عن ابن
مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع عن ابي عبد الله عليه السلم
قال انّ الامام اذا شاء ان يعلم اُعلم محمّد بن يحيى عن عمران بن موسى
عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن عبيدة المدائني
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئاً
اعلمه الله ذلك **باب** انّ الائمة عليهم السلم يعلمون متى
يموتون وانهم لا يموتون الّا باختيار منهم محمّد بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله
بن القاسم البطل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ايّ

امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال
حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان
ينقل عنه قال قال لي قد رايت بعض من يقولون بفضله من اهل
هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف
رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه
المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لنا
السندي يا هولاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس
يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه
موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المومنين سوءا وانما ينتظر
ان يقدم فيناظر امير المومنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع
اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل و
الى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر عليه السلم اما ما ذكر من
التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني
قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت
قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن جميلة عن عبد الله
بن ابي جعفر قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي بن الحسين
عليهما السلم ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا
فقال يا بني ان هذه الليلة اقبض فيها وهي الليلة قبض فيها رسول الله
صلى الله عليه وآله علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد
عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلم ان امير المومنين

سعفة
از شاخ خرما

عليه السلم

132
عليه السلم قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي
يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوايح تتبعها نوايح
وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك
يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة
بلا سلاح وقد عرف عليه السلم ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا
مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي
مقادير الله عز وجل علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة
فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الوشا عن مسافر ان ابا الحسن الرضا عليه السلم قال له يا مسافر
هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا فهو خير لك
140 محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عند ابي في اليوم الذي
قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره
فقلت يا اباه والله ما رايتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم
ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين
عليهما السلم ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال انزل الله عز وجل النصر
على الحسين عليه السلم حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير النصر
او لقاء الله فاختار لقاء الله عز وجل باب

ان الائمة يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم شيء صلوات الله
عليهم احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن
اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله
عليه السلم جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة
ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة و
رب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما
اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر
عليهما السلم اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن
حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله
وراثة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس
بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى
وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلم
يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم
ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى
ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله
عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء علي بن محمد عن سهل عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه
قال كان المفضل عند ابي عبد الله عليه السلم فقال له المفضل جعلت
فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء
قال لا الله اكرم وارحم وارأف بعباده من ان يفرض طاعة
عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس

الكناسي

133 الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وعنده اناس من اصحابه
عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة
عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون
انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من
اعطاه الله برهان معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تبارك
وتعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات
والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم
فقال له حمران جعلت فداك ارأيت ما كان من امر قيام علي بن
ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلم وخروجهم وقيامهم بدين الله
عز وجل ذكره وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر
بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلم يا حمران ان الله تبارك
وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل
الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله
قام علي والحسن والحسين عليهم السلم وبعلم صمت من صمت منا
ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله عز وجل
واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل ان يدفع عنهم
ذلك والحوا عليه في طلب ازالة تلك الطواغيت وذهاب
ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك
الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية
خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها
فلا تذهبن بك المذاهب فيهم علي بن ابراهيم عن ابيه
عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم

بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا
وكذا قال فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال
والحرام اعلم انك صاحبه وانك اعلم الناس به وهذا هو
الكلام فقال لي يا هشام لا يحتج الله تبارك وتعالى على خلقه بحجة
لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا
عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان
يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال
لا يحجب ذلك عنه باب ان الله عز وجل لم يعلم نبيه
علما الا امره ان يعلمه امير المومنين وانه كان شريكه في العلم
عليهما السلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان جبرئيل عليه السلم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى
بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا عليه السلم نصفا ثم قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال
لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى
فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان شريكه
فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله علما الا وامره ان يعلمه
عليا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله

عليه

عليه وآله برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى
بنصفين فاعطى عليا عليه السلم نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة
الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى
فهو العلم فانت شريكي فيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد
بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد
بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نزل جبرئيل عليه السلم
على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلم
فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة
ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله
عليه وآله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله
رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا
عليه السلم ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره باب
جهات علوم الائمة عليهم السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن الاول
موسى عليه السلم قال مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث
فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب
ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد بن يحيى عن
احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث
بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت اخبرني عن علم عالمكم
قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي عليه السلم قال
قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم قال او ذاك

علي بن ابرهيم عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال
قلت لابي الحسن عليه السلام روينا عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب
ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور
فما ياتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع
فامر الملك

باب ان الائمة عليهم السلم لو ستر عليهم

لاخبروا كل امرئ بما له وعليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان
عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر عليه السلم لو كان
لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه وبهذا الاسناد
عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال
سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله عليه السلم من اين اصاب
اصحاب علي عليه السلم ما اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني
شبه المغضب ممن ذلك الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك
قال ذاك باب اغلق الا ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتح منه
شيئا يسيرا ثم قال يا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية

باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى

الائمة عليهم السلم في امر الدين محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي
بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق
النحوي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فسمعته يقول ان الله
عز وجل ادب نبيه صلى الله عليه وآله على محبته فقال وانك لعلى خلق
عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم

عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان
نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم
ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله
عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ثم ذكر نحوه علي بن ابراهيم
عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى
بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فساله رجل عن اية
من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فساله عن تلك الاية
فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان
قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ
في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك
اذ دخل عليه اخر فساله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني
واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم
التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان
بن داود عليه السلم فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
وفوض الى نبيه عليه السلم فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلم يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه
عليه السلم امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية ما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لبعض اصحاب قيس الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه صلى الله عليه وآله
فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم
فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل ما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان مسددا موفقا بروح القدس لا يزل ولا يخطى في شي مما
يسوس به الخلق فتادب بآداب الله عز وجل ان الله عز وجل فرض الصلوة
ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله
الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة
لا يجوز تركهن الا في سفر واقر الركعة في المغرب فتركها قائمة في
السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبعة
عشر ركعة ثم سن رسول الله صلى الله عليه وآله النوافل اربعا
وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة
والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة
مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن
رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر
مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل
الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله المسكر من كل شراب
فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله اشيا وكرهها
لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها
فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما ياخذون بنهيه
وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فيما نهاهم عنه نهي حرام

عن ان الله عز وجل
وافرد ص

ولا فيما

ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه
نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله
لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم
ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شي من ذلك الا للمسافر و
ليس لاحد ان يرخص ما لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله فوافق
امر رسول الله صلى الله عليه وآله امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ذكره
ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة
انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلم يقولان ان الله تبارك
وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم
ثم تلا هذه الآية ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة مثله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله
عليه وآله فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم ففوض
اليه دينه فقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان
الله عز وجل فرض الفرايض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله
صلى الله عليه وآله اطعمه السدس فاجاز الله عز وجل له ذلك
وذلك قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلم قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين
ودية النفس وحرم النبيذ وكل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله

صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاز فيه شيء قال لنعلم من
يطيع الرسول ممن يعصيه **محمد** بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت
في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم
لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى الرسول صلى الله عليه وآله
والى الائمة قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اريك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلم
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن
بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول ان الله عز وجل ادب رسوله صلى الله عليه وآله حتى قومه
على ما اراد ثم فوض اليه دينه فقال عز ذكره ما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا **علي**
بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن
زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عليه السلم في قوله تعالى هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت
هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي ما شاء من شاء
ويمنع من شاء واعطاه الله افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى ما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

باب في ان الائمة عليهم السلم بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران بن
اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين
وصاحب سليمان وصاحب موسى عليهما السلم **علي** بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن الحسين عن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما الوقوف

علينا

علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا **محمد** بن يحيى الاشعري
عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن
ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله
عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم
الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء
وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم
وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه **عدة**
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلم
ان عليا صلوات الله عليه كان محدثا فقلت فتقول نبي قال
فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او
كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله **علي** بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون
ممن مضى قال صاحب موسى وذا القرنين كانا عالمين ولم يكونا
نبيين **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون
علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير
سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء بريء وبريء
الله منهم ما هؤلاء على ديني وعلى دين آبائي والله لا يجمعني واياهم
يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون
انكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا

من الطيبات واعملوا صالحاً انى بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي
وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء برئ وبرئ الله
منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله
واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال
نحن خزان علم الله ونحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله
تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من
دون السماء وفوق الارض عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد بن عبد الله بن البحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا
يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله
صلى الله عليه وآله

باب ان الائمة عليهم السلام محدثون مفهمون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن عبيد بن
زرارة قال ارسل ابو جعفر عليه السلم الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة
ان اوصياء محمد عليه وعليهم السلم محدثون محمد عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة
قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوماً فقال لي يا حكم هل
تدري الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلم يعرف بها قاتله
ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس
قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين
عليه السلم اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله
لا اعلم قال قلت الاية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله

قول الله

قول الله عز ذكره وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث
وكان علي بن ابي طالب عليه السلم محدثاً فقال له رجل يقال له عبد الله
بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثاً كانه ينكر ذلك فاقبل
عليه ابو جعفر عليه السلم اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك
قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب
فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد
بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن مسلم
قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلم فقال انه يسمع الصوت
ولا يرى الشخص فقلت له جعلت فداك اصلحك الله كيف يعلم انه
كلام الملك فقال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال
قال ابو جعفر عليه السلم ان علياً عليه السلم كان محدثاً فخرجت
الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول كان علي عليه السلم محدثاً فقالوا ما صنعت شيئاً الا سألته
من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني
فقالوا ما صنعت شيئاً الا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه
ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب
موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله

باب فيه ذكر الارواح التي في الائمة عليهم السلم

فقال سهو

فخرجت

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا جابر ان الله تبارك
وتعالى خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلثة
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة
والسابقون السابقون اولئك المقربون هم رسل الله عليهم السلم — فالسابقون صح
وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس
فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله
عز وجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله عز وجل
وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا
معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون
وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل
فيهم روح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة — قدروا
فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس
ويجيئون محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال سألته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء
خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة
وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا
ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة
ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته

عن علم

عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال
يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي صلى الله عليه وآله
خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض
وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال
وروح الايمان فبه آمن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة
فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله انتقل روح القدس فصار الى الامام
وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح
تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به

باب الروح التي يسدد الله بها الائمة عليهم السلم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله
عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
يخبره ويسدده وهو مع الائمة عليهم السلم من بعده محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط بن سالم قال سأله رجل
من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا فقال انزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد صلى الله
عليه وآله وسلم ما صعد الى السماء وانه لفينا علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله

ومع الائمة عليهم السلم وهو من الملكوت علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن العلم اهو علم يتعلمه العالم الرجل من افواه الرجال ام الكتاب عندكم تقراونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واجل اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم الفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلا عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المومنين صلوات الله عليه يساله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المومنين عليه السلم جبرئيل عليه السلم من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المومنين انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه عليه السلم

اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم

باب

وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله عليهم جميعا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبدالله عليه السلم متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا اباعبدالله صلوات الله عليه يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في اخر دقيقة تبقى من روحه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه قال في اخر دقيقة من حيوة الاول

باب

في ان الائمة عليهم السلم في العلم والعمل والشجاعة والطاعة سواء محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا النبي صلى الله عليه وآله وامير المومنين صلوات الله عليه وذريته الائمة والاوصياء عليهم السلم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي صلوات الله عليه وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة علي بن محمد بن عبدالله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلم قال قال لي نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على

على قدر ما تؤمر احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر
والفهم والحلال والحرام نجري مجرىً واحداً فاما رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي عليه السلم فلهما فضلهما **باب ان الامام عليه السلم**
يعرف الامام الذي يكون من بعده وان قول الله عز وجل ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت فيهم عليهم السلم الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن
اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز
ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان يؤدي الاول
الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة
امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعاً في امر
فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف
يامرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم
انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشا عن احمد بن عمر قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة
من آل محمد صلى الله عليه وآله ان يؤدي الامام الامانة الى من بعده ولا يخص

الامامة

بها غيره

141

بها غيره ولا يزويها عنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي
الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور
عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله
الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا بن
رزين عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يموت
الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي اليه احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن ابي عثمان عن المعلى
بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الامام يعرف الامام الذي
من بعده فيوصي اليه احمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله
البرقي عن فضالة بن ايوب عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل الى من يوصي **باب**
ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد الى واحد عليهم السلم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا قال حدثني
عمر بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فذكروا
الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا و
ما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحداً بعد واحد محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن

140

عثمان عن عمرو بن الاشعث قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول
اترون الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله
صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو
بن الاشعث عن ابي عبد الله عليه السلم مثله الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن علي بن محمد عن بكير بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم
بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الامامة
عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان
يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
داود عليه السلم ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي
ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلم اولاد
عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود عليه السلم وكان لها محبا
فدخل داود عليه السلم عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل
اوحى الي يامرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امراته فليكن
ابني قال ذاك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه
سليمان فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان
ياتيك امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في
الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك فمن
قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع
داود عليه السلم ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان عليه السلم
يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته
ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها

في عامك

في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد
قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال
سليمان ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد
في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى
سليمان به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود
على امراته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله
عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء
عليهم السلم ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى
غيره قال الكليني معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا
لم يكن على صاحب الغنم شي لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار
ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا
ولصاحب الكرم ان ينام في بيته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت
اباعبد الله عليه السلم يقول اترون الموصي منا يوصي الى من يريد
لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى
انتهى الى نفسه **باب** ان الائمة عليهم السلم لم يفعلوا شيئا
ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه لا يتجاوزونه
محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن
علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد كتابا
لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل
عليه السلم يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله
منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم صلى الله
عليه وآله وسلم وميراثه لعلي وذريتك من صلبه قال وكان
عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلم الخاتم الاول ومضى
لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلم الخاتم الثاني ومضى لما امر به
فيها فلما توفي الحسن عليه السلم الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل
فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم
الا معك قال ففعل عليه السلم فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين عليه السلم
قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق
لما حجب العلم فلما توفي عليه السلم ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلم
ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق
اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل و
قل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها
الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا
ان تذهب يا معاذ فتروي علي فقلت اسال الله الذي رزقك
من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل
الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو قال
هذا الراقد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد احمد بن محمد
ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن
الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري
عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل
انزل على نبيه عليه السلم كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة

الامامة

يا محمد صح

من

من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب عليه السلم
وولده عليهم السلم وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه
النبي صلى الله عليه وآله الى امير المومنين عليه السلم وامره ان يفك
خاتما ويعمل بما فيه ففك امير المومنين عليه السلم خاتما وعمل بما فيه
ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلم ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى
الحسين عليه السلم ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة
فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم
دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت
والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى
محمد بن علي عليهما السلم ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم
ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ففعل ثم
دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم
وانشر علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله
عز وجل وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى عليه السلم
وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي صلوات الله عليه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال له حمران
جعلت فداك ارايت ما كان من امر علي والحسن والحسين عليهم السلم
وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل الطواغيت
اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلم قال
يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم
وقضاه وامضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من

رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين وعلم صمت من صمت
منا الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحارث
بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى
الضرير قال حدثني موسى بن جعفر عليهما السلم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم أليس كان امير المؤمنين عليه السلم كاتب الوصية ورسول الله
صلى الله عليه وآله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلم
شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن
حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عند الله
كتابا مسجلا نزل به جبرائيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة
فقال جبرئيل يا محمد مُر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا
وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلم فامر النبي
صلى الله عليه وآله باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة عليهما السلم
فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام و
يخصك بالتحية والاكرام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك
وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي
وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله
وقال يا جبرائيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى
امير المؤمنين عليه السلم فقال له اقراه فقراه حرفا حرفا فقال يا علي
هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت الامانة
ونصحت واديت فقال علي عليه السلم وانا اشهد لك بابي وامي
انت بالبلاغ والنصيحة والصدق والتصديق على ما قلت ويشهد لك

بسمعي

بسمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل عليه السلم وانا لكما على ذلك
من الشاهدين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اخذت وصيتي
وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي نعم بابي انت
وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة
فقال علي عليه السلم نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل
وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون
لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم
فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشترط عليه النبي
بامر جبرئيل فيما امره الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها على
من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله
والبراءة منهم على الصبر منك وعلى كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك
وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي
فلق الحبة وبرا النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلم يقول للنبي صلى الله
عليه وآله يا محمد عرفه انه تنتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم
عبيط قال امير المؤمنين عليه السلم فصعقت حين فهمت الكلمة من
الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان
انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة
وخضبت لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت الوصية

بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المومنين
عليه السلم فقلت لابي الحسن عليه السلم بابي انت وامي الا تذكر
ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان
في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المومنين عليه السلم فقال نعم والله
شيئا شيئا وحرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن
نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام
مبين والله لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المومنين
وفاطمة عليهما السلم قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا
بلى بقوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي
عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك ما اقل بقاكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض
مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما
يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف
ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينعى اليه نفسه
واخبره بما له عند الله وان الحسين عليه السلم قرا صحيفة التي اعطيها
وفسر له ما ياتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال و
كانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في
نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب لذلك حتى
قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلم فقالت الملائكة
يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا
وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج

اليس
صح

الامامة

فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم
بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم
من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره باب
الامور التي توجب حجة الامام عليه السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اذا مات الامام
بم يعرف الذي بعده فقال للامام علامات منها ان يكون اكبر ولد
ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول
الى من اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت
في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيثما كان محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن عبد الاعلى
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المتوثب على هذا الامر المدعي له
ما الحجة عليه قال يسال عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي فقال ثلثة
من الحجة لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس
بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة
التي اذا قدمت المدينة سالت عنها العامة والصبيان الى من اوصى
فلان فيقولون الى فلان بن فلان علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قيل له باي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل
ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج
فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا محمد بن يحيى
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ما علامات الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة

المدينة

لابي جعفر ع

وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته
عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل
والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل
الى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيث ما دار فاما المسائل
فليس فيها حجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلم
جعلت فداك بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما اولها
فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه اشار اليه ليكون عليهم حجة ويسأل
فيجيب وان سكت عنه ابتدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان
ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل
علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه
ابو الحسن عليه السلم بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت
فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك لا تحسنها
فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال
لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا
بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام

باب ثبات الامامة في الاعقاب وانها لا تعود
في اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم

الامامة

ابدا

ابدا انما جرت من علي بن الحسين عليهما السلم كما قال الله تبارك وتعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين
عليهما السلم الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم
انه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه سئل اتكون الامامة في عم
او خال فقال لا فقلت ففي اخ فقال لا قلت ففي من قال في ولدي
وهو يومئذ لا ولد له محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم
انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت ان كان كون ولا اراني الله فبمن
ائتم فاومى الى ابنه موسى عليه السلم قال قلت فان حدث بموسى
حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا
كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة
الصفواني ثم هكذا ابدا

باب ما نص الله عز وجل
ورسوله على الائمة عليهم السلم واحدا فواحدا علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابي سعيد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولی الامر منکم فقال نزلت فی علی بن ابیطالب والحسن والحسین
علیهم السلم فقلت له ان الناس یقولون فما له لم یسم علیا واهل
بیته علیهم السلم فی کتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله
صلی الله علیه واله نزلت علیه الصلوة ولم یسم الله لهم ثلثا
ولا اربعا حتی کان رسول الله صلی الله علیه واله هو الذی فسر ذلک لهم
ونزلت علیه الزکوة ولم یسم لهم من کل اربعین درهما درهم حتی کان
رسول الله صلی الله علیه واله هو الذی فسر ذلک لهم ونزل الحج
فلم یقل لهم طوفوا اسبوعا حتی کان رسول الله صلی الله علیه واله هو الذی
فسر ذلک لهم ونزلت اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم
ونزلت فی علی والحسن والحسین علیهم السلم فقال رسول الله صلی الله علیه واله
فی علی من کنت مولاه فعلی مولاه وقال علیه السلم اوصیکم بکتاب الله
واهل بیتی فانی سالت الله عز وجل ان لا یفرق بینهما حتی یوردهما
علی الحوض فاعطانی ذلک وقال لا تعلموهم فهم اعلم منکم وقال انهم
لن یخرجوکم من باب هدی ولن یدخلوکم فی باب ضلالة فلو سکت
رسول الله صلی الله علیه واله فلم یبین من اهل بیته لادعاها آل فلان وآل
فلان ولکن الله عز وجل انزل فی کتابه تصدیقا لنبیه صلی الله علیه واله
انما یذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا فکان علی
والحسن والحسین وفاطمة علیهم السلم فادخلهم رسول الله صلی الله علیه واله
تحت الکساء فی بیت ام سلمة ثم قال اللهم ان لکل نبی اهلا وثقلا
وهولاء اهل بیتی وثقلی فقالت ام سلمة الست من اهلک فقال
انک الی خیر ولکن هولاء اهلی وثقلی فلما قبض رسول الله صلی الله علیه واله
کان علی علیه السلم اولی الناس لکثرة ما بلغ فیه رسول الله صلی الله علیه واله

واقامته للناس واخذه بیده فلما مضی علی علیه السلم لم یکن یستطیع
علی ولم یکن لیفعل ان یدخل محمد بن علی ولا العباس بن علی ولا احدا
من ولده اذا لقال الحسن والحسین علیهما السلم ان الله تبارک وتعالی
انزل فینا کما انزل فیک وامر بطاعتنا کما امر بطاعتک وبلغ
فینا رسول الله صلی الله علیه واله کما بلغ فیک واذهب عنا الرجس
کما اذهبه عنک فلما مضی علی علیه السلم کان الحسن علیه السلم اولی بها
لکبره فلما توفی لم یستطع ان یدخل ولده ولم یکن لیفعل ذلک
والله عز وجل یقول واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله
فیجعلها فی ولده اذا لقال الحسین علیه السلم امر الله بطاعتی کما امر بطاعتک
وطاعة ابیک وبلغ فی رسول الله صلی الله علیه واله کما بلغ فیک
وفی ابیک واذهب الله عنی الرجس کما اذهب عنک وعن ابیک فلما
صارت الی الحسین علیه السلم لم یکن احد من اهل بیته یستطیع ان یدعی علیه کما
کان هو یدعی علی اخیه وعلی ابیه لو ارادا ان یصرفا الامر عنه ولم یکونا لیفعلا
ثم صارت حین افضت الی الحسین علیه السلم فجری تاویل هذه الایة واولوا
الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله ثم صارت من بعد الحسین لعلی
بن الحسین الی محمد بن علی وقال الرجس هو الشک والله لا نشک فی
ربنا ابدا محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد والحسین بن
سعید عن النضر بن سوید عن یحیی بن عمران الحلبی عن ایوب بن الحر
وعمران بن علی الحلبی عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم مثل ذلک
محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابیه عن عبد الله بن المغیرة عن
عن ابن مسکان عن عبد الرحیم بن روح القصیر عن ابی جعفر علیه السلم
فی قول الله عز وجل النبی اولی بالمومنین من انفسهم وازواجه

امهاتهم واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت
فقال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين
عليه السلم من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله
من المومنين والمهاجرين والانصار قلت فولد جعفر عليه السلم
لهم فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت
لا قلت صح
عليه بطون عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد
الحسن عليه السلم فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له هل لولد الحسن
فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب
غيرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال
انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامورکم ومن انفسکم واموالکم الله
ورسوله والذين امنوا يعني عليا عليه السلم واولاده الائمة عليهم السلم
الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المومنين
عليه السلم في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع عليه حلة قيمتها
الف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه اياها وكان
النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله
واولى بالمومنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه
واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله تبارك وتعالى فيه هذه الاية
الامامة
وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة
يكون بهذه الصفة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسايل

الذي

148

الذي سئل امير المومنين عليه السلم من الملائكة والذين يسئلون
الائمة من اولاده يكونون من الملائكة علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار
وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا
عن ابي جعفر عليه السلم قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي عليه السلم
وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون وفرض ولاية اولي الامر
فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا صلى الله عليه وآله ان يفسر لهم الولاية
كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك
من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف
ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه
عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس فصدع بامر الله عز ذكره فقام بولاية
علي عليه السلم يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس
ان يبلغ الشاهد الغايب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير
ابي الجارود وقال ابو جعفر عليه السلم وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة
الاخرى وكانت الولاية اخر الفرايض فانزل الله عز وجل
عليه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا قال ابو جعفر عليه السلم يقول الله عز وجل
لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرايض علي بن
ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة

عن ابن بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت عنده جالسا فقال له رجل
حدثني عن ولاية علي عليه السلم أمن الله او من رسوله فغضب
ثم قال ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخوف لله من ان
يقول ما لم يأمره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة
والصوم والحج محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فرض الله عز وجل
على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدا قلت اتسميهن لي
جعلت فداك فقال الصلوة فكان الناس لا يدرون كيف يصلون
فنزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم
نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم
ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم عاشورا
بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان
بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلم فقال
اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت
الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فكان كمال الدين بولاية علي
بن ابي طالب عليه السلم فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي
يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني
فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان
يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

يونس صح

الامامة

وان

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله
لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلم
فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا
وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب
وانا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد
انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل
جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين
هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلم
كان والله علي امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره فدعا عليا عليه السلم فقال يا علي
اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن
خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد
احدا من الخلق ثم ان عليا عليه السلم حضره الذي حضره فدعا ولده
وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد ابى
الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا
اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا
ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلم
فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه
ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي عليه السلم ما اوجب
لعلي عليه السلم من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن لاحد منهما فضل
على صاحبه الا بكبره وان الحسين كان اذا حضر الحسن عليه السلم لم ينطق

ان

في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسين عليه السلم حضره الذي حضره
فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا عليه السلم حضره الذي فسلم
ذلك الى الحسين ثم ان حسينا عليه السلم حضره الذي حضره فدعا
ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلم فدفع اليها كتابا ملفوفا
ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلم مبطونا لا يرون
الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلم
ثم صار والله ذلك الكتاب الينا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم مثله محمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن
ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان رجلا من المختارية لقيني
فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر عليه السلم ثم قال افلا
قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت
له ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى الى علي والحسن والحسين
فلما مضى علي عليه السلم اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب يزويها
عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن
الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي مثلك من
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله
عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله هي فينا
وفي ابنائنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم

وكان

وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين
فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله
صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن
الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وآله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما امن الله او من رسوله
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت
جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى
فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلم
وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة
واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن يوم القيمة
عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
يعني بعد مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي وتذوقوا السوء بما
صددتم عن سبيل الله يعني به عليا عليه السلم ولكم عذاب عظيم
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال
سمعته يقول لما انقضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل ايامه
اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب

فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار
علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات
الانبياء عليهم السلم محمد بن الحسين وغيره عن سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي
الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوصى موسى عليه السلم الى يوشع
بن نون واوصى يوشع بن نون الى ولد هرون ولم يوص
الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختار
من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلم
فلما ان بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح عليه السلم انه سوف
يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلم يجيء بتصديقي
وتصديقكم وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في
المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم
استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء
الذي كان مع الانبياء صلوات الله عليهم يقول الله عز وجل ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان
الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية
والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلم وفيها كتاب صالح
وشعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم
الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية
في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عز وجل

الحسن

لهم

محمدا

151

محمدا صلى الله عليه وآله اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل
ودعا الى الله عز وجل وجاهد في سبيله ثم انزل الله جل ذكره عليه ان
اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم
كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء
ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله
جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل
وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله
ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم و
يستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه
حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه
فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم
فضله علانية فقال عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن
اصحابه ويجبنونه وقال صلى الله عليه وآله علي سيد المؤمنين وقال علي
عمود الدين وقال هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق
بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين
ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل واهل بيتي عترتي
ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض فاسالكم عما

فقال الله

فعليكم في الثقلين والثقلان كتاب الله جل ذكره واهل بيتي فلا تسبقوا
هم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله
عليه وآله وبالكتاب الذي يقراه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته
بالكلام ويبين لهم بالقران انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال عز ذكره واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال جل
ذكره وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلم وكان حقه الوصية
التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا المودة
سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم عن المودة التي
نزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتموهم وقال جل
ذكره فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر
واهله آل محمد عليهم السلم امر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا
بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القران ذكرا فقال تبارك
وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف
تسئلون وقال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر امر الناس الى اولي
الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله
من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك

من الناس

152

من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا
وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه وآله يا ايها الناس
من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات
فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله
جل ذكره هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه
فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله جل
ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا
فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد ياتيك وفود فلا تجد
ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تاخذ ثلث اموالنا
حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله
عليه وآله شيئا وكان ينتظر ما ياتيه من ربه فنزل جبرئيل عليه السلم
وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم
فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد وما يريد الا ان يرفع
بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه
فعلي مولاه واليوم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان يعطيهم اموالنا وفيئنا ثم
اتاه جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت
ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي
وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي
الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة

عليهم صح

واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف
كلمة والف باب علي بن ابراهيم عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه التي توفي فيه ادعوا لي
خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله
اعرض عنهما ثم قال ادعوا لي خليلي فارسل الى علي فلما نظر اليه
اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك
فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب احمد بن ادريس
عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلم قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلم الف حرف كل حرف يفتح الف حرف عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في ذوابة سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله عليه السلم اي شيء
كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف
حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلم فما خرج منها حرفان
حتى الساعة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن فضيل
سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك هل للماء الذي
يغسل به الميت حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلم اذا انا مت فاستق ست قرب من ماء
بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني
فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسالني

عن شيء

عن شيء الا اجبتك فيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي
سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضر
رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه علي عليه السلم فادخل رأسه
ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي
عن يونس بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي
عبد الله عليه السلم فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان
فقال اذكره فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلم
بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله كل باب يفتح الف باب
فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك
فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل باب او بابان قال
فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب
الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم ان ترووا من فضلنا ما تروون
من فضلنا الا الفا غير معطوفة باب الاشارة
والنص على الحسن بن علي عليهما السلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني وعمر بن اذينة عن
ابان عن سليم بن قيس قال شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلم
حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلم واشهد على وصيته الحسين
ومحمدا عليهما السلم وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته
ثم دفع اليه الكتاب والسلاح لابنه الحسن عليه السلم يا بني
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان

اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع
الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت
ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين عليه السلم
فقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك
هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين عليهما السلم ثم قال لعلي بن الحسين
وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تدفعها الى ابنك محمد
بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني السلام
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ان امير المومنين عليه السلم
لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن عليه السلم ادن مني حتى اسر
اليك ما اسر رسول الله صلى الله عليه وآله الي واتمنك على
ما ائتمنني عليه ففعل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة
بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر
بن حوشب ان عليا عليه السلم حين سار الى الكوفة استودع
ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلم دفعتها اليه
وفي نسخة الصفواني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلم ان عليا صلوات الله عليه حين
سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع
الحسن عليه السلم دفعتها اليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
قال اوصى امير المومنين عليه السلم الى الحسن واشهد على وصيته

الحسين ومحمدا عليهما السلم وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته
ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال لابنه الحسن عليه السلم يا بني
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك
كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع الي كتبه
وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعه الى اخيك
الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان
تدفعه الى ابنك هذا ثم اخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين عليه السلم
ثم قال لعلي بن الحسين يا بني وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله
ان تدفعه الى ابنك محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر
وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة
ولا تأثم الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابراهيم
بن اسحق الاحمري رفعه قال لما ضرب امير المومنين عليه السلم حف به
العواد وقيل له يا امير المومنين اوص فقال اثنوا لي وسادة
ثم قال الحمد لله قدره متبعين امره احمده كما احب ولا اله الا الله
الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرء لاق في فراره
ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت
الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات
علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا ومحمدا
صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا
هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرء منكم
مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم

انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة
في هذه المزلة فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء
اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا
في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون
مني جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي
وخفوت اطراقي وسكون اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ
ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي ويكشف الله عز وجل
سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق
فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي والعفو لي قربة ولكم
حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة
على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة
جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل به بعد
الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن عليه السلم فقال
يا بني ضربة مكان ضربة ولا تاثم **محمد** بن يحيى عن علي بن الحسن
بن ابراهيم العقيلي يرفعه قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله
امير المومنين عليه السلم قال للحسن يا بني اذا انا مت فاقتل
ابن ملجم لعنه الله واحفر له في الكناسة ووصف العقيلي الموضع
على باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ارم به فيه
فانه واد من اودية جهنم

باب الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلم

علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح
قال الكليني وعدة من اصحابنا عن ابن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي
عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم لما

عن علي بن الحسن صح

بدل صح

حضر

لما حضر الحسن بن علي عليهما السلم قال للحسين عليه السلم يا اخي اني
اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى
رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي
ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله
والناس صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها
لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلم ووضع على السرير ثم
انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه
على الجنائز فصلى عليه الحسين صلى الله عليهما وحمل وادخل الى المسجد
فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب ذو العوينين
الى عائشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن عليه السلم ليدفنوه
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج
فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم
عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله
حجابه فقال له الحسين عليه السلم قديما هتكت انت وابوك حجاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت على بيته من لا يحب قربه وان الله
تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة **محمد** بن الحسن وعلي بن محمد
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمن الديلمي عن بعض اصحابنا عن
المفضل بن عمير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضرت
الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى من وراء
بابك مومنا من غير آل محمد عليهم السلم فقال الله ورسوله وابن
رسوله اعلم به مني قال ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخلت
عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب يا محمد فعجل على شسع

لعله فلم يسوه وخرج معي بعده فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن
بن علي عليهما السلم اجلس فانه ليس مثلك يغيب ان يسمع
كلاماً يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح
الهدى فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض اما علمت
اما علمت ان الله تبارك وتعالى جعل ولد ابراهيم عليه السلم
ائمة وفضل بعضهم على بعض اتى داود عليه السلم زبوراً وقد علمت
بما استاثر الله به محمدا صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني اخاف
عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال الله عزوجل
كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم
يجعل الله للشيطان عليك سلطاناً يا محمد بن علي الا اخبرك
بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك عليه السلم يقول
يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر
محمدا ولدي يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر
ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلم
بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله
جل اسمه في الكتاب وراثة عن النبي صلى الله عليه وآله اضافها الله
عزوجل له في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهم فعلم الله انكم خيرة
خلقه فاصطفى منكم محمدا صلى الله عليه وآله واختار محمد عليا عليه السلم
واختارني علي عليه السلم بالامامة واخترت انا الحسين عليه السلم
فقال له محمد بن علي انت امام وانت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه وآله
والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام
الا وان في راسي كلاماً لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح

كاكتاب

156

كاكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه
سبق الكتاب المنزل او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان
الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلماً ويؤتوا بالقرطاس حمماً ولا
يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله ان الحسين
عليه السلم اعلمنا علماً واثقلنا حلماً واقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
رحماً كان فقيهاً قبل ان يخلق وقرا الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله
في احد غير محمد خيراً لما اصطفى الله محمدا صلى الله عليه وآله فلما اختار الله
محمدا صلى الله عليه وآله واختار محمد علياً عليه السلم واختارك علي
اماماً واخترت الحسين سلمنا ورضينا من هو بغيره يرضى ومن
كنا نسلم به من مشكلات امرنا وبهذا الاسناد عن سهل عن محمد بن سليمان
عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول لما احتضر الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال للحسين عليه السلم
يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم
وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهداً ثم اصرفني الى
امي فاطمة عليها السلم ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني
من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله
عليه وآله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلم وضع
على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان
يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن عليه السلم فلما ان صلى عليه حمل فادخل
المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة
الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عليهما السلم ليدفن مع رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول

عزوجل صح

والله صح

امراة ركبت في الاسلام سرجاً فوقفت وقالت نحّوا ابنكم
عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله
حجابه فقال لها الحسين بن علي صلوات الله عليهما قديماً هتكت انت
وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت من لا يحب
رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عائشة
ان اخي امرني ان اقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث ابيه صح
به عهداً واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل
كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لان الله
تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك
وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقال الله
عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه
على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى وما رعيا من حقه ما
امرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم من المؤمنين امواتاً ما
حرم منهم احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن
الحسن عند ابيه صلوات الله عليهما جائزاً فيما بيننا وبين الله
لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد
بن الحنفية وقال يا عائشة يوماً على بغل ويوماً على جمل فما تملكين
نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت

عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال
لها الحسين عليه السلم وانى تبعدين محمداً من الفواطم فوالله لقد
ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم
وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم
بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر فقالت عائشة للحسين عليه السلم
نحّوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين عليه السلم الى
قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع

باب

الاشارة والنص على علي بن الحسين صلوات الله عليهما محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن
يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الحسين بن علي
عليهما السلم لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى بنت الحسين
عليه السلم فدفع اليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين
عليهما السلم مبطوناً معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب
الى علي بن الحسين عليه السلم ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد
قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك فقال فيه والله ما يحتاج
اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود
حتى ان فيه ارش الخدش عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
قال لما حضر الحسين عليه السلم ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة
في كتاب مدرج فلما ان كان من امر الحسين عليه السلم ما كان دفعت
ذلك الى علي بن الحسين عليه السلم قلت له فما فيه يرحمك الله فقال
ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الحسين بن علي عليهما السلم لما صار الى
العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما
رجع علي بن الحسين عليهما السلم دفعته اليه وفي نسخة الصفواني علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني
لجالس عند علي بن الحسين عليهما السلم وعنده ولده اذ جاءه جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر عليه السلم
فخلا به فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني اني سادرك رجلا منا
من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقراه
مني السلام قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر عليه السلم فجلس مع ابيه
علي بن الحسين عليهما السلم واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين
لابي جعفر عليه السلم اي شيء قال جابر بن عبد الله الانصاري فقال قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي
اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقراه مني السلام فقال له ابوه هنيئا
لك يا بني ما خصك الله به من رسوله من اهل بيتك لا تطلع
اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كادوا اخوة يوسف ليوسف عليه السلم

باب الاشارة والنص على ابي جعفر عليه السلم

احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي
عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد
بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر
علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او
صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل اربعة

فلما توفي

فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق
فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في
الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه محمد بن يحيى
عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى
بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين
عليهما السلم الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى
محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك قال
اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوا علما
محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان
عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة
علي عليه السلم وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن علي بن
الحسين وكان اكبرهم فساله الصدقة فقال زيد ان الوالي
كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد
علي بن الحسين محمد بن علي عليهم السلم فابعث اليه فبعث ابن حزم
الى ابي عليه السلم فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن
حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال كما يعرفون
ان هذا الليل ولكنهم يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا
لهم ولكنهم يطلبون الدنيا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عمر بن عبد العزيز
كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم

لا زيد بن الحسن وكان اكبر من ابي عليه السلم عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الوشاء مثله **باب** الاشارة
والنص على ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله
عليهما الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان
عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلم الى ابي عبد الله
عليه السلم يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضرت ابي عليه السلم الوفاة
قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم
والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل احدا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان من سعادة الرجل ان يكون
له الولد يعرف فيه شبه خَلقه وخُلقه وشمائله واني لاعرف
من ابني هذا شبه خَلقي وخُلقي وشمائلي يعني ابا عبد الله عليه السلم
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت
عند ابي جعفر عليه السلم فاقبل جعفر عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم
هذا خير البرية او اخير احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا
عن يونس بن يعقوب عن طاهر قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم
فاقبل جعفر عليه السلم هذا خير البرية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل عن القائم عليه السلم فضرب بيده

فقال ابو جعفر عليه السلام صح

على

على ابي عبد الله عليه السلم فقال هذا والله قائم آل محمد قال
عنبسة فلما قبض ابو جعفر عليه السلم دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس
كل امام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان ابي عليه السلم استودعني ما هناك فلما حضرته
الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش فيهم
نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب
بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي
كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه
اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود
انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابة بعد ما انصرفوا ما كان في هذا بان
تشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص
اليه فاردت ان يكون لك الحجة **باب** الاشارة
والنص على ابي الحسن موسى عليه السلم احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن عبد الله القلا عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابراهيم عليه السلم
وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخراز عن ثبيت عن معاذ
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اسال الله الذي رزق
اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات

فتمسكوا ن

مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك
فاشار الى العبد الصالح عليه السلم وهو راقد فقال هذا الراقد وهو
غلام وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد قال حدثني ابو علي الارجاني الفارسي
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت عبد الرحمن في السنة
التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي عليه السلم فقلت له ان هذا الرجل قد صار في
يد هذا وما ندري الى ما يصير فهل بلغك عنه في احد من ولده
شيء فقال لي ما ظننت ان احدا يسألني عن هذه المسألة قد
دخلت على جعفر بن محمد عليه السلم وهو في منزله فاذا هو في بيت
كذا في داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر
عليهما السلم يؤمن على دعائه فقلت له جعلت فداك قد عرفت
انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الناس بعدك فقال ان موسى
قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شيء
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل ابو ابراهيم عليه السلم
وهو غلام فقال استوص به وضع امره عند من تثق به من
اصحابك احمد بن مهران عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري
قال حدثني اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن
علي فقال له جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك
فقال الى صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين
وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين بيديه جميعا
فما لبثنا ان طلعت علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل
علينا ابو ابراهيم عليه السلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي

نجران

فمن صح

نجران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال له منصور بن
حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدى عليها ويراح فاذا كان
ذلك فمن فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب
بيده على منكب ابي الحسن عليه السلم الايمن فيما اعلم وهو يومئذ
خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم
قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم
قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا
صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم قال هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه
ولم اعرف موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك
من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك ان شاء الله تعالى احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن المفضل بن عمر قال ذكر ابو عبد الله
عليه السلم ابا الحسن عليه السلم وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي
لم يولد فينا مولود اعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لي لا تجفوا
اسمعيل محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن فيض بن المختار
في حديث طويل في امر ابي الحسن عليه السلم حتى قال له ابو عبد الله عليه السلم
هو صاحبك الذي سألت عنه فقم اليه واقر له بحقه فقمت حتى
قبلت رأسه ويده ودعوت الله عز وجل له فقال ابو عبد الله
عليه السلم اما انه لم يؤذن لنا في اول منك قال قلت جعلت فداك

فاخبر به احداً فقال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي وولدي
ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله
عز وجل وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به
عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال لك
فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد الله عليه السلم خذه
اليك يا فيض محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن
فضيل عن طاهر عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابو عبد الله عليه السلم
يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك ان تكون مثل اخيك عبد الله صح
فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله اليس ابي
وابوه واحداً وامي وامه واحدة فقال ابو عبد الله عليه السلم
انه من نفسي وانت ابني الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلم وهو واقف على راس ابي الحسن موسى عليه السلم
وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه
فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فدنوت منه فسلمت عليه
فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم
ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولد
لي ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلم انته الى امره
ترشد فغيرت اسمها احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا ابو عبد الله عليه السلم
ابا الحسن عليه السلم يوماً ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله

صاحبكم بعدي

١٨١

صاحبكم بعدي علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد
عن يونس عن داود بن زربي عن ابي ايوب النحوي قال
بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت عليه
وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب
قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي فقال لي هذا
كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا
لله وانا اليه راجعون ثلاثاً واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال
فكتبت صدر الكتاب ثم قال لي اكتب ان كان اوصى
الى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع اليه نفر
الجواب انه قد اوصى الى خمسة نفر واحدهم ابو جعفر المنصور
ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة علي بن ابراهيم عن ابيه
عن النضر بن سويد بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر
المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لابي عبد الله
عليه السلم قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان
الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن صاحب هذا الامر
فقال ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن
موسى عليه السلم وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي
لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلم وضمه اليه وقال بابي وامي
من لا يلهو ولا يلعب علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن عيس
هشام قال حدثني عمر الرماني عن فيض بن المختار قال
قال اني لعند ابي عبد الله عليه السلم اذ اقبل ابو الحسن موسى عليه السلم

وهو غلام فالتزمته وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلم انتم السفينة
وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي الف دينار فبعثت بالف
الى ابي عبد الله عليه السلم والف اليه فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
قال يا فيض عدلته بي قلت انما فعلت ذلك لقولك فقال اما
والله ما انا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعله به باب
الاشارة والنص على ابي الحسن الرضا عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت
انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين
كنت عند العبد الصالح عليه السلم جالسا فدخل عليه ابنه علي عليه السلم
فقال يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته
كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك
كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت فقال
هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلم
وفي نسخة الصفوان قال كنت انا ثم ذكر مثله عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن
عليه السلم قال ان ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي
وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد القصري
جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم جعلت فداك
اني قد كبرت سني فخذ بيدي من النار قال فاشار الى ابنه ابي الحسن
عليه السلم فقال هذا صاحبكم من بعدي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد

عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن عمير عن محمد بن
اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلم الا تدلني الى
من اخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني
الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني ان الله عز وجل قال
اني جاعل في الارض خليفة وان الله عز وجل اذا قال قولا وفى به
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن
موسى عليه السلم اني قد كبرت سني ودق عظمي واني
سالت اباك عليه السلم فاخبرني بك فاخبرني فقال هذا
ابو الحسن الرضا عليه السلم احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفة قال دخلت
على ابي ابراهيم وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلم فقال لي يا زياد
هذا ابني فلان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال
فالقول قوله احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلم فجمعنا ثم
قال لنا اتدرون لما دعوتكم فقال اشهدوا ان ابني
هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين
فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها
منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار
قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن عليه السلم وهو في الحبس عهدي

ولدي

الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا
حتى القاك او يقضي الله علي الموت عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج
الينا من ابي الحسن عليه السلم بالبصرة الواح مكتوب فيها بالعرض
عهدي الى اكبر ولدي يعطى فلان كذا وفلان كذا وفلان كذا حتى اجيئ او
يقضي الله عز وجل علي الموت ان الله يفعل ما يشاء احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلم
قال كتب الي من الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد
نحلته كنيتي احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود
بن سليمان قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم اني اخاف ان يحدث
حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن
عليه السلم احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم
عن النضر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم اني سالت
اباك عليه السلم من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو
فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت
فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك
فقال ابني فلان احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث
عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابراهيم عليه السلم بمال فاخذ
بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي
قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي
ابو الحسن ابنه عليه السلم فسالني ذلك المال فدفعته اليه احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني قال حدثني عبد الله بن ابراهيم

بن علي

بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه عن يزيد بن سليط
الزيدي قال ابو الحكم واخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن
عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابراهيم عليه السلم ونحن نريد العمرة
في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع
نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك
ههنا وانت مع ابي عبد الله عليه السلم ومعه اخوتك فقال له
ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه
احد فاحدث الي شيئا احدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل قال
نعم يا ابا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليك وقد
علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه الناس وما
اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب
وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى خير من هذا كله
فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال عليه السلم يخرج الله عز وجل
غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير
مولود وخير ناشئ يحقن الله عز وجل به الدماء ويصلح به ذات
البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري
ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر
ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين
للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه
فقال له ابي بابي انت وامي وهل ولد قال نعم ومرت به سنون
قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لابي
ابراهيم عليه السلم فاخبرني انت بمثل ما اخبرني به ابوك عليه السلم فقال

لي نعم ان ابي عليه السلم كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت
له فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابراهيم
ضحكاً شديداً ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي
فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر
واوصيته في الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته
في القسم ابني لحبي اياه ورقتي عليه ولكن ذلك الى الله عز وجل
يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم ارانيه وارانى من يكون معه وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى
ياتي بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي علي صلوات الله عليه
ورايت مع رسول الله صلى الله عليه خاتماً وسيفاً وعصاً و
كتاباً وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله
عز وجل واما السيف فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله
تبارك وتعالى واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم
فجامع هذه الامور ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك
فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما رايت من الائمة احداً اجزع على فراق هذا الامر منك
ولو كانت الامامة بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن
ذلك من الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم عليه السلم رايت
ولدي لاحياء منهم والاموات فقال لي امير المومنين عليه السلم
هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين
قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم عليه السلم يا يزيد انها وديعة عندك
فلا تخبر بها الا عاقلاً او عبداً تعرفه صادقاً وان سئلت عن الشهادة

فاشهد

فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا
164 الامانات الى اهلها وقال لنا ايضاً ومن اظلم ممن كتم شهادة
عنده من الله قال ثم قال ابو ابراهيم عليه السلم فاقبلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد جمعتهم لي بابي وامي فايهم
هو فقال هو الذي ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق
بحكمته يصيب فلا يخطي ويعلم فلا يجهل معلماً حكماً وعلماً هو هذا
واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت
من سفرك فاوص واصلح امرك وافرغ مما اردت فانك
منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع علياً فليغسلك
وليكفنك فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك
سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه و
عمومته ومره فليكبر عليك تسعاً فانه قد استقامت
وصيته ووليك وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم
فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل وكفى بالله شهيداً قال
يزيد ثم قال لي ابو ابراهيم عليه السلم اني اوخذ في هذه السنة
والامر هو الى ابني علي وسمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي
بن ابيطالب عليه السلم واما علي الاخر فعلي بن الحسين
عليهما السلم اعطي فهم الاول وحلمه ونصره ووده ومحنته و
محنة الاخر وصبره على ما يكره فليس له ان يتكلم الا بعد موت
هرون باربع سنين ثم قال لي يا يزيد واذا مررت بهذا
الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين
مامون مبارك وسيعلمك انك لقيتني فاخبره عند ذلك

فاردته

من بعدهم

وديه صح

ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت
مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله ام ابراهيم فان قدرت
ان تبلغها مني السلم فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابراهيم
عليا عليهما السلم فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقال بابي
انت وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله
ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع
فابتدأني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك
وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما الجارية
فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلم فانطلقنا الى مكة
فاشتريها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت
ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني
اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر عليه السلم والله لقد
رايته وانه ليقعد من ابي ابراهيم بالمجلس الذي لا اجلس انا فيه
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم قال حدثني عبد الله بن ابراهيم
الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى
ابو ابراهيم عليه السلم اشهد ابراهيم بن محمد الجعفري واسحق
بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية
الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعيد بن عمران الانصاري
ومحمد بن الحر الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر
بن سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

وان البعث

وان البعث بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء
حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله
عليه وآله حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى
وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه
وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر
بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء
وآنس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم
واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابراهيم
والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي
دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل
ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق
بها على من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في
مالي وفي اهلي وولدي وان يرى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي
هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود
فان آنس غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك
له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا
باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه وان سلطان او احد من الناس
كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا
او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله
منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين

والنبيين والمرسلين وجماعة المومنين وليس لاحد من السلاطين
ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من
ولدي له قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان
اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم
معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات
اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري
عليها في حياتي ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس
لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك
ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن ومن امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا
برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله
وجاحدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج
وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي
هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو عليه السلم وام احمد
وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت
وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد
وصلى الله على محمد وآله وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي
هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه
ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمومنين
والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابرهيم والشهود
وصلى الله على محمد وآله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري
عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى
موسى عليه السلم قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس

بن موسى

بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب
كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله
شيئا الا الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك
بشيء على روس الملأ فوثب اليه ابرهيم بن محمد فقال اذا والله
تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما
مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك
لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن
وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ
بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس
منك واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي عليه السلم
قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك
ولا والله ما اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك
عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رايه فقال العباس للقاضي
اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي
ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذاك
اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده
وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم
من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة و
لعلي عليه السلم خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم
هولاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح
وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا
انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك

قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى
المجالس فزجرها اسحق بن جعفر قال اسكتي فان النساء
الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئا ثم ان عليا عليه السلم
التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انما حملكم على هذا الغرم
والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين ما عليهم ثم اقض
عنهم ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض
فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا
وما لنا عندك اكثر فقال فقولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان
تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم
والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست
شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت
منذ مضى ابوكم رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رايتم
فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك
من راي علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه
الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان
بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه بريقه و
انت معه فقال علي عليه السلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب
صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا
ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك وانت علام الغيوب
فاجزني ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم
اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك ووفقهم

سبّلته خ ل — سيّبته خ ل

حسد ابينا خ ل

لاغصصته

شر

لرشدك

لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على
ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك
عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله. **محمد** بن يحيى
عن سهل بن زياد عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان
قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلم من قبل ان يقدم العراق
بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال يا محمد اما انه سيكون
في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون
جعلت فداك اقلقني ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية اما انه
لا يبداني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت
فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما
ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي
كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم حقه وجحده امامته بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له
حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك
وتسلم له حقه وتقر بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت
ومن ذاك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا والتسليم **باب**
الاشارة والنص على ابي جعفر الثاني عليه السلم **علي** بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات
قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلم جالسا فلما نهضوا
قال لهم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض
القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون
هذا **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا

فقد صح

عليه السلم وذكرت شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته
مجلسي وصيرته مكاني وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن
اكابرنا القذة بالقذة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه
محمد بن عيسى قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلم فناظرني في اشياء
ثم قال لي يا علي ارتفع الشك ما لابي غيري عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين
بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا عليه السلم
كتابا فيه كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن يقول صح
عليه السلم شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا
تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا ذكرا يفرق به بين
الحق والباطل بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن
ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك
فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلم فاخبرته
قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرأ احد يقول ابني وليس له ولد
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن
عليه السلم شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر عليه السلم فقال ما حاجتكم الى ذا
هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني احمد عن محمد
بن علي عن ابن قياما الواسطي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلم
فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو
ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر عليه السلم
بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق
به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلم وكان

ابن قياما

ابن قياما واقفيا احمد عن محمد بن علي عن ابن الجهم قال كنت مع ابي الحسن
عليه السلم جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال
لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت
فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى
هذا كان مثله في هذا الموضع من ابي عليه السلم عنه عن محمد بن علي
عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم
فجيئ بابنه ابي جعفر عليه السلم وهو صغير فقال هذا المولود الذي
لم يولد مولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا
عليه السلم قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر عليه السلم
فكنت تقول يهب الله لي غلاما وقد وهب الله لك فاقر
عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده
الى ابي جعفر عليه السلم وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك
هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره من ذلك فقد
قام عيسى عليه السلم بالحجة وهو ابن ثلث سنين الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال
سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا عليه السلم ان ابني
في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعوا
له فانه مولاك فقال عليه السلم هو مولى ابي جعفر فابعث به غدا
اليه الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل
عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد
عليه السلم جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه

ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن عليه السلم اذ دخل عليه ابو جعفر محمد
بن علي الرضا عليهما السلم المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب
علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر
عليه السلم يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس
وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون
انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان
الله عز وجل وقبض على لحيته لم يوهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى
ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له
عبد الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين
يدي ابي الحسن عليه السلم بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان
كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن
ابي جعفر عليه السلم فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في
اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلم علي بن ابراهيم عن ابيه
وعلي بن محمد القاساني جميعا عن زكريا بن يحيى بن النعمان المصري
قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال
والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا عليه السلم فقال له الحسن اي والله
جعلت فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر اي والله ونحن عمومته
بغينا عليه فقال له الحسن جعلت فداك كيف صنعتم فاني لم احضركم
قال قال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال
لهم الرضا عليه السلم هو ابني قالوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى
بالقافة فبيننا وبينك القافة ابعثوا انتم اليهم فاما انا فلا

تعلمهم

ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في ابوتكم فلما جاؤوا اقعدوا
في البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا
عليه السلم والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه
مسحاة وقالوا له ادخل البستان كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر عليه السلم
فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا اب و
لكن هذا عم ابيه وهذا عم ابيه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له
ههنا اب فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه واحدة
فلما رجع ابو الحسن عليه السلم قالوا هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت
فمصصت ريق ابي جعفر عليه السلم ثم قلت له اشهد انك امامي
عند الله فبكى الرضا عليه السلم ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية
الطيبة الفم المنتجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعبس وذريته
صاحب الفتنة ويقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا
ويسقيهم كاسا مصبرة وهو الطريد الشريد الموتور بابيه
وجده صاحب الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك افيكون
هذا يا عم الا مني فقلت صدقت جعلت فداك

باب

الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلم علي بن ابراهيم
عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر عليه السلم من
المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه
جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك قال
فكر الي بوجهه ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة
فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك

الاُغَيْبِس

انت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته
ثم التفت الى فقال في هذه تخاف على الامر من بعدي الى ابني
علي الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان يلزم باب ابي
جعفر عليه السلم للخدمة التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد
بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر
عليه السلم وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر عليه السلم وبين
ابي اذا حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة
وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد
فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك
يقرأ عليك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر
الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول
ورجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيرا قال قد
سمعت ما قال لك فلم تكتمه واعاد ما سمع فقال له ابي قد
حرم الله عليك ما فعلت لان الله تبارك وتعالى يقول فلا تجسسوا
فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما واياك ان تظهرها
الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع
وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان
حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا
بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلم ذكر ابي انه لم يخرج من منزله
حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة
عند محمد بن الفرج يتفاوضون هذا الامر فكتب محمد بن الفرج
الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم

اليه

اليه ويساله ان ياتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم
مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر فقال ابي
لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم
هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك
في هذا الامر شاهد اخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا
ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة وساله ان
يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا
فدعاه ابي الى المباهلة فقال لما حقق عليه قال قد سمعت ذلك
وهذه مكرمة كنت احب ان تكون لرجل من العرب
لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا وفي نسخة
الصفواني ابي محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
محمد بن الحسين الواسطي سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر
يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد احمد
بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته
وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور
قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق
وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور
ذلك اليه ليقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى
اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته التي تصدق
بها وذلك يوم الاحد لثلث ليال خلون من ذي الحجة

واخواته

سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن خالد شهادته بخطه
وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله
وعبيد الله
عليهم وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب
وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته
بيده

باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلم

علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار العنبري
العنبري
قال اوصى ابو الحسن عليه السلم الى ابنه الحسن عليه السلم قبل مضيه
باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي علي بن
محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي
بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلم في صحن
داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك
فقال لا صاحبكم بعدي الحسن عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله
بن محمد الاصبهاني قال قال ابو الحسن عليه السلم صاحبكم بعدي
الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد
فصلى عليه وعنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت
حاضرا ابا الحسن عليه السلم لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث
لله شكرا فقد احدث فيك امرا علي بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
الحسن موسى
بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند
مضي ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم فجاء ابو الحسن عليه السلم فوضع له كرسي
فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد عليه السلم قائم في ناحية فلما
فرغ من امر ابي جعفر عليه السلم التفت الى ابي محمد عليه السلم فقال
يا بني احدث لله تبارك وتعالى شكرا فقد احدث فيك امرا علي

بن محمد عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن
علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن عليه السلم ان كان
كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي
علي بن محمد عن ابي محمد الاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار
الاسبارقيني
قال دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلم وابو جعفر ابنه
في الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك
من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري
قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي
في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد عليه السلم اكبر من
ابي جعفر محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة
من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا
يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط له
في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان
يكون حوله من آل ابي طالب وبني هاشم وقريش مائة و
خمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي
قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر
اليه ابو الحسن عليه السلم بعد ساعة فقال يا بني احدث لله شكرا
فقد حدث فيك امر فبكى الفتى وحمد الله واسترجع وقال
الحمد لله رب العالمين وانا اسال الله تمام نعمه لنا فيك
وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه
وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ
عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه

علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال
دخلت على ابي الحسن بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد عليه السلم
جالس فبكى ابو محمد فاقبل عليه ابو الحسن فقال له ان الله تبارك
وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه فاحمد الله عز وجل علي بن محمد عن
اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم
بعدما مضى ابنه ابو جعفر واني لافكر في نفسي اريد ان اقول
كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى
واسمعيل ابني جعفر بن محمد عليهما السلم وان قصتهما كقصتهما اذ كان
ابو محمد المرجى بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن عليه السلم قبل ان
انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم
يكن يعرف له كما بدا له في موسى بعد مضي اسمعيل ما كشف به عن حاله و
هو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني
الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة علي
بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن
ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم ابو محمد ابني
انصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو اكبر ولدي وهو الخلف
واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه
فعنده ما يحتاج اليه علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه
بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم في كتاب اردت
ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان
الله عز وجل لا يضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون
وصاحبك من بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم صاحبكم

ما شاء الله

ما يشاء الله ويوخر ما يشاء الله ما ننسخ من آية او ننسها نات
بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان
علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن
القسم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الخلف من
بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم
جعلني الله فداك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليه السلم

باب

الاشارة والنص الى صاحب الدار عليه السلم علي بن محمد الزمان
عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد عليه السلم قبل مضيه
بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل
مضيه بثلثة ايام يخبرني بالخلف من بعده محمد بن يحيى عن
احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلم
جلالتك تمنعني من مسئلتك فتاذن لي ان اسالك فقال سل
قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث
بك حدث فاين اسال عنه قال بالمدينة علي بن محمد عن جعفر
بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي
قال اراني ابو محمد عليه السلم ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي
علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت للعمري قد مضى
ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده الحسين
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
قال خرج عن ابي محمد عليه السلم حين قتل الزبيري لعنه الله هذا

خبرا من اجترى على الله في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب
فكيف رأى قدرة الله فيه وولد له ولد سماه فلانا في سنة
ست وخمسين ومائتين علي بن محمد عن الحسين ومحمد ابني علي
بن ابرهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد
قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه
قال اتيت سامرا فلزمت باب ابي محمد عليه السلم فدعاني فدخلت
عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك
قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم
صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليه من غير
اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال
فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجترئ ان
ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني
ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي
عن ما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن
بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود
فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى
مضى ابو محمد عليه السلم

باب في تسمية من رآه عليه السلم

محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري
قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو ره عند احمد بن
اسحق فغمزني احمد بن اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له
يا ابا عمرو اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك
فيما اريد ان اسالك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض

م ح م د

سامراء سر من رای

لاتخلو

173

لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان
ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك
اشرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت
ان ازداد يقينا فان ابرهيم صلى الله عليه سال ربه ان يريه كيف
يحيي الموتى فقال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني
ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته وقلت
من اعامل او عمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني
فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون واخبرني ابو علي انه
سال ابا محمد عليه السلم عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان
فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع
لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا
فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت
رأيت الخلف من بعد ابي محمد فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى
بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم
قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي
فليس لي ان احلل ولا احرم ولكنه عنه عليه السلم فان الامر عند
السلطان ان ابا محمد عليه السلم مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه
واخذه من لا حق له فيه وهو ذا عياله يجولون فليس احد
يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا فاذا وقع الاسم وقع الطلب
فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال ابو جعفر الكليني ره حدثني
شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عن احمد

بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا علي بن محمد عن محمد
بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله
صلى الله عليه وآله بالعراق قال رايته عليه السلم بين المسجدين وهو
غلام عليه السلم محمد بن يحيى عن الحسين بن رزق الله ابو عبد الله
قال حدثني موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال
حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي وهي عمة ابيه انها راته ليلة مولده
وبعد ذلك علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت
للعمري قد مضى ابو محمد عليه السلم فقال قد مضى ولكن قد خلف فيكم
من رقبته مثل هذه واشار بيده علي بن محمد عن فتح مولى
الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد راه ووصف له قده
علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم
بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابراهيم
على الصفا فجاء عليه السلم حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب
مناسكه وحدثه باشياء علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابراهيم
عن ابي عبد الله بن صالح انه راه عند الحجر الاسود والناس
يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا علي بن محمد عن محمد
بن علي بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته عليه السلم
بعد مضي ابو محمد حين ايفع وقبلت يديه وراسه علي
عن عبد الله بن صالح واحمد بن النظر عن القنبري رجل من ولد
قنبر الكبير مولى ابو الحسن الرضا عليه السلم قال جرى حديث جعفر
بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته فقال لم اره و
لكن راه غيري قلت ومن راه قال قد راه جعفر مرتين وله حديث

174 علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انه اخبره عمن راه خرج من الدار
قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب
البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه علي بن محمد عن علي بن قيس
عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من
راى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له
ما تصنع في داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له
فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال
قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسالته
عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض
جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء علي بن محمد
عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي
قال ارانيه ابو محمد عليه السلم وقال لي هذا صاحبكم محمد بن يحيى
عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن
موسى بن جعفر عليه السلم عن ابي نصر ظريف الخادم انه راه علي
بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن ابراهيم انهما قدتاه
في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي
عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه
اياه علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل المداين
قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الموقف فاذا شاب
قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار
والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر فدنا منا
سايل فرددناه فدنا من الشاب فساله فحمل شيئا من الارض

وناوله فدعا له السائل واجتهد في الدعاء واطال فقام الشاب
وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا
حصاة ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي
مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم
نقدر عليه فسألنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا
شاب علوي يحج في كل سنة ماشياً **باب في النهي عن الاسم**
علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن احمد العلوي عن داود بن القاسم
الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلم يقول الخلف من
بعدي الحسن عليه السلم فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت
ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
فقلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله
عليه وسلامه **علي** بن محمد عن ابي عبد الله الصالحي قال سألني اصحابنا
بعد مضي ابي محمد عليه السلم ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب
ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه
عدة من اصحابنا عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول وقد سئل عن القائم
فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه **محمد** بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال صاحب
هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر **باب نادر في حال الغيبة**
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عمن حدثه عن المفضل
بن عمر ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض اصحابه عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال اقرب ما يكون العباد

من الله

من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم
يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله
جل ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا صباحاً ومساءً وان اشد
ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم
وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب
حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس اشرار الناس
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان
بن يحيى والحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ايما افضل العبادة في السر
مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة في ظهور الحق
ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر
والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم
في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم
في دولة الباطل وحال الهدنة افضل ممن يعبد الله جل ذكره
في ظهور الحق مع الامام الحق الظاهر في دولة الحق وليست
العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والامن
في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة
مستتراً بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له
خمسين صلوة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلوة فريضة وحده
مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسا
وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة في
وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل

ومن عمل منكم حسنة كتب الله عز وجل له بها عشرين حسنة ويضاعف الله
عز وجل حسنات المومن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على
دينه وامامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة
الله عز وجل كريم قلت جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل
وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم
افضل اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة
الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول
في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى
كل خير وفقه والى عبادة الله جل ذكره سرا من عدوكم
مع امامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة
الحق خائفين على امامكم وانفسكم من الملوك الظلمة تنظرون
الى حق امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك و
اضطروكم على حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على
دينكم وعبادتكم وطاعة امامكم والخوف من عدوكم فبذلك
ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت جعلت فداك
فما نرى اذا ان نكون من اصحاب القائم ويظهر الحق و
نحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب
دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان
يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة
ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل في
ارضه ويقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر
حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار

تنتظرون

لا يموت

لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله
من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا علي بن محمد
عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن اسامة عن
هشام و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة
من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم انهم سمعوا امير المؤمنين
عليه السلم يقول في خطبة له اللهم واني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا
ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على
خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك
ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم اولئك
الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا
المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتأدبون
بادابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة
الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من
حديثهم ما استوعر على غيرهم ويانسون بما استوحش
منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء
صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى واوليائه
ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم
معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت
في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق
بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال
هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله

خطبة له / يأرز / صح
حججك / مغمور
بطاعتهم لله
بالملأ الاعلى

وایاهم فی جنات عدن ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذریاتهم

باب فی الغیبة

محمد بن یحیی والحسن بن محمد جمیعاً عن جعفر بن محمد الکوفی عن الحسن بن محمد الصیرفی عن صالح بن خالد عن یمان التمار قال کنا عند ابی عبد الله علیه السلم جلوساً فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غیبة المتمسک فیها بدینه کالخارط للقتاد ثم قال هکذا بیده فایکم یمسک شوک القتاد بیده ثم اطرق ملیاً ثم قال ان لصاحب هذا الامر غیبة فلیتق الله عبد ولیتمسک بدینه

علی بن محمد عن الحسن بن عیسی بن محمد بن علی بن جعفر عن ابیه عن جده عن علی بن جعفر عن اخیه موسی بن جعفر علیه السلم قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فی ادیانکم لا یزیلکم عنها احد یا بنی انه لا بد لصاحب هذا الامر من غیبة حتی یرجع عن هذا الامر من کان یقول به انما هی محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤکم واجدادکم دیناً اصح من هذا لاتبعوه قال فقلت یا سیدی من الخامس من ولد السابع فقال یا بنی عقولکم تصغر عن هذا واحلامکم تضیق عن حمله ولکن ان تعیشوا فسوف تدرکونه

محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابن ابی نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول ایاکم والتنویه اما والله لیغیبن امامکم سنیناً من دهرکم ولتمحصن حتی یقال مات قتل هلک بای واد سلک ولتدمعن علیه عیون المومنین ولتکفان کما تکفأ السفن فی امواج البحر فلا ینجو الا من اخذ الله میثاقه

دکت

دکت فی قلبه الایمان وایده بروح منه ولترفعن اثنا عشر رایة مشتبهة لا یدری ای من ای قال فبکیت ثم قلت فکیف نصنع قال فنظر الی الشمس داخلة فی الصفة فقال یا عبد الله تری هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابین من هذه الشمس

علی بن ابراهیم عن محمد بن الحسین عن ابن ابی نجران عن فضالة بن ایوب عن سدیر الصیرفی قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول ان فی صاحب هذا الامر شبهاً من یوسف علیه السلم قال قلت له کانک تذکره حیوته او غیبته قال فقال لی وما تنکر من ذلک هذه الامة اشباه الخنازیر ان اخوة یوسف کانوا اسباطاً اولاد الانبیاء تاجروا یوسف وبایعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم یعرفوه حتی قال انا یوسف وهذا اخی فما تنکر هذه الامة الملعونة ان یفعل الله عز وجل بحجته فی وقت من الاوقات کما فعل بیوسف ان یوسف علیه السلم کان الیه ملک مصر وکان بینه وبین والده مسیرة ثمانیة عشر یوماً فلو اراد ان یعلمه لقدر علی ذلک لقد سار یعقوب علیه السلم وولده عند البشارة تسعة ایام من بدوهم الی مصر فما تنکر هذه الامة ان یفعل الله عز وجل بحجته کما فعل بیوسف ان یمشی فی اسواقهم ویطأ بسطهم حتی یأذن الله فی ذلک له کما اذن لیوسف فقالوا ائنک لانت یوسف قال انا یوسف

علی بن ابراهیم عن الحسن بن موسی الخشاب عن عبد الله بن موسی عن عبد الله بن بکیر عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول ان للغلام غیبة قبل ان یقوم قال قلت ولم قال یخاف واومی بیده

حل المتمسک

الی بطنه ثم قال یا زرارة وهو المنتظر وهو الذی یشک فی ولادته
منهم من یقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من یقول حمل و
منهم من یقول انه ولد قبل موت ابیه بسنتین وهو المنتظر
غیر ان الله عز وجل یحب ان یمتحن الشیعة فعند ذلک
یرتاب المبطلون یا زرارة قال قلت جعلت فداک اذا
ادرکت هذا الزمان ای شیء اعمل قال یا زرارة اذا ادرکت
ذلک الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفنی نفسک فانک ان
لم تعرفنی نفسک لم اعرف نبیک اللهم عرفنی رسولک
فانک ان لم تعرفنی رسولک لم اعرف حجتک اللهم عرفنی حجتک
فانک ان لم تعرفنی حجتک ضللت عن دینی ثم قال یا زرارة
لا بد من قتل غلام بالمدینة قلت جعلت فداک الیس یقتله
جیش السفیانی قال لا ولکن یقتله جیش آل بنی فلان یجیٔ حتی یدخل
المدینة فیاخذ الغلام فیقتله فاذا قتله بغیا وعدوانا وظلما
لا یمهلون فعند ذلک توقع الفرج ان شاء الله محمد بن یحیی
عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن یحیی بن المثنی عن عبد الله
بن بکیر عن عبید بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلم یقول یفقد الناس امامهم یشهد الموسم فیراهم
ولا یرونه علی بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنی
منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندی عن ابی داود
المسترق عن ثعلبة بن میمون عن مالک الجهنی عن الحارث
بن المغیرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتیت امیر المومنین علیه السلم
فوجدته متفکرا ینکت فی الارض فقلت یا امیر المومنین ما لی

اراک متفکرا تنکت فی الارض ارغبة منک فیها فقال لا والله
ما رغبت فیها ولا فی الدنیا یوما قط ولکنی فکرت فی مولود یکون
من ظهری الحادی عشر من ولدی هو المهدی الذی یملأ الارض
عدلا وقسطا کما ملئت ظلما وجورا یکون له غیبة وحیرة یضل
فیها اقوام ویهتدی فیها آخرون فقلت یا امیر المومنین وکم
تکون الحیرة والغیبة فقال ستة ایام او ستة اشهر او ست
سنین فقلت وان هذا لکائن فقال نعم کما انه مخلوق وانی
لک بهذا الامر یا اصبغ اولئک خیار هذه الامة مع خیار
ابرار هذه العترة فقلت ثم ما یکون بعد ذلک فقال ثم یفعل الله
ما یشاء الله فان له بداءات وارادات وغایات ونهایات علی بن ابرهیم
عن ابیه عن حنان بن سدیر عن معروف بن خربوذ عن ابی جعفر علیه السلم
قال انما نحن کنجوم السماء کلما غاب نجم طلع نجم حتی اذا اشرتم
باصابعکم وملتم باعناقکم غیب الله عنکم نجمکم فاستوت
بنو عبد المطلب فلم یعرف ای من ای فاذا طلع نجمکم فاحمدوا
ربکم محمد بن یحیی عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معویة عن عبد الله
بن جبلة عن عبید الله بن بکیر عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلم یقول ان للقائم علیه السلم غیبة قبل ان یقوم قلت
ولم قال انه یخاف واومی بیده الی بطنه یعنی القتل علی بن ابرهیم
عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن ابی ایوب الخزاز عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول ان بلغکم عن صاحب
هذا الامر غیبة فلا تنکروها الحسین بن محمد ومحمد بن یحیی عن جعفر بن
محمد عن الحسن بن معویة عن عبد الله بن جبلة عن ابرهیم بن

بن خلف بن عباد الانماطي عن مفضل بن عمر قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلم وعنده في البيت اناس فظننت انه انما
اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر
وليخملن هذا حتى يقال مات وهلك في اي واد سلك ولتكفأن
كما يكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه
وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة
راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك
يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت
تقول اثنتا عشرة راية لا يدرى اي من اي فقال وفي مجلسه
كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت نعم قال امرنا
ابين من هذه الشمس الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم
بن اسمعيل الانبار عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد
بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال للقائم غيبتان يشهد
في احديهما المواسم يرى الناس ولا يرونه علي بن محمد
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعلي بن
ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب
امير المومنين عليه السلم ممن يوثق به ان امير المومنين صلوات الله
عليه تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة
اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك
يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك
ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب ان غاب عن الناس شخصهم

مشتبهة

للغائب

في حال

179

في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في
قلوب المومنين مثبتة فهم بها عاملون ويقول عليه السلم في هذه الخطبة
في موضع آخر فيمن هذا ولهذا يارز العلم اذا لم يوجد له حملة
يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه
اللهم فاني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع مواده وانك
لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع
او خائف مغمور كيلا تبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد
اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك الاقلون عددا الاعظمون
عند الله قدرا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم
عن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم
في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بماء جديد عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان بلغكم
عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في
غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة وبهذا
الاسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عليه السلم كيف انتم اذا وقعت البطشة
بين المسجدين فيارز العلم كما يارز الحية في جحرها واختلفت الشيعة
وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في وجوه بعض قلت

مغمور حجتك

الحسين

جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله عند ذلك ثلثا
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن ابن بكير عن
زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان للقائم
غيبة قبل ان يقوم انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلم للقائم عليه السلم غيبتان احديهما
قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها
الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه
محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان
عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما
يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك
قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع
فسالوه عن اشياء يجيب فيها مثله احمد بن ادريس عن محمد
بن احمد عن جعفر بن القسم عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد
بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت له انت صاحب هذا الامر
فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال
لا قلت فولد ولد ولدك فقال لا قلت من هو قال الذي
يملأها عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً على فترة من الائمة كما
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل علي بن محمد
عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان

عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سالت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين
ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء فان ادركت
زمانه قرت عينك عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن اسحق
عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قال لقيت ابا جعفر محمد بن
بن علي عليهما السلم فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس قال الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع
من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب
الواقد في الظلمة الليل فاذا ادركت ذلك قرت عينك علي بن
محمد عن بعض اصحابنا عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الثالث
عليه السلم انه قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج
من تحت اقدامكم عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن
ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اني
ارجوا ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك
بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك
فقال ما منا احد اختلف اليه الكتب واشير اليه بالاصابع
وسئل عن المسايل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات
على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاماً منا خفي الولادة
والمنشا غير خفي في نسبه الحسين بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد
عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله

الظلمة

بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت ان شيعتك بالعراق
كثيرة والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله
بن عطا قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى اي والله ما انا
بصاحبكم قال قلت فمن صاحبنا قال انظروا فمن عمي على الناس
ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه بالاصابع
ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلم قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عهد
ولا عقد ولا بيعة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت اذا اصبحت وامسيت لا ارى
اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من كنت تحبه وابغض من
كنت تبغضه حتى يظهره الله عز وجل الحسين بن محمد عن احمد بن
هلال قال حدثنا عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين
قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا بد للغلام من غيبة قلت ولم
قال يخاف فاومى بيده الى بطنه وهو المنتظر وهو القائم
الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول حمل ومنهم من يقول
مات ابوه ولم يخلف ومنهم من يقول ولد قبل موت ابيه بسنتين
قال زرارة فقلت وما تأمرني لو ادركت ذلك الزمان قال
ادع الله بهذا الدعا اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك
لم اعرفك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك
لم اعرفه قط اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن

نحب
تبغض

عن ديني قال احمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين
سنة ابو علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي
عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا
مستترا فاذا اراد الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة
فظهر فقام بامر الله تبارك وتعالى محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد
عن احمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب
الي ابو جعفر عليه السلم اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا
عن جوارهم

باب ما يفصل به بين دعوى المحق
والمبطل في امر الامامة

علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن
محبوب عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن
زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن علي بن اسباط
عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمد بن علي وقد سمعته منه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش
الى امير المومنين صلوات الله عليه وقالا له انا نبعثك الى رجل كنا
نعرفه واهل بيته بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من
انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاجه لنا حتى تقفه على امر
معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه
ومن الابواب التي يخدع الناس بها الطعام والشراب والعسل
والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له شرابا
ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق
على بركة الله فاذا رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من

طالما
صح
تقفه
ع ل

كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا تمكنه من بصرك كله ولا
تستانس به ثم قل له ان اخوك في الدين وابن عمك
في القرابة يناشدك القطيعة ويقول لك اما تعلم انا تركنا
الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله عز وجل
محمدا صلى الله عليه وآله فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت
رجاءنا ثم قد رايت افعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد
دونك وان من كان يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا
واضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح لذي عينين وقد بلغنا
عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا
نرى انك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا دينا وترى ان ذلك
يكسرنا عنك فلما اتى خداش امير المؤمنين صلوات الله عليه صنع ما امره
فلما نظر اليه علي عليه السلم وهو يناجي نفسه ضحك وقال ههنا يا اخا عبد قيس
واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان اريد ان اؤدي
اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن ثم تؤدي
رسالتك قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال
فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال فانشدك بالله الذي هو اقرب
اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير بما عرضت عليك قال اللهم
نعم قال لو كتمت بعد ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله
هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال نعم اللهم قال علي عليه السلم اية السحر
قال نعم قال فاقراها فقراها وجعل علي عليه السلم يكررها ويرددها
ويفتح عليه اذا اخطا حتى اذا قراها سبعين مرة قال الرجل يا

امير المؤمنين عليه السلم امر بترديدها سبعين مرة قال له اتجد قلبك
اطمأن قال اي والذي نفسي بيده قال فما قالا لك فاخبره فقال قل
لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما
اخواي في الدين وابنا عمي في النسب واما النسب فلا انكره وان
كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام واما قولكما انكما
اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل
وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما و
افتريتما بادعائكما انكما اخواي في الدين واما مفارقتكما الناس
منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله فان كنتما فارقتماهم بحق
فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل
فقد وقع اثم ذلك الباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان
صفقتكما بمفارقتكما الناس لم يكن الا لطمع الدنيا زعمتما وذلك
قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا واما
الذي صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما
كما يخلع الحرون لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا
اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع النفاق واما
قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فان لكل موقف
عملا اذا اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل وملأ سحراكما اجوافكما
فثم يكفينا الله بكمال القلب واما اذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا
من ان يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم اقعص الزبير
بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر
لهما في الاخرة شرا من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما

وعصيان وعصيا رسولك في قل آمين قال خداش لنفسه والله
ما رايت لحية قط ابين خطأ منك حامل حجة ينقض بعضها بعضاً
لم يجعل الله لهما مساكا انا ابرأ الى الله منهما قال علي عليه السلم ارجع
اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله حتى تسئل الله ان يردني اليك
عاجلاً وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف
وقتل معه يوم الجمل رحمه الله علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي
عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن
رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن ابيطالب عليه السلم يوم النهروان
فبينا علي عليه السلم جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك
يا علي فقال له علي عليه السلم وعليك السلام ما لك ثكلتك امك
لم تسلم علي بامرة المومنين قال بلى ساخبرك عن ذلك كنت
على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك
مشركا فاصبحت لا ادري الى اين اصرف ولايتي والله لئن
اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها
فقال له علي عليه السلم ثكلتك امك قف مني قريبا اريك
علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا منه
فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا عليه السلم
فقال يا امير المومنين ابشر بالفتح اقر الله عينك قد والله
قتل القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه فقال بل من
دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرون
ابدا حتى يقتلوا فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء آخر

يركض

يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير المومنين
مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على
علي عليه السلم فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان
قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير المومنين ابشر
بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي عليه السلم امن خلف
النهر او من دونه قالا لا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان
وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا فقال امير المومنين عليه السلم
صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المومنين عليه السلم
وبرجله فقبلهما فقال علي عليه السلم هذه لك آية علي بن محمد
عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن احمد بن القاسم العجلي
عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن
ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو
الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المومنين عليه السلم
في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها
بياعي الجري والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني
اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال
يا امير المومنين وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا
اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه
ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت
له يا امير المومنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال
ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها
فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر

ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام
لا يعزب عنه شئ يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض
امير المؤمنين عليه السلم فجئت الى الحسن عليه السلم وهو في مجلس
امير المؤمنين عليه السلم والناس يسألونه فقال يا حبابة الوالبية
فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته فطبع
فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلم قالت ثم اتيت الحسين
عليه السلم وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقرب ورحب
ثم قال ان في الدلالة دليلاً على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة
فقلت نعم يا سيدي فقال هات ما معك فناولته الحصاة
فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلم وقد بلغ
بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث
عشرة سنة فرايته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة فيئست
من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت
يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما
ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة
فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت
ابا عبد الله عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى
عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلم فطبع لي
فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن
هاشم محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي
عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت
عند ابي محمد عليه السلم فاستوذن لرجل من اهل اليمن عليه

فدخل

فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول
وامره بالجلوس فجلس ملاصقاً لي فقلت في نفسي ليت شعري
من هذا فقال ابو محمد عليه السلم هذا من ولد الاعرابية
صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليهم السلم فيها بخواتيمهم فانطبعت
وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة
وفي جانب منها موضع املس فاخذها ابو محمد عليه السلم ثم
اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبعت فكاني اقرأ نقش خاتمه الساعة
الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قبل هذا قط قال لا والله
واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب
لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني
وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من
بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين
عليه السلم والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى
فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم الجعفري
وسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن
غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي
طبع فيها امير المؤمنين عليه السلم والسبط الى وقت ابي الحسن
عليه السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبيدة وزرارة جميعاً عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قتل
الحسين عليه السلم ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين
عليهما السلم فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين

بن صح

الرضا

عليه السلم ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلم وقد قتل ابوك
رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك
وولادتي من علي عليه السلم في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك
فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين
عليهما السلم يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك
ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى
الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد
بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض
لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال
ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلم
فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى
نتحاكم اليه ونساله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلم وكان الكلام بينهما بمكة
فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلم لمحمد
بن الحنفية ابدا انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق
لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسال الله ثم دعا
الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلم يا عم لو كنت وصيا واماما
لاجابك قال له محمد فادع الله يا ابن اخي وسله فدعا الله علي بن الحسين
عليهما السلم بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء
وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من
الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلم قال فتحرك الحجر
حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان
عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي

بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لك قال فانصرف محمد بن علي
عليه السلم وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلم علي بن ابراهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم مثله
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن
مهران قال اخبرني الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعلم
شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت
اخبروني عن عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن
فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له
فقلت له استاذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل
فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه
فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت
جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدات بك فقال سل فقلت
اخبرني عن رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال
تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة
فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم
صالحون ونحن اهل بيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت
ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا
اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت ما تقول
في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت
فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل
هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم
من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا البيت

فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئاً
فرجع رجل من القوم رآه فقال ايت جعفر بن محمد عليهما السلم
فهو اعلم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت
ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد
فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله
فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله
لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا انا بشيخ على
مصلى بلا مرفقة ولا برذعة فابتدأني بعد ان سلمت
عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه
يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب ويسألني المولى من انت
فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته وقال كذب
العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً
مبيناً يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول عاداً وثموداً واصحاب
الرس وقروناً بعد ذلك كثيراً أفتنسبها انت فقلت لا جعلت
فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان
حتى ارتفعت فقال لي قف ليس لي حيث تذهب ويحك
اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان بن فلان
قال ان فلان بن فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الراعي
الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امراة فلان من
جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئاً وغشيها فولدت
فلاناً وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال أتعرف
هذه الاسامي قلت لا والله جعلت فداك فان رأيت ان تكف

حاضراً فعلمت

عن هذا

عن هذا فقلت فقال انما قلت فقلت اني لا اعود فقال لا نعود
اذا وسل عما جئت له فقلت له اخبرني عن رجل قال لامرأته
انت طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرأ
سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت فطلقوهن
لعدتهن واحصوا العدة قال أترى هاهنا نجوم السماء قلت لا فقلت
فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثاً قال ترد الى كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع
بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل
فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم
القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى
اصحاب المسح اين يذهب وضوءهم فقلت في نفسي ثنتان ثم
التفت الي فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله
عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحراً
فهو الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم
براً فالقردة والخنازير والوبر والورك وما سوى ذلك فقلت
في نفسي ثلاث ثم التفت الي فقال سل وقم فقلت ما تقول
في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى
ذلك ونشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك
فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان ينبذوا
فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر
فيقذفه في الشن فمنه شربه ومنه طهوره قلت وكم كان

عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة
ومنّاً فقال ربما كانت واحدة وربما كانت اثنتين فقلت
وكم كان يسع المن فقال ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك
فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة
قال الكلبي ثم نهض عليه السلم وقمت وخرجت وانا اضرب
بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي
يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا
بالمدينة بعد وفات ابي عبد الله عليه السلم انا وصاحب
الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر
بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده
وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه لنسأله عما كنا نسأل
عنه اباه فسألناه عن الزكوة في كم تجب فقال في مائتين وخمسة
فقلنا ففي مائة فقال درهمان ونصف فقلنا والله ما تقول
المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادري ما تقول
المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالاً لا ندري الى اين نتوجه
انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين
حيارى لا ندري الى اين نتوجه ولا من نقصد نقول الى المرجئة
الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك
اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان
يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان بالمدينة

جواسيس

جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلم فيضربون
عنقه فخفت ان يكون منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف
على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني لا تهلك
وتعين على نفسك فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني
ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه وقد
عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن عليه السلم
ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله
فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلم فقال لي ابتداءً
منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة
ولا الى الخوارج الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى
موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده فقال ان شاء الله ان يهديك
هداك فقلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه
قال يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك
فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت
جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت
في نفسي لم اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك
امام قال لا فداخلني من ذلك شيء لا يعلمه الا الله عز وجل اعظاما
له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت
له جعلت فداك اسألك كما كنت اسأل اباك فقال سل
تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح قال فسألته فاذا هو بحر
لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك
ضلال فالق اليهم وادعهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من

آنست منهم رشداً فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاعوا اليهم
فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت
اباجعفر الاحول فقال لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة
قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه سائلاه
وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجاً فكل من دخل عليه
قطع الا طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل
من الناس فلما راى ذلك قال ما حال الناس فأخبر
ان هشاماً صد عنك الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة
غير واحد ليضربوني. علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن
فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله
وكان زاهداً وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان
لجده في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب
يعظه ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان
يحتمله لصلاحه فلم يزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ
دخل عليه ابو الحسن موسى عليه السلم وهو في المسجد فراه فاومى
اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني به
الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال قلت جعلت
فداك وما المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث
قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض علي الحديث
قال فذهب فكتب ثم جاءه فقراه عليه فاسقطه كله ثم
قال له اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل معنياً بدينه
قال فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلم حتى خرج الى ضيعة له

فلقيه

188

فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك
بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المومنين
عليه السلم وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بامر
الرجلين فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المومنين عليه السلم
قال الحسن عليه السلم حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال فقال
له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال
بلى جعلت فداك قال انا هو قال فشيء استدل به قال
اذهب الى تلك الشجرة واشار بيده الى ام غيلان فقل لها يقول
لك موسى بن جعفر عليهم السلم اقبلي قال فاتيتها فرايتها
والله تخد الارض خداً حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها
فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان
لا يراه احد يتكلم بعد ذلك محمد بن يحيى واحمد بن محمد ابداً
عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم مثله محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب
عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلا قال سمعت يحيى بن
اكثم قاضي سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته اكثم
وسالته عن علوم آل محمد صلى الله عليه وآله فقال بينا انا ذات
يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرايت محمد
بن علي الرضا عليهما السلم يطوف به فناظرته في مسائل عندي
فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسالك مسئلة
واني والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل
ان تسالني تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت

علامة فكان في يده عصا فنطقت وقالت ان مولاي امام هذا الزمان
وهو الحجة. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن علي بن الحكم عن الحسين
بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلم وانا يومئذ
واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع مسائل فاجابه
في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسألنه
عما سال ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة
فسالته فاجاب بمثل جواب ابيه لابي في المسائل الست
فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة
وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة
انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده على عنقه ثم قال له
نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم
فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية
او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد
فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في
بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما ان كان
من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه
فقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي
ليس على رجلك هذه باس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها
بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق
وكان وجعه يسيرا. احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي
وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له
يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت

ليس لك

ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر عليه السلم بعد فقال لي
والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل
واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلم فقيل لابن قياما الا
تقنعك هذه الاية فقال اما والله انها لاية عظيمة ولكن كيف
اصنع بما قال ابو عبد الله عليه السلم في ابنه. الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشا قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعا
وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف
مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر
الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا
عليه السلم يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك
قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت انفا
وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك
بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا وكذا فطلبته حيث قال
فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه. ابن فضال عن عبد الله
بن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت
بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت
طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي
ان اتي الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت
للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب قال فسمعت
نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله
بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي قد اجاب الله دعاك
وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال
كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع
عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال انى عرضت
لابى الحسن عليه السلم ان اساله عن ذلك فوافقني فى طريق
ضيق فمال نحوى اذا جاء ذا اقبل نحوى بشئ من فيه فوقع على صدرى
فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك
على بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابراهيم
قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن العباس بن على
بن ابيطالب صلوات الله عليه قال حدثنى جعفر بن زيد بن
موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قالوا جاءت ام اسلم الى النبى صلى الله
عليه واله وهو فى منزل ام سلمة فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه واله
فقالت خرج فى بعض الحوايج والساعة يجئ فانتظرته عند
ام سلمة حتى جاء رسول الله صلى الله عليه واله فقالت ام
اسلم بابى وامى يا رسول الله انى قد قرات الكتب وعلمت
كل نبى ووصى فموسى كان له وصى فى حيوته ووصى بعد موته
وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا ام
اسلم وصيى فى حيوتى وبعد مماتى واحد ثم قال لها يا ام
اسلم من فعل فعلى فهو وصيى ثم ضرب بيده الى حصاة من
الارض ففركها باصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها
بخاتمه ثم قال من فعل فعلى هذا فهو وصيى فى حيوتى وبعد مماتى
فخرجت من عنده فاتيت امير المومنين عليه السلم فقلت
بابى وامى انت وصى رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم يا ام اسلم

ثم ضرب

ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها
وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلى هذا فهو وصيى
فاتيت الحسن عليه السلم وهو غلام فقلت له يا سيدى انت
وصى ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ
حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين
عليه السلم وانى لمستصغرة لسنه فقلت له بابى وامى
انت وصى اخيك فقال نعم يا ام اسلم ايتينى بحصاة ثم فعل
كفعلهم فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلى بن الحسين عليه السلم
بعد قتل الحسين عليه السلم فى منصرفه فسألته انت وصى ابيك
فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود
عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابى جعفر عليه السلم ان
زيد بن على بن الحسين عليه السلم دخل على ابى جعفر محمد بن
على عليه السلم ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم
ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر
عليه السلم هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم
ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا و
بقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه واله ولما يجدون فى كتاب الله
عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن
فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر عليه السلم
ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها
فى الاولين وكذلك يجريها فى الاخرين والطاعة لواحد

منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء
مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت
معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك
من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن
الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك
ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن
الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله
حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر
عليه السلم هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها
اليه فتجي عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلى
عليه وآله او تصرف به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا و
حرم حراما وفرض فرايض وضرب امثالا وسن سننا
ولم يجعل الامام القايم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة
ان يسبقه بامر قبل محله ويجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله
عز وجل في الصيد ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم أفقتل الصيد
اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا
وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة
فجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر
واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك
محلا وقال تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله

فجعل

فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك
ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن
امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك
لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو
قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل
وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار
اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع
اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا بايات الله وعصوا رسوله
واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان
من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون
غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله
بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا
الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا بعض اصحابنا عن
محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني
عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة
بنت عمر بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلم نعزيها بابن
بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا
في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا
هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت اعدد بعده
اسد الاله وثالثا عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا
واعدد عقيلا بعد الرواسا فقال احسنت واطربتني
زيديني فاندفعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة

رسول الله صـ

الرآسا

منا والمهذب جعفر ومنا علي صهره وابن عمه وفارسه ذلك
الامام المطهر فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت
خديجة سمعت عن محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول
انما تحتاج المرأة في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا
ينبغي لها ان تقول هجراً فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة
بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال
منزلها من دار ابي عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال
موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رايت ابي
رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه
فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلم فانطلق وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا
ابا عبد الله عليه السلم فلقيناه خارجاً يريد المسجد فاستوقفه
ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلم ليس هذا موضع
ذلك نلتقي ان شاء الله تعالى فرجع ابي مسروراً ثم اقام
حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه
ابي وانا معه فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت
جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو
اسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلاً ليس
هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمداً لما اعلم من برك
واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من
اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم
فقال له ابو عبد الله عليه السلم انك تجد غيري اطوع لك

جعفر ابن محمد عليه السلم لبيت فقال هذه دار تسمى دار السرقة فقالت هذا ما اصطفى مهديا يعني محمد ابن عبد الله صح

متعمداً ظ

من

مني ولا حاجة لك في فوالله انك تعلم اني اريد البادية او
اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد وتعب ومشقة
على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني
فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجابني
لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالاً ولا مكروهاً
قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي
جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله تعالى فقال اليس
على ما احب فقال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك
ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولاً الى محمد في جبل
بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه
قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلثة ايام فوقفنا
بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ الرسول ثم اذن لنا
فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل راسه
ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجياً مؤملاً قد انبسط
رجائي واملي ورجوت الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله عليه السلم
يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت
فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شراً فجرى الكلام بينهما
حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين
احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله الحسن
ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلم
كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن عليه السلم
فقال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى

من اصلاحالك ظ

فجلسنا ظ

نكبك ظ

الى محمد صلى الله عليه وآله اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احداً
من خلقه وامر محمد صلى الله عليه وآله علياً بما شاء ففعل ما امر به
ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تبجيله
وتصديقه فلو كان امر الحسين عليه السلم ان يصيرها في الاسن
او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين عليه السلم وما
هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك
ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيراً فما
اولاك به وان قلت هجراً فيغفر الله لك اطعني يا ابن عمي
واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحاً وحرصاً
فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند
ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلم والله انك لتعلم انه الاحول
الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن
مسيلها فقال ابي ليس هو ذاك والله ليحاربن باليوم يوماً
وبالساعة ساعةً وبالسنة سنةً وليقومن الثائر ببني
ابي طالب جميعاً فقال له ابو عبد الله عليه السلم يغفر الله لك
ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك
في الخلاء ضلالاً لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة
ولا يبلغ عمله الطايف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر
من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك
فوالله اني لاراه اشأم سلحة اخرجتها اصلاب الرجال
الى ارحام النساء والله انه المقتول بسدة اشجع بين
دورها والله لكأني به صريعاً مسلوباً بزته بين رجليه لبنة

علماً صح

بالمتهم ل

ولا ينفع

193

ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه
فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى
فيقتل كبشها ويهزم جيشها فان اطاعني فليطلب الامان
عند ذلك من بني العباس حتى ياتيه الله بالفرج ولقد
علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك
الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها
عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك و
لتعودن او ليقي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا
الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذاك فقال ابو عبد الله
عليه السلم الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك وما علي
الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضباً فلحقه ابو عبد الله عليه السلم
فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني
ابيك ستقتلون فان اطعتني ورايت ان تدفع بالتي
هي احسن فافعل فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت اني فديتك
بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي
شيء فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من عنده مغضباً
اسفاً قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلاً عشرين ليلة او نحوها
حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان
بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن وداود بن
حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن
ابراهيم بن حسن وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابراهيم

بن اسماعيل بن حسن وعبد الله بن داود وقال فصفدوا
في الحديد ثم حملوا في محامل الاعراء ولا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى
لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا
لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري
فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد
الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله وعامة
ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال
لعنكم الله يا معشر الانصار ثلثا ما على هذا عاهدتم رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصا
ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه
فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض
ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل والنهار
حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى
بن عبد الله بن الحسن انه لما اطلع بالقوم في المحامل قام ابو عبد الله
عليه السلم من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن
يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه
وقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم
دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلم الى منزله فلم
يبلغ بهم البقيع حتى ابتلى الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته
فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك
حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن حسن فاخبر ان اباه وعمومته

قتلوا

قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا علي بن ابراهيم
وسليمان بن داود وداود بن حسن وعبد الله بن داود قال
فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت
ثالث ثلثة بايعوه واستوثق الناس لبيعته ولم يختلف
عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد
وكان من ثقاته وكان على شرطته فشاوره في البعثة الى وجوه
قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك
او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من اردت
منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر
بن محمد عليه السلم فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعا انك
ستمر بهم على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله فقال
فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله عليه السلم حتى اوقف
بين يديه فقال له لا ولكن بايع تامن على نفسك ومالك
وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ما فيّ حرب ولا قتال ولكن لقد تقدمت الى ابيك وحذرته
الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك
بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني
وبينك في السن فقال له ابو عبد الله عليه السلم اني لم اعازك
ولم اجئ لاتقدم عليك في الذي انت فيه فقال له محمد
لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ما فيّ يا ابن اخي طلب ولا هرب واني لاريد الخروج
الى البادية فيصدني ذلك ويثقل علي حتى تكلمني في

في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله وارحم
ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله
مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلم
وما تصنع بي وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما تريد سبيل
لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت
النوم قال والله لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك لتبايعن
فابى عليه اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له
عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب السجن
وليس اليوم عليه غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله منك
عليه السلم ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او تراك
تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة
لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه
في المخبأ وذاك دار ريطة اليوم فقال ابو عبد الله عليه السلم ريطة
اني سأقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت
فمك فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما والله يا اكشف
يا ازرق لكأني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت
في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق
خلفك طرثت مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار
احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله
اما والله لكأني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي
وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض
ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع

فيك

فيك شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك
اخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدؤليين عليه غديرتان
مضفورتان وقد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشارب من
فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله
حسبت فاخطأت فقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع
في ظهره حتى ادخل السجن واصطفى ما كان له من مال وما كان
لقوم ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسمعيل بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت
احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة
فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك و
عونك احوج فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا
الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال
له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق عليك مكان
اسم رجل ان كتبته قال له لا بد لك ان تفعل فاغلظ
له في القول فقال له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع
جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلم فقال له اسمعيل جعلت فداك
ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت
ان لا اكلمه فلير في رايه فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلم
انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي عليهما السلم
وعلي حلتان صفراوان فادام النظر الي ثم بكى فقلت
ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا
ينتطح في دمك عنزان قال فقلت متى ذاك فقال اذا دعيت

الى الباطل فانه واذا نظرت الى الاحول مشؤم قومه
ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو الى
نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك
فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله
عليه السلم نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان
الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله
اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله وانا
اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال
فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله
بن جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى
جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر
رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال
فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية بن عبد الله
بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد
بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابراهيم
بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى بن
موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب
ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه
حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد
الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض
فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم
مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله عليه السلم

مشؤم ع
يتمنى ع ل
خلفك ع ل

من خلفه

196

من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على
الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف فطعنه الفارس
فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج
عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق
العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر الرمح وحمل على
حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى
اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب
واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن
عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله
فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا
معه حتى اصيب رحمه الله ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن
حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تنفضني على
البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف
ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلم فجئت الى المهدي وقد حج
وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد قمت
من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك
وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي فقلت ادلك
على موسى بن عبد الله بن الحسن فقال لي نعم لك الامان فقلت
له اعطني ما اثق به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت
لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي اذا تكرم وتحبا
فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك

مضيا ع ل

فقال لي انظر ما اردت فقلت عمك العباس لا حاجة لي
فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسئلك بحق امير المؤمنين
الا قبلتني فقبلني شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك
وحوله اصحابنا او اكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني
وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن عباس
يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا
ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام
ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله
وكذبت على جعفر عليه السلم فقلت كذبت له وامرني ان اقرئك
السلم وقال انه امام عدل وسخاء قال فامر لموسى بن جعفر
بخمسة آلاف دينار فامر لي منها موسى عليه السلم بالفي دينار
ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيثما ذكر ولد
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم فقولوا صلى الله عليهم وملائكته
وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد الله باطيب
ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم
بعد الله وبهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم الجعفري
قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى
على المدينة دعا موسى بن جعفر عليه السلم الى البيعة فاتاه فقال
له يا بن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله
عليه السلم فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله
ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان

اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان
ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا بن عم
انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون
ايمانا ويسترون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم
عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان
قتلوا كلهم كما قال عليه السلم وبهذا الاسناد عبد الله بن ابراهيم
الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلم
اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها
وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين خبرني من ورد علي
من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك
مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد
صلى الله عليه وآله وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك
وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله
فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من
نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم من موسى
بن عبد الله جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته
الى يحيى بن عبد الله بن حسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي
واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك
ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك
تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب
شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها
لاهلها مطلبا لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم

وذكرت انی ثبطت الناس عنک لرغبتی فیما فی یدیک
وما منعنی من مدخلک الذی انت فیه لو کنت راغبا ضعف
عن سنة ولا قلة بصیرة بحجة ولکن الله تبارک وتعالی خلق
الناس امشاجا وغرایب وغرایز فاخبرنی عن حرفین
اسئلک عنهما ما العترف فی بدنک وما الصهلج فی الانسان
ثم اکتب الی بخبر ذلک وانا متقدم الیک احذرک
معصیة الخلیفة واحثک علی بره وطاعته وان تطلب
لنفسک امانا قبل ان تاخذک الاظفار ویلزمک
الخناق من کل مکان فتروح الی النفس من کل مکان ولا
تجده حتی یمن الله علیک بمنه وفضله ورقة الخلیفة
ابقاه الله فیؤمنک ویرحمک ویحفظ فیک ارحام
رسول الله صلی الله علیه وآله والسلم علی من اتبع الهدی انا قد
اوحی الینا ان العذاب علی من کذب وتولی قال جعفر
فبلغنی ان کتاب موسی بن جعفر علیه السلم قد وقع فی یدی هرون
فلما قراه قال الناس یحملونی علی موسی بن جعفر وهو بریء مما
یرمی به   تم الجزو الثانی فی کتاب الکافی بحمد الله
وعونه ویتلوه الجزو الثالث وهو
باب کراهیة التوقیت
والحمد لله وحده وصلی الله
علی محمد وآله وسلم
تسلیما کثیرا کثیرا
کثیرا

بسم الله الرحمن الرحیم

باب کراهیة التوقیت علی بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زیاد ومحمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی
جمیعا عن الحسن بن محبوب عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت
ابا جعفر علیه السلم یقول یا ثابت ان الله تبارک وتعالی قد کان
وقت هذا الامر فی السبعین فلما ان قتل الحسین صلوات الله علیه اشتد
غضب الله علی اهل الارض فاخره الی اربعین ومائة فحدثناکم
فاذعتم الحدیث فکشفتم قناع الستر ولم یجعل الله له بعد
ذلک وقتا عندنا ویمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب
قال ابو حمزة فحدثت بذلک ابا عبد الله علیه السلم فقال قد
کان ذلک محمد بن یحیی عن سلمة بن الخطاب عن علی بن حسان
عن عبد الرحمن بن کثیر قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلم
اذ دخل علیه مهزم فقال له جعلت فداک اخبرنی عن هذا الامر
الذی ننتظره متی هو فقال یا مهزم کذب الوقاتون وهلک
المستعجلون ونجا المسلمون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابیه عن القسم بن محمد عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر

عن ابی عبد الله علیه السلم قال سالته عن القائم علیه السلم فقال
کذب الوقاتون انا اهل بیت لا نوقت احمد باسناده
قال قال ابی الله الا ان یخالف وقت الموقتین الحسین
بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الخزاز عن عبد الکریم
بن عمرو الخثعمی عن الفضیل بن یسار عن ابی جعفر علیه السلم
قال قلت لهذا الامر وقت فقال کذب الوقاتون کذب
الوقاتون ان موسی علیه السلم لما خرج وافدا الی ربه و
اعدهم ثلثین یوما فلما زاده الله علی الثلاثین عشرا
قال قومه قد اخلفنا موسی فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناکم الحدیث
فجا علی ما حدثناکم به فقولوا صدق الله واذا حدثناکم
الحدیث فجاء علی خلاف ما حدثناکم به فقولوا صدق الله
توجروا مرتین محمد بن یحیی واحمد بن ادریس عن محمد بن احمد
عن السیاری عن الحسن بن علی بن یقطین عن اخیه الحسین عن ابیه
علی بن یقطین قال قال لی ابو الحسن علیه السلم الشیعة تربی بالامانی
منذ مائتی سنة قال وقال یقطین لابنه علی بن یقطین ما بالنا
قیل لنا فکان وقیل لکم فلم یکن قال فقال له علی ان الذی قیل لنا
ولکم کان من مخرج واحد غیر ان امرکم حضر فاعطیتم محضه فکان
کما قیل لکم وان امرنا لم یحضر فعللنا بالامانی فلو قیل لنا ان هذا الامر
لا یکون الا الی مائتی سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب
ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولکن قالوا ما اسرعه وما
اقربه تالفا لقلوب الناس وتقریبا للفرج الحسین بن محمد
عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسماعیل الانباری عن الحسن بن

علیه السلم

کذب الوقاتون صح

ع

199

بن علی عن ابراهیم بن مهزم عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلم
قال ذکرنا عنده ملوک آل فلان فقال انما هلک الناس من
استعجالهم لهذا الامر ان الله لا یعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر
لغایة ینتهی الیها فلو قد بلغوها لم یستقدموا ساعة ولم یستاخروا

باب التمحیص والامتحان

علی بن ابراهیم عن ابیه عن الحسن بن محبوب عن یعقوب
السراج وعلی بن رئاب عن ابی عبد الله علیه السلم ان امیر المؤمنین
صلوات الله علیه لما بویع بعد مقتل عثمان صعد المنبر و
خطب بخطبة ذکرها یقول فیها الا ان بلیتکم قد عادت کهیئتها
یوم بعث الله نبیه صلی الله علیه وآله والذی بعثه بالحق لتبلبلن
بلبلة ولتغربلن غربلة حتی یعود اسفلکم اعلاکم واعلاکم
اسفلکم ولیسبقن سباقون کانوا قصروا ولیقصرن سباقون
کانوا سبقوا والله ما کتمت وشمة ولا کذبت کذبة ولقد
نبئت بهذا المقام وهذا الیوم محمد بن یحیی والحسن بن محمد
عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعیل الانباری عن الحسین بن علی
عن ابی المغرا عن ابن ابی یعفور قال سمعت اباعبد الله علیه السلم
یقول ویل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت
فداک کم مع القایم من العرب قال نفر یسیر قلت
والله ان من یصف هذا الامر منهم لکثیر قال لا بد للناس
من ان یمحصوا ویمیزوا ویغربلوا ویستخرج فی الغربال خلق کثیر
محمد بن یحیی والحسن بن محمد الصیرفی عن جعفر بن محمد الصیقل
عن ابیه عن منصور قال قال لی ابو عبد الله علیه السلم یا منصور

عن جعفر بن محمد ...

ان هذا الامر لا یاتیکم الا بعد ایاس ولا واللّه حتی یمیزوا
ولا واللّه حتی تمحصوا ولا واللّه حتی یشقی من یشقی ویسعد من یسعد
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت
ابا الحسن علیه السلم یقول الم احسب الناس ان یترکوا ان
یقولوا امنا وهم لا یفتنون ثم قال لی ما الفتنة قلت جعلت
فداک الذی عندنا الفتنة فی الدین فقال یفتنون کما یفتن الذهب
ثم قال یخلصون کما یخلص الذهب علی بن ابراهیم عن محمد
بن عیسی عن یونس عن سلیمان بن صالح رفعه عن ابی جعفر علیه السلم
قال قال ان حدیثکم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به
فزیدوه ومن انکره فذروه لا بد من ان تکون فتنة یسقط
فیها کل بطانة و ولیجة حتی یسقط فیها من یشق الشعر بشعرتین حتی
لا یبقی فیها الا نحن وشیعتنا محمد بن الحسن وعلی بن محمد عن سهل
بن زیاد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصیقل عن ابیه
قال کنت انا والحرث بن المغیرة وجماعة من اصحابنا جلوسا
وابو عبد اللّه علیه السلم یسمع کلامنا فقال لنا فی ای شیء انتم
هیهات هیهات لا واللّه لا یکون ما تمدون الیه اعینکم حتی تغربلوا
لا واللّه لا یکون ما تمدون الیه اعینکم حتی تمحصوا لا واللّه لا یکون
ما تمدون الیه اعینکم حتی تمیزوا لا واللّه لا یکون ما تمدون الیه
اعینکم الا بعد ایاس لا واللّه ما یکون ما تمدون الیه اعینکم
حتی یشقی من یشقی ویسعد من یسعد باب
انه من عرف امامه لم یضره تقدم هذا الامر او تاخر علی
بن ابراهیم عن ابیه عن حماد بن عیسی عن حریز عن زرارة قال

قال

امامک

قال ابو عبد اللّه علیه السلم اعرف امامک فانک اذا عرفته لم یضرک
تقدم هذا الامر او تاخر الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد بن
جمهور عن صفوان بن یحیی عن محمد بن مروان عن الفضیل
بن یسار قال سالت ابا عبد اللّه علیه السلم عن قول اللّه
عز وجل یوم ندعوا کل اناس بامامهم فقال یا فضیل اعرف
امامک فانک اذا عرفت امامک لم یضرک تقدم هذا الامر
او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان یقوم صاحب
هذا الامر کان بمنزلة من کان قاعدا فی عسکره لا بل بمنزلة من قعد
تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع
رسول اللّه صلی اللّه علیه وآله علی بن محمد رفعه عن علی بن ابی حمزة
عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد اللّه علیه السلم جعلت فداک
متی الفرج فقال یا ابا بصیر وانت ممن یرید الدنیا
من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره علی بن ابراهیم
عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشیر عن اسماعیل بن محمد
الخزاعی قال سال ابو بصیر ابا عبد اللّه علیه السلم وانا اسمع
فقال ترانی ادرک القائم علیه السلم فقال یا ابا بصیر الست تعرف
امامک فقال ای واللّه وانت هو وتناول بیده فقال واللّه
ما تبالی یا ابا بصیر الا تکون محتبیا بسیفک فی ظل رواق القائم علیه السلم
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علی بن النعمان عن محمد بن مروان
عن فضیل بن یسار قال سمعت ابا جعفر علیه السلم یقول من مات
ولیس له امام فمیتته میتة جاهلیة ومن مات وهو عارف
لامامه لم یضره تقدم هذا الامر او تاخر ومن مات وهو

عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه الحسين بن علي
العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن هشام عن ابيه عن
ابي جعفر عليه السلم قال ما ضر من مات منتظرا لامرنا الا يموت
في وسط فسطاط المهدي وعسكره علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اعرف العلامة فاذا
عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ان الله عز وجل
يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه
كان كمن كان في فسطاط المنتظر

باب

من ادعى الامامة وليس لها باهل ومن جحد الائمة او بعضهم
ومن اثبت الامامة لمن ليس لها باهل محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب
عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني امام
وليس بامام قال قلت وان كان علويا قال وان كان علويا
قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب عليه السلم قال وان كان
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان
عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ادعى الامامة وليس
من اهلها فهو كافر الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ويوم القيمة ترى الذين

كذبوا

كذبوا على الله قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان
كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابي يعفور عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست
له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام
نصيبا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن يحيى اخي
اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اشرك مع امام امامته من عند الله
من ليست امامته من الله كان مشركا بالله محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن محمد
بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل قال لي اعرف
الاخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال
لعن الله هذا فانی ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الاخر الا بالاول
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن
مسكان قال سالت الشيخ عليه السلم عن الائمة صلوات الله عليهم
قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي
وهب عن محمد بن منصور قال سالته عن قول الله عز وجل
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا

بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون قال
فقال هل رأيت احداً زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر
او شيء من هذه المحارم فقلت لا قال ما هذه الفاحشة التي
يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال فان
هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بقوم
لم يأمرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبر انهم
قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد
بن منصور قال سألت عبداً صالحاً عليه السلم عن قول الله عز
وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن
هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله
تعالى في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله
انداداً يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان
وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس
اماماً فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين
اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين
اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم

حسرات

202

حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلم
هم والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون
عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماماً من الله ومن زعم
ان لهما في الاسلام نصيباً

باب فيمن دان الله

عز وجل بغير امام من الله جل جلاله عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز
وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني
من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كل من
دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه
غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة
ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما
جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت اليها واغترت
بها فباتت معها في ربضتها فلما ان ساق الراعي قطيعه
انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها و
قطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها
فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة
عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها

يرشدها الى مرعيها او يردها فبينا كذلك اذا اغتنم الذئب
ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة
لا امام له من الله جل وعز ظاهراً عادلاً اصبح ضالاً تائهاً
وان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد
ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا
واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال
البعيد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم
ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام
يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق
قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلم جالساً فاقبل علي
كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر
ليس من الله ولا عتب على من دان الله بولاية امام
عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء
قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع
لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم
كل امام عادل من الله عز وجل وقال والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى
بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام

جاير

203 جاير ليس من الله خرجوا بولايتهم اياه من نور الاسلام الى
ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وعنه عن هشام بن سالم عن حبيب
السجستاني عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله تبارك وتعالى
لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر
ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون
عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله
وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة علي بن محمد عن
ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت ان الله لا يستحيي
ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت
في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت
بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة

باب من مات وليس له امام من ائمة الهدى

وهو من الباب الاول الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن الفضيل
بن يسار قال ابتدأنا ابو عبد الله عليه السلم يوماً وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام فميتته ميتة
جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اي والله قد
قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية
قال نعم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال حدثني
عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله

ذلك صح

عليه السلم عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات
وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال قلت ميتة كفر قال
ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتته ميتة
جاهلية فقال نعم احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن الفضيل عن الحرث بن المغيرة قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء او جاهلية
لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال بعض اصحابنا
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن عامر
عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
عليه السلم من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله
البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي
فتحه الله تعالى فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله
المكنون **باب فيمن عرف الحق من اهل البيت** ومن انكر عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان
بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ان علي بن عبد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامراته وبنيه
من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة عليهما السلم
لم يكن كالناس الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال حدثني الوشاء
قال حدثنا احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلم اخبرني عمن عاندك ولم يعرف حقك من ولد فاطمة
هو وساير الناس سواء في العقاب فقال كان علي بن الحسين

عليهما السلم

عليهما السلم يقول عليهم ضعفا العقاب الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن راشد قال حدثنا علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني
ربعي بن عبد الله قال قال لي عبد الرحمن بن ابي عبد الله قلت
لابي عبد الله عليه السلم المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم
سواء فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم و
غيرهم فقال ابو الحسن فتفكرت فيه فذكرت قول الله عز وجل
في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال سالت الرضا عليه السلم
قلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان
والمحسن له حسنتان **باب ما يجب على الناس عند مضي الامام عليه السلم**
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن
شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اذا حدث
على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله
عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم
في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر
حتى يرجع اليهم اصحابهم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول العامة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل
بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه

ان الامام اذا هلک وقعت حجة وصيته على من هو معه في البلد
وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلک
بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجد مغلقا عليک
بابک وارخى عليک سترک لا تدعوهم الى نفسک ولا يكون
من يدلهم عليک فبما يعرفون ذلک قال بكتاب الله المنزل
قلت فيقول الله جل وعز كيف قال اراک قد تكلمت
في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي عليه السلم
وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين عليهما السلم
وما خص الله به عليا عليه السلم وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين
بذلک ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له يقول الله تعالى
النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس
تكلموا في ابي جعفر عليه السلم ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه
من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن هو
اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال لا
تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته وذلک عندي لا انازع

فيه قلت

فيه قلت ان ذلک مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا
وله حجة ظاهرة ان ابي استودعني ما هناک فلما حضرته الوفاة
قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى
عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن
علي الى ابنه جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي يصلي فيه الجمع
وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي
عنه فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت
بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا ابه ان يشهد عليه فقال اني
كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان
تكون لک حجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي
فلان قيل فلان قلت فان اشرک في الوصية قال تسالونه
فانه سيبين لكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية
عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصلحک الله
بلغنا شكواک واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من قال فقال ان
عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلک عالم الا بقي
من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس
اذا مات العالم الا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة
فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم
ان الله يقول وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم

اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات
في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت
فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة
والوقار والهيبة باب في ان الامام متى يعرف ان الامر قد صار اليه
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله الجبار عن صفوان بن
يحيى عن ابي جرير القمي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم اليك
ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان
وفلان حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني ما تخبرني به الى احد
من الناس وسألته عن ابيه احي هو او ميت فقال
قد والله مات فقلت جعلت فداك ان شيعتك يروون
ان فيه سنة اربعة انبياء قال قد والله الذي لا اله الا هو
هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت قال هلاك موت
فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله قلت فاوصى
اليك قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت
فعليك من اخوتك امام قال لا قلت فانت الامام
قال نعم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال قلت
للرضا عليه السلم ان رجلا عنى اخاك ابراهيم فذكر له ان
اباك في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحان الله
يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى قد والله
مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك

وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا يمن
بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله
عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه
في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه
وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال قلت لابي الحسن عليه السلم
انهم رووا عنك في موت ابي الحسن عليه السلم ان رجلا قال
لك قد علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت
به قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق
في رجب بعد موت ابي الحسن بيوم قلت طلقتها وقد علمت
بموت ابي الحسن عليه السلم قال نعم قلت قبل ان يقدم
عليك سعيد قال نعم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
قال قلت للرضا عليه السلم اخبرني عن الامام متى يعلم انه
امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن
عليه السلم قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين
يمضي صاحبه قلت باي شيء قال يلهمه الله علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل
قال رايت ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلم في اليوم الذي
توفي فيه ابو جعفر عليه السلم فقال انا لله وانا اليه راجعون
مضى ابو جعفر عليه السلم فقيل له وكيف عرفت قال لانه تداخلني
ذلة لله لم اكن اعرفها علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر
قال امر ابو ابرهيم عليه السلم حين اخرج به ابي الحسن عليه السلم

ح ل
الشهبائي

ان ينام على بابه في كل ليلة ابداً ما كان حياً الى ان ياتيه
خبره قال فكنا في ليلة نفرش لابي الحسن عليه السلم في
الدهليز ثم ياتي بعد العشا فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله
قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي
ابطأ عنا وفرش له فلم يات كما كان ياتي فاستوحش العيال
وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى
الدار ودخل على العيال وقصد الى ام احمد فقال لها هاتي التي
اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت
مات والله سيدي فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى
يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطاً والفي دينار او اربعة
آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت
انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي بهذه
الوديعة عندك لا تطلعي عليها احداً حتى اموت فاذا مضيت
فمن اتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها اليه واعلمي اني
قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها
وامرهم بالامساك جميعاً الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد
لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة
حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت
فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلم
ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض

باب حالات الائمة عليهم السلم في السن عدة

من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام

بن سالم عن بريد الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلم اكان
عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال
كان يومئذ نبيا حجة الله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال
اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما
كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قلت
فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد
فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله
لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبياً حجةً على من سمع كلامه
في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان
وكان زكريا الحجة الله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين
ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي
صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة
وآتيناه الحكم صبياً فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة
والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى
وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا با خالد يوماً
واحداً بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلم
واسكنه الارض فقلت جعلت فداك اكان علي عليه السلم حجة
من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علماً ودعاهم الى
ولايته وامرهم بطاعته قلت فكانت طاعة علي عليه السلم
واجبة على الناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته
فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله

وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على امته وعلى
علي عليه السلم في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة
من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلم بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلم حكيماً عليماً محمد عالماً
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت
للرضا عليه السلم قد كنا نسئلك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر
عليه السلم فكنت تقول يهب الله لي غلاماً فقد وهب الله
لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون
فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلم وهو قايم بين
يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين قال
وما يضره من ذلك شئ قد قام عيسى عليه السلم بالحجة
وهو ابن ثلاث سنين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قلت
له انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله تعالى اوحى
الى داود عليه السلم يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم
فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله تعالى
لداود عليه السلم ان خذ عصي المتكلمين وعصى سليمان واجعلها في
بيت واختم عليها بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن
كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة
فاخبرهم داود عليه السلم فقالوا رضينا وسلمنا علي بن محمد و
غيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب
عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابو بصير

دخل

دخلت اليه ومعي غلام يقودني خماسي لم يبلغ فقال لي
كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه بن زياد عن
علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سألته
يعني ابا جعفر عليه السلم عن شئ من امر الامام فقلت يكون
الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين
قال سهل فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة احدى وعشرين
ومائتين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفاً
بين يدي ابي الحسن عليه السلم بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون
فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن
ابي جعفر عليه السلم فقال له ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
بعث عيسى بن مريم عليه السلم رسولاً نبياً صاحب شريعة مبتدأة
في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلم بن محمد عن معلى
بن محمد عن علي بن اسباط قال رأيت ابا جعفر عليه السلم وقد خرج
علي فاجدت النظر اليه وجعلت انظر الى راسه ورجليه لاصف قامته
لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله
احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم
صبياً ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى
الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتاها وهو ابن اربعين سنة
بن ابراهيم عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر عليه السلم
يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك
فقال وما ينكرون من ذلك قول الله لقد قال الله لنبيه
صلى الله عليه وآله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة

انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي عليه السلم وله تسع سنين وانا ابن
تسع سنين **باب ان الامام لا يغسله الا امام من الائمة عليهم السلم**
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد
بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلم قال قلت
له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام
قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال قلت جعلت فداك
قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد
صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا هكذا
فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم
انك غسلته فقال نعم **الحسين** بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور قال حدثنا ابو معمر قال سالت الرضا عليه السلم
عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران عليه السلم
وعنه عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال
قلت الرضا عليه السلم ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تدرون
من حضره لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف
في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته

باب مواليد الائمة عليهم السلام

علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزامي
عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلم في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلم
فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام
لاصحابه اكثروا طاب قال فبينا نحن ناكل اذا اتاه رسول

حميدة

209

استبقك

حميدة فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت
ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك
بابنك هذا فقام ابو عبد الله عليه السلم فانطلق مع الرسول
فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك
فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي
غلاما وهو خير من برا الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة
عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت
جعلت فداك وما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت
انه سقط من بطنها حين سقط واضعا يده على الارض رافعا راسه
الى السماء فاخبرتها ان ذلك امارة رسول الله صلى الله عليه وآله
وامارة الوصي من بعده فقلت جعلت فداك وما هذا من
امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وامارة الوصي من بعده
فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى
ات جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين
من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من
اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي
ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى ات جدي
فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل الذي امره فقام ابي فجامع
فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى ات
ابي فسقاه بما سقاه وامره بالذي امرهم به فقام فجامع
فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني
ات كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور

بما يهب الله لي فجامعت فعلقت يا بني بهذا المولود فدونكم
فهو والله صاحبكم من بعدي وان نطفة الامام مما اخبرتك
واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ فيها
الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان
فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن
امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما
وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء
الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي
به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى
باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت
فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة
علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك
اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي
وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت
عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى الصوت
صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء
يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك
اعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر واستحق زيارة الروح
في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال
الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح

هو خلق اعظم من الملائكة عليهم السلم اليس يقول الله تبارك
وتعالى تنزل الملائكة والروح محمد بن يحيى واحمد بن محمد
عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد
عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير مثله محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام
امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه
فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن
امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا
ولد بعث ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب
بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله
رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلايق فبهذا يحتج الله
على خلقه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن
منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا اراد
ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من
تحت العرش ثم اوقعها او دفعها الى الامام فشربها
فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام
بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك
الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت

كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته فاذا قام
بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به الى اعمال
العباد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الامام يسمع في بطن
امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر
اليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن ابي مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت
اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت
بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك
يومها ذلك ان كان نهاراً او ليلتها ان كان ليلاً ثم ترى
في منامها رجلاً يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم
تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت
صوتاً يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري
بغلام حليم وتجد خفة في بدنها ثم تجد بعد ذلك امتناعاً
من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت
في البيت حساً شديداً فاذا كانت الليلة التي تلد فيها
ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا
ولدته ولدته قاعداً وتفتحت له حتى يخرج متربعاً ثم
يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حيث

كانت

كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثاً يشير باصبعه بالتحميد ويقع
مسروراً مختوناً ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه
ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته
تسيل يداه ذهباً وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما
الاوصياء اعلاق من الانبياء عليهم السلم عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى
غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام
يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين
عينيه وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر منه
الى اعمال العباد علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال كنت انا وابن جلوساً اذ اقبل يونس فقال دخلت
على ابي الحسن الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك قد اكثر
الناس في العموم قال فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عموداً
من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه
ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة
قال فقام ابن فضال فقبل راسه وقال رحمك الله يا ابا محمد
لا تزال تجيء بالحديث الذي يفرج الله به الحق عنا علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم قال للامام عشر علامات يولد مطهراً مختوناً واذا
وقع على الارض وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين
ولا يجنب ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه

كما يرى من امامه ونجوه كرايحة المسك والارض موكلة
بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله
كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم
وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي
اايامه عليه السلم

باب خلق ابدان الائمة وارواحهم وقلوبهم عليهم السلم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلقنا من عليين
وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا
من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل
ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا احمد بن محمد
عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن شعيب
عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته
ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش
فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين
لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح
شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة
اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل الذي
خلقهم منه نصيبا الا للانبياء صلوات الله عليهم ولذلك
صرنا نحن وهم الناس وصار ساير الناس همجا للنار
والى النار علي بن ابراهيم عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى
عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن عطية عن علي بن رئاب

212

رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم ان لله نهرا دون عرشه
ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وان في
حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من
امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة
من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا
ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين
وجعل النبي من احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول عليه السلم
ما الجبل فقال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل
خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا
فاطيب بها طيبا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين
الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس
والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت
المقدس والحاير عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن ابي نهشل قال حدثني محمد بن اسمعيل
عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما
خلقنا وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا
لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم
منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها
خلقت مما خلقوا منه ثم تلى هذه الاية كلا ان كتاب الفجار

لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم

باب التسليم وفضل المسلمين

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان
عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلم
اني تركت مواليك مختلفين يبرأ بعضهم من بعض قال
فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلاثة
معرفة الائمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا
فيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال
قال ابو عبد الله عليه السلم لو ان قوما عبدوا الله وحده لا
شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت
وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه
رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف الذي صنع او وجدوا
ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم عليكم بالتسليم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان عندنا
رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم
فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم
فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين

امنوا

امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشا عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا
ولا يكذب علينا صح
علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه محمد
بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن بشير الدهان
عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلم قد افلح المؤمنون
اتدري منهم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون
ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء
علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس
بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول من سره ان
يستكمل الايمان كله فليتقبل القول مني في جميع الاشياء قول
فليقل
آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن زرارة وبريد عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لقد خاطب الله
امير المؤمنين عليه السلم في كتابه قال قلت في اي موضع
قال في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات
الله محمدا صلى الله عليه وآله الا يردوا هذا الامر في بني هاشم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو

ويسلموا تسليما احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن علي
بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية قال هم المسلمون
لآل محمد صلى الله عليه وآله الذين اذا سمعوا الحديث لم
يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه ٢ سمعوا ح

باب

ان الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم ان يأتوا
الامام فيسألونه عن معالم دينهم ويعلمونهم ولايتهم ومودتهم
له علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال نظر الى
الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون
في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا
فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم
قرأ هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن داود
بن النعمان عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية
اما والله ما امروا بهذا وما امروا الا ان يقضوا تفثهم و
ليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا
علينا نصرتهم علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال

جميعاً

جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم
استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان
يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم
لنا وهو قول الله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال
يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى
ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد
فقال هولاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله
ولا كتاب مبين ان هولاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم
فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك
وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم
عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله

باب

ان الائمة عليهم تدخل الملائكة بيوتهم
وتطأ بسطهم وتأتيهم بالاخبار عليهم السلم عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن سميع كردين البصري
قال كنت لا اريد اكلة بالليل والنهار فربما استاذنت
على ابي عبد الله عليه السلم واجد المائدة قد رفعت لعلي
لا اراها بين يديه واذا دخلت دعا بها فاصيب معه
من الطعام ولا اتأذى بذلك فاذا عقبت بالطعام
عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك
اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار

انك تاكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم
قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم
الطف بصبياننا منا بهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن خالد عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال يا حسين وضرب بيده الى مساورة في البيت
مساور طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها محمد
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن عطية الاحمسي
عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلم فاحتبست
في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل
يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي
اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه
اذا خلونا نجعله سيحاً لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم
ليأتونكم فقال يا ابا حمزة وانهم ليزاحمونا على تكاتنا محمد عن محمد
بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن
عليه السلم قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه
الا بدا بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة
من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر

باب

ان الجن تاتيهم فيسالونهم عن معالم
دينهم ويتوجهون في امورهم عليهم السلم بعض اصحابنا عن محمد
بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر
عليه السلم في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي
وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج علي قوم كانهم

سيحا

الحيّن

215

كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال
فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت
عليه قال لي اراني قد شققت عليك قلت اجل والله لقد
انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم
في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم
العبادة فقال يا سعد رايتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك
من الجن قال فقلت ياتونك قال نعم ياتونا يسالونا عن
معالم دينهم وحلالهم وحرامهم علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابن جبل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط
عليهم ازر واكسية فسالنا ابا عبد الله عليه السلم عنهم فقال
هؤلاء اخوانكم من الجن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن
بن علي الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف
قال اتيت ابا جعفر عليه السلم اريد الاذن عليه فاذا رحال
ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت
ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على
ابي جعفر عليه السلم فقلت جعلت فداك ابطا اذنك علي اليوم
ورايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري
من اولئك يا سعد قال فقلت لا قال فقال اولئك اخوانكم
من الجن ياتونا فيسالونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلم بحوائج له

زُط
كه صنف است از آدميان

بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على راحلتي اذا انسان
يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة
فقال لي لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت
الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلم فقلت متى عهدك بصاحب
هذا الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يامرني
بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلم
فلقيته فقلت جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه
رطب فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا
السرعة بعثناهم وفي رواية اخرى قال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا
من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم علي بن محمد ومحمد
بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد بن جحرش
قال حدثتني حكيمة بنت موسى قال رايت الرضا عليه السلم
واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا
فقلت سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسالني
ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي
انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان
اسمعه فقال لي استمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير
وركبتني الحمى فحممت سنة محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد
بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم
بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا
امير المومنين عليه السلم على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب
من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المومنين عليه السلم

ان

216

ان كفوا فكفوا فاقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر
فتطاول فسلم على امير المومنين عليه السلم فاشار امير المومنين
عليه السلم اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ
من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن
عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك
فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المومنين عليه السلم
اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام
ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المومنين
وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك
فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم علي بن محمد عن
صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر
عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي
فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلم فودعه
وخرج من عنده وهو مسرور حتى اذا وردنا الاخيرجة
اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال
فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب
فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد
بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له
متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له اقبل الصلوة
او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم
واقبل يقراه ويقبض وجهه حتى اتى على اخره ثم امسك
الكتاب فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة

فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته
اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها
وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا
غير مأمور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه
فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع
علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل
يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد
جن جابر فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام
بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن
يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي براسه فالتفت
الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله
كان رجلا له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا
في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف
عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي
عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن
جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر

باب

في الائمة عليهم السلم انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم داود
وآل داود ولا يسألون البينة عليهم السلم والرحمة والرضوان
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضل الاعور
عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلم
حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة
فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد

فقال

فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلم
يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت
بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلاث او نحوها دخلت على
ابي عبد الله عليه السلم فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله
عليه السلم ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال يا ابا عبيدة
انه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل
عمله ويسير بسيرته ويدعو الى ما دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع ما اعطي
سليمان ثم قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد عليهم السلم
حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل
داود ولا يسأل بينة يعطي كل نفس حقها محمد عن احمد عن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم بما تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود
فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس
محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن حمران بن اعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليه السلم
قال سألته بأي حكم تحكمون قال حكم آل داود فان اعيانا
شيء تلقانا به روح القدس احمد بن مهران رح عن محمد
بن علي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما منزلة الائمة قال كمنزلة
ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان

قال فيما تحكمون قال بحكم وحكم محمد صلى الله عليه وآله وتيلقانا به
روح القدس **باب** انّ مستقى العلم من
بيت آل محمد عليهم السلم عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب قال حدثنا يحيى بن عبد الله ابي الحسن
صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلم يقول و
عنده اناس من اهل الكوفة عجباً للناس انّهم اخذوا
علمهم كلّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله تعملوا به واهتدوا
ويرون انّ اهل بيته لم ياخذوا به علمه ونحن اهل بيته
وذرّيته في منازلنا نزال الوحي ومن عندنا خرج العلم
اليهم افيرون انّهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن و
ضللنا انّ هذا المحال علىّ بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن
اسحق الاحمر عن عبد الله بن حمّاد عن صباح المزني
عن الحرث بن حضيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين
بن علىّ عليهما السلم بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل فسلم عليه
فقال له الحسين عليه السلم من ايّ البلاد انت قال من
اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة
لاريتك اثر جبرئيل عليه السلم من دارنا ونزوله بالوحي على
جدّي يا اخا اهل الكوفة أفمستقى الناس العلم من عندنا
فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون **باب** انه ليس
شئ من الحق في ايدي الناس الّا ما خرج من عند الائمة
عليهم السلم وانّ كل شئ لم يخرج من عندهم فهو باطل
علىّ بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس

عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس
يقضي بقضاء حق الّا ما خرج منّا اهل البيت واذا تشعبت
بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من علىّ عليه السلم
عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن
مثنى عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فقال له رجل
من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المومنين عليه السلم سلوني
عمّا شئتم فلا تسألوني عن شئ الّا نبّأتكم به قال انه ليس
احد عنده علم الّا شئ خرج من عند امير المومنين عليه السلم
فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله ليس الامر
الّا من هٰهنا فاشار بيده الى بيته عدّة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن ابي مريم قال قال
ابو جعفر عليه السلم لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرّقا
وغرّبا فلا تجدان علماً صحيحاً الّا شيئاً خرج من عندنا
اهل البيت محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير
قال قال لي انّ الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس
من يقول امنّا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين
فليشرّق الحكم وليغرّب اما والله لا يصيب العلم الّا من اهل
البيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلم علىّ بن ابرهيم عن صالح
بن السندي عن بشير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال
سالت ابا جعفر عليه السلم عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا

فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه
ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا
وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم
جبرئيل عليه السلم عدة من اصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد
عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد
المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل
عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل الكوفة
وعند ابي عبد الله عليه السلم ميمون القداح مولى ابي جعفر عليه السلم
فساله عباد بن كثير فقال يا ابا عبد الله في كم ثوب كفن
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب
حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك
فقال ابو عبد الله عليه السلم ان نخلة مريم انما كانت
عجوة نزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان
من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير
لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله
عليه السلم فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم
يعني ميمون فساله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله
قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله
صلى الله عليه وآله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما
جاء من عند غيرهم فهو لقاط

باب

فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر
عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد
صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد
فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت منه
قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من
آل محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله
فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر
احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلم فقال
والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله
صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم بساير الخلق ان علم العلماء صعب
مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه
امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء علي
بن ابرهيم عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلم قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور
منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من
شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن
وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا
ففي النار خالدا مخلدا محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن

اصحابنا قال كتبت الى ابى الحسن صاحب العسكر عليه السلم
جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلم حديثنا لا يحتمله
ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مومن امتحن الله قلبه
للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق عليه السلم اى
لا يحتمله ملك ولا نبى ولا مومن ان الملك لا يحتمله حتى
يخرجه الى ملك غيره والنبى لا يحتمله حتى يخرجه نبى غيره والمومن
لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره فهذا معنى قول جدى عليه السلم
احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن عبد الخالق
وابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان عندنا
والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله لا يحتمله
ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا مومن امتحن الله قلبه للايمان
والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك
احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله
امرنا الله بتبليغه فبلغناه عز وجل وما امرنا بتبليغه فلم نجد له
موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك
اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد وآله وذريته
عليهم السلم ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل
صنع رحمته التى صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله
ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا
فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا
وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك

لا والله

لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم والنار
فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت
قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر
كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ثم اطلق الله لسانهم
ذلك صح
ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن
اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله فى ارضه
فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف
عنهم واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يديه
وبكى وقال اللهم ان هولاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا
محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم
فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا فى ارضك وصلى الله على محمد
وآله وسلم تسليما **باب** ما امر النبى صلى الله عليه وآله
بالنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومنهم عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن ابن ابى يعفور
عن ابى عبد الله عليه السلم ان رسول الله خطب الناس
فى مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتى فوعاها
وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه
ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن
قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين
واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون
اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ورواه ايضا
عن حماد بن عثمان عن ابان عن ابن ابى يعفور مثله وزاد فيه

وهم يد على من سواهم وذكر في حديثه انه خطب في حجة
الوداع بمنى في مسجد الخيف محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا
عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل
قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال
فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان
يا با عبد الله حدثنا بحديث في مسجد الخيف قال دعني حتى
اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك
فقال اسالك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله
لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس
حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضر الله
عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يبلغه يا ايها الناس
ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم
اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم
فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم
وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان
ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله عليه السلم وجئت انا
وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت
حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله
رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي
شيء ذلك فقلت ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم

اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من
هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان
ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته
عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم
فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من
جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل
او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء
ابليس او حروري يتبرأ من علي بن ابي طالب وشهد عليه بالكفر
او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان
شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت
يقولون ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب
علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب
فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا علي بن ابراهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد بن عيسى عن
حريز عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه
بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن جميلة
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من فارق جماعة
المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه و
بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق
المسلمين ونكث صفقة الابهام جاء الى الله عز وجل اجذم

باب ما يجب من حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام عليه السلم

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر
عليه السلم ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا
له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية
ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من
اخذ هنا وههنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلم مثله الا انه قال هكذا وهكذا وهكذا
وهكذا يعني من بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله محمد
بن يحيى العطار عن بعض اصحابنا عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
امير المومنين عليه السلم لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم
ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب
ريحكم وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة
فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون
اليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا
وقريبا ما يطرح الحجاب علي من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير
الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نعيت الى النبي
صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل
به الروح الامين قال فنادى عليه السلم الصلوة جامعة وامر المهاجرين

والانصار بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله
المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا
ترحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم
ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم
فياكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم
قال بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلم
هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره
محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل
عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء امير المومنين عليه السلم عسل
وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم
من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا
فقيل له يا امير المومنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى
وانما العقتهم هذا برعاية الاباء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم
ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل مومن من نفسه وعلي
اولى به بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله
من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل
ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر
ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المومنين عليهما السلم
ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم
من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد

يقضي ل

صغيرهم عاقلهم

ولم يخزهم ولم يخبرهم ولم يحجزهم

هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فانهم آمنوا على انفسهم
وعلى عيالاتهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم
مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام
ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك
وتعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فهو من الغارمين
وله سهم عند الامام فان حبسه فهو اثم عليه علي بن ابراهيم
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حسان عن ابيه عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلح
الامامة الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم
يملك به غضبه وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد
الرحيم وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم
احمد بن محمد عن سهل بن زياد عن معوية بن حكيم عن محمد بن
اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية
ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن
موسى عليه السلم يقول المغرم اذا تدين او استدان
في حق الوهم من معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى
عنه الامام من بيت المال

باب

ان الارض كلها للامام عليه السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي
عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتاب علي عليه السلم

ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون
والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد
خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها
او اخربها واخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها و
احياها فهو احق بها من الذي تركها يؤدي خراجها الى الامام
من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم عليه السلم من اهل
بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله
صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم
على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد قال اخبرني احمد بن محمد بن عبد الله عمن رواه قال الدنيا
وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ولنا فمن غلب على شيء
منها فليتق الله وليؤد حق الله تبارك وتعالى وليبر اخوانه
فان لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن براء منه محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال
رايت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل الى ابي عبد الله
عليه السلم تلك السنة مالا فرده ابو عبد الله عليه السلم فقلت له
لم رد عليك ابو عبد الله عليه السلم المال الذي حملته اليه قال فقال
لي اني قلت له حين حملت اليه المال اني كنت وليت البحرين
الغوص فاصبت اربعمائة الف درهم وقد جئتك بخمسها
ثمانين الف درهم وكرهت ان احبسها عنك وان اعرض
لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في اموالنا فقال

او ما لنا من الارض وما اخرج الله منها الا الخمس يا ابا سيار
ان الارض كلها لنا فما اخرج الله منها من شيء فهو لنا
فقلت له وانا احمل اليك المال كله فقال يا ابا سيار
قد طيبناه لك واحللناك منه فضم اليك مالك وكل
خليناه
ما في ايدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا
عليه السلم فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم ويترك الارض في
ايديهم واما ما كان في ايدي غيرهم فان كسبهم من الارض حرام
عليهم حتى يقوم قائمنا فياخذ الارض من ايديهم ويخرجهم صغرة
قال عمر بن يزيد فقال لي ابو سيار ما ارى احدا من اصحاب
الضياع ولا ممن يلي الاعمال ياكل حلالا غيري الا من طيبوا له ذلك
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت له اما على الامام زكوة فقال احلت يا محمد
اما علمت ان الدنيا والاخرة للامام يضعها حيث يشاء
ويدفعها الى من يشاء جايز له ذلك من الله ان الامام
يا ابا محمد لا يبيت ليلة ابدا ولله في عنقه حق يسئله عنه محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن
صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان
او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لكم
من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث
جبرئيل عليه السلم وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في
الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع

224
وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات
فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس
لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع ما بين
ذه الى ذه يعني بين السماء الى الارض ثم تلا هذه الاية قل هي
للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين عليها خالصة لهم
المعصومون المغصوبون
يوم القيمة بلا غصب علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
محمد بن عيسى عن محمد بن الريان قال كتبت الى العسكري عليه السلم
جعلت فداك روي لنا ان ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله
من الدنيا الا الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما عليها لرسول الله
صلى الله عليه واله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد رفعه عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خلق الله آدم واقطعه الدنيا قطيعة فما كان لآدم عليه السلم
فلرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
فهو للائمة من آل محمد عليهم السلم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن
حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان جبرئيل ع
كرى برجله خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة
ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت او سقي منها فللامام
والبحر المطيف بالدنيا علي بن ابراهيم عن السري بن الربيع
قال لم يكن ابن ابي عمير يعدل بهشام بن الحكم شيئا وكان
لا يغب اتيانه ثم انقطع عنه وخالفه وكان سبب ذلك
ان ابا مالك الحضرمي كان احد رجال هشام ووقع بينه وبين

ابن ابی عمیر ملاحاة فی شیٔ من الامامة قال ابن ابی عمیر الدنیا
کلها للامام علی جهة الملک وانه اولی بها من الذین فی ایدیهم
وقال ابو مالک کذاک املاک الناس لهم الا ما حکم الله به
للامام من الفیٔ والخمس والمغنم فذلک له وذلک ایضا
قد بین الله للامام این یضعه وکیف یصنع به فتراضیا بهشام
بن الحکم وصار الیه فحکم هشام لابی مالک علی ابن ابی عمیر فغضب
ابن ابی عمیر وهجر هشاما بعد ذلک

باب

سیرة الامام فی نفسه من المطعم والملبس اذا ولی الامر

محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن ابی محبوب عن حماد
عن حمید وجابر العبدی قال قال امیر المومنین علیه السلم ان الله
جعلنی اماما لخلقه ففرض علی التقدیر فی نفسی ومطعمی ومشربی
وملبسی کضعفاء الناس کی یقتدی الفقیر بفقری ولا یطغی الغنی
غناه علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن حماد بن عثمان
عن المعلی بن خنیس قال قلت لابی عبد الله علیه السلم یوما جعلت
فداک ذکرت آل فلان وما هم فیه من النعیم فقلت لو کان
هذا الیکم لعشنا معکم فقال هیهات هیهات یا معلی اما والله
ان لو کان ذلک ما کان الا سیاسة اللیل وسیاحة النهار
ولبس الخشن واکل الجشب فزوی ذلک عنا فهل رایت
ظلامة قط صیرها الله نعمة الا هذه علی بن محمد عن صالح بن ابی حماد
وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغیرهما باسانید مختلفة فی
احتجاج امیر المومنین علیه السلم علی عاصم بن زیاد حین لبس العباء
وترک الملاء وشکاه اخوه الربیع بن زیاد الی امیر المومنین علیه السلم

انه

225

انه قد غم اهله واحزن ولده بذلک فقال امیر المومنین
علیه السلم علی بعاصم بن زیاد فجیٔ به فلما راه عبس فی وجهه
فقال له اما استحییت من اهلک اما رحمت ولدک
اتری الله احل لک الطیبات وهو یکره اخذک
منها انت اهون علی الله من ذلک اولیس الله یقول
والارض وضعها للانام فیها فاکهة والنخل ذات الاکمام
اولیس یقول مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان
الی قوله یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله
بالفعال احب الیه من ابتذاله لها بالمقال وقد قال الله
عز وجل واما بنعمة ربک فحدث فقال عاصم یا امیر المومنین
فعلی ما اقتصرت فی مطعمک علی الجشوبة وفی ملبسک
علی الخشونة فقال ویحک ان الله عز وجل فرض علی ائمة
العدل ان یقدروا علی انفسهم بضعفة الناس کیلا یتبیغ
بالفقیر فقره فالقی بن زیاد العباء ولبس الملاء عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقی عن ابیه عن محمد بن یحیی الخزاز
عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله علیه السلم وقال له رجل
اصلحک الله ذکرت ان علی بن ابی طالب علیه السلم کان
یلبس الخشن یلبس القمیص باربعة دراهم وما اشبه
ذلک ونری علیک اللباس الجدید فقال له ان علی بن ابی طالب
علیه السلم کان یلبس ذلک فی زمان لا ینکر علیه ولو لبس
مثل ذلک الیوم شهر به فخیر لباس اهله غیر ان قائمنا
اهل البیت علیه السلم اذا قام لبس ثیاب علی علیه السلم وسار

بسيرة علي عليه السلم **باب** نادر الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ايوب بن نوح
قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال
للامام اذا عطس قال يقولون صلى الله عليك محمد بن يحيى عن
جعفر بن محمد قال حدثني اسحق بن ابراهيم الدينوري عن عمر
بن طاهر عن ابي عبد الله عليه السلم قال سأله رجل عن القائم
يسلم عليه بامرة المومنين قال لا ذاك اسم سمى الله به
امير المومنين عليه السلم لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده
الا كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال يقولون
السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم
مومنين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد
بن عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلم لم سمي امير المومنين
عليه السلم قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله
ونمير اهلنا وفي رواية اخرى قال لان ميرة المومنين
من عنده يميرهم العلم علي بن ابراهيم عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلم قال قلت له لم سمي امير المومنين قال الله
سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المومنين **باب**
فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن

تقول خ
ص ح الرضا
عبد الله خ

حنان

226

عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلم
اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي
الولاية لامير المومنين عليه السلم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المومنين عليه السلم محمد بن
يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس
بالظلم محمد بن يحيى عن احمد عن ابن محبوب عن الحسن بن نعيم
الصحاف قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز
وجل فمنكم مومن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا
وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلم
وهو ذر احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن
يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم
في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن
ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم

بن محمد ص

قال الولاية الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم
الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده
فقد فاز فوزا عظيما هكذا انزلت الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله
عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة
كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن السياري عن علي بن عبد الله قال سأله
رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من
قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله
تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد
قال امير المومنين وما ولد من الائمة الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول و
لذي القربى قال امير المومنين والائمة عليهم السلم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة

يهدون

يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة عليهم السلم الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب
قال امير المومنين والائمة عليهم السلم واخر متشابهات قال
فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم
واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم امير المومنين
والائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله
تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة
يعني بالمومنين الائمة عليهم السلم لم يتخذوا الولايج من دونهم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان
عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في
قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم
قال الدخول في امرنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم
تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان
وفلان الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا الحسن

خ عبد الله

عليه السلم عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
يتذكرون قال امام الى امام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر
عليه السلم في قوله تعالى امنا بالله وما انزل الينا قال
انما عنى بذلك عليا عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلم ثم يرجع القول
من الله في الناس فقال امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم
به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم
فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن
عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال
هم الائمة عليهم السلم ومن تبعهم الحسن بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل واوحي
الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون
اماما من ال محمد فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله
صلى الله عليه واله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم
نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك
ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي العزم

انه عهد

انه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته
واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد
بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ولقد عهدنا الى ادم
من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة عليهم السلم من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت
على محمد صلى الله عليه واله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر
بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الكناني
عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه واله
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم
قال انك على ولاية علي وعلي عليه السلم هو الصراط المستقيم
علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر
قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله
بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي عليه السلم
بغيا وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن منخل عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية
على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي عليه السلم
فاتوا بسورة من مثله وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلم قال
جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا

عبد الله

یا ایها الذین اوتوا الکتاب امنوا بما نزلنا فی علی علیه السلم
نورا مبیناً علی بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابیه عن ابی طالب
عن یونس بن بکار عن ابیه عن جابر عن ابی جعفر علیه السلم ولو
انهم فعلوا ما یوعظون به فی علی علیه السلم لکان خیرا لهم الحسین
بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشاء عن مثنی الحناط
عن عبد الله بن عجلان عن ابی جعفر علیه السلم فی قول الله عز وجل
یا ایها الذین امنوا ادخلوا فی السلم کافة ولا تتبعوا خطوات
الشیطان انه لکم عدو مبین قال فی ولایتنا الحسین بن محمد عن معلی
بن محمد عن عبد الله بن ادریس عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر قال قلت لابی عبد الله علیه السلم فی قوله عز وجل بل تؤثرون
الحیوة الدنیا قال ولایتهم ولایة شبویة والاخرة خیر
وابقی قال ولایة امیر المومنین علیه السلم ان هذا لفی الصحف
الاولی صحف ابراهیم وموسی احمد بن ادریس عن محمد
بن حسان عن محمد بن علی عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر
عن ابی جعفر علیه السلم قال افکلما جاءکم محمد بما لا تهوی انفسکم
بموالاة علی فاستکبرتم ففریقا من آل محمد کذبتم وفریقا
تقتلون الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن عبد الله بن ادریس
عن محمد بن سنان عن الرضا علیه السلم فی قول الله عز وجل کبر
علی المشرکین بولایة علی ما تدعوهم الیه یا محمد من ولایة
علی هکذا فی الکتاب مخطوطة الحسین بن محمد عن معلی بن محمد
عن احمد بن محمد عن ابن هلال عن ابیه عن ابی السفاتج عن ابی
بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم فی قول الله عز وجل الحمد لله

شبوته خ

محفوظة خ

الذی

الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله فقال
اذا کان یوم القیمة دعی بالنبی صلی الله علیه وآله وبامیر المومنین
وبالائمة من ولده علیهم السلم فینصبون للناس فاذا رأتهم
شیعتهم قالوا الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی
لولا ان هدانا الله یعنی هدانا الله فی ولایة امیر المومنین والائمة
من ولده علیهم السلم الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد بن اورمة
ومحمد بن عبد الله عن علی بن حسان عن عبد الله بن کثیر عن ابی
عبد الله علیه السلم فی قوله تعالی عم یتساءلون عن النبأ العظیم
قال النبأ العظیم الولایة وسألته عن قوله هنالک الولایة
لله الحق قال ولایة امیر المومنین علیه السلم علی بن ابراهیم
عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشیر عن علی بن ابی حمزة عن
ابی بصیر عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله تعالی فاقم وجهک للدین
حنیفا قال هی الولایة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابراهیم
الهمدانی رفعه الی ابی عبد الله علیه السلم فی قوله تعالی ونضع الموازین
القسط لیوم القیمة قال الانبیاء والاوصیاء علیهم السلم علی
بن محمد عن سهل بن زیاد عن احمد بن الحسین بن عمر بن یزید
عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت
اباعبد الله علیه السلم عن قول الله تعالی ائت بقرآن غیر
هذا او بدله قال قالوا او بدل علیا علیه السلم علی بن محمد عن سهل
بن زیاد عن اسمعیل بن مهران عن الحسن القمی عن ادریس
بن عبد الله عن ابی عبد الله علیه السلم قال سألته عن تفسیر هذه الآیة
ما سلککم فی سقر قالوا لم نک من المصلین قال عنی بها لم نکن

من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم والسابقون
السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي
يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك مصلياً
من المصلين لم نك من اتباع السابقين احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس
بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول
لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب
والاوصياء عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان عن ابي
ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال
ابو عبد الله عليه السلم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله تعالى
قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلم هي
الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي صلى الله

عليه وآله

عليه وآله وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله
عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين
ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة
ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق
فيهم من الايمان شيء وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين
لهم الهدى فلان وفلان ارتدوا على الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين
قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله
سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما
وهو قول الله عز وجل نزل به جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله
ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلم
سنطيعكم في بعض الامر قالوا دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا
الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا
وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا
الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا
اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله
والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلم
وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا
امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم
الاية وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا
على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلم فالحدوا

في البيت نظلمهم الرسول ووليه فبعداً للقوم الظالمين الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى فستعلمون من
هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة
ربي في ولاية علي عليه السلم والأئمة عليهم السلم من بعده من هو في
ضلال مبين كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا
فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما
تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير المؤمنين
عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون
الحسين بن محمد عن معلى عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابرهيم
بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلم
ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم علي بن
ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن
ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي عليه السلم ليس له دافع
ثم قال هكذا والله بها جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه وآله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن اخيه
عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله انكم لفي قول
مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك عن الولاية افك
عن الجنة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس
قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل فلا اقتحم
العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة ولاية امير المؤمنين

عليه السلم

231

عليه السلم فان ذلك فك رقبة وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلم في قوله تعالى بشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين عليه السلم علي بن ابرهيم
عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
في ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم
ثياب من نار الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية
امير المؤمنين عليه السلام محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ
المؤمنين بالولاية في الميثاق عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل رب اغفر لي و
لوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في بيت الانبياء
عليهم السلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا يعني الأئمة عليهم السلام وولايتهم من دخل فيها
دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله وبهذا الاسناد عن احمد
بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم
قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال بولاية محمد وآل محمد عليهم السلم هو خير مما يجمع هؤلاء دنياهم

احمد بن مهران رح عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي
بن اسباط عن ابراهيم عن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فقرأت
ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى
شيئاً ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلم
نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله ولكنا
نغني عنهم احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن يحيى بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما نزلت وتعيها اذن واعية
قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي اذنك يا علي احمد بن مهران عن
عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله
هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد عليهم السلم حقهم قولا غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء
بما كانوا يفسقون وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل
عليه السلام بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً
وكان ذلك على الله يسيراً ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلم فآمنوا خيراً لكم
وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض
احمد بن مهران رح عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال هكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به

[illegible] صح

في علي

في علي عليه السلم لكان خيراً لهم احمد عن عبد العظيم عن ابن اذينة
عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلم واوحي الي
هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال ومن بلغ ان يكون اماماً
من آل محمد ينذر بالقران كما ينذر به رسول الله صلى الله عليه وآله
احمد عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل
عند ابي عبد الله عليه السلم قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
فقال ليس هكذا هي والمأمونون فنحن المأمونون احمد عن عبد العظيم
عن هشام بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل
جبرئيل عليه السلم بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية
علي عليه السلم الا كفوراً قال ونزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية
هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي عليه السلم فمن شاء فليؤمن و
من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد ناراً عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
عليه السلم في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً
قال هم الاوصياء عليهم السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن
ابي جعفر عليه السلم في قوله قل هذه سبيلي ادعوا الى الله انا
ومن اتبعني قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
عليه السلم والاوصياء من بعدهم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت
اباجعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل فاخرجنا من كان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر آل محمد

لم يبق فيها غيرهم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروة عن ابي السفاتج
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى فلما راوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
قال هذه نزلت في امير المومنين عليه السلم واصحابه الذين عملوا
ما عملوا يرون امير المومنين عليه السلم في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم
ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه بن يحيى عن سلمة
بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلم في قوله وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المومنين
عليه السلم محمد بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر
الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قوله تعالى فاذن مؤذن
بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المومنين عليه السلم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وهدوا
الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذلك
حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد بن الاسود
وعمار هدوا الى امير المومنين عليه السلم وقوله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم يعني امير المومنين عليه السلم وكره اليكم الكفر و
الفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله تعالى ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب

التوراة والانجيل واثارة من علم فانما عنى بذلك
علم اوصياء الانبياء عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعديا و
بني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى
قرانا يتاسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا
تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال سالت ابا عبد الله عن قوله فمنكم كافر ومنكم مومن فقال عرف الله
عز وجل ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق
وهم ذر في صلب آدم عليه السلم وسالته عن قوله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين
فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك
حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا
وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب
هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن
القسم البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام
في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة
الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ورواه
محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام

مثله علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين
من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت
في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله
فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك
وابن عمك الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى
قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم في قوله عز
وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويوتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض
ما تقولون بهذه الاية نكفر بسائرها وان امنا فان هذا
ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا
ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع
عليا عليه السلام فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي عليه السلام و
اكثرهم الكافرون بالولاية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام
قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله عز وجل الذين يمشون
على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق

اشرك ٢

بن حسان

234

بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف
عن الاصبغ بن نباتة انه سال امير المومنين عليه السلم عن قوله
تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان
اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا
الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد
الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على
ابن حنتمة ٢ وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك
على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت
بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين
فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما
وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب
الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين
فان رضاهما رضى الله وسخطهما سخط الله عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن حريث
قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اصلها وامير المومنين عليه السلم فرعها والائمة
عليهم السلم من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم
المومنون ورقها هل فيها شوت قال قلت لا والله قال
والله ان المومن ليولد فتورق ورقة فيها وان المومن ليموت
فتسقط ورقة منها محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله
بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم

خيثمة ٢

عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل يعنى فى الميثاق او كسبت فى ايمانها خيرا
قال الاقرار بالانبياء والاوصياء و امير المومنين عليه السلم
خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت وبهذا الاسناد عن
يونس عن صباح المزنى عن ابى حمزة عن ابى عبد الله عليه السلم
فى قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة و احاطت به
خطيئته قال اذا جحد امامة امير المؤمنين عليه السلم فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن ابن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن ابى عبيدة الحذاء قال سالت
ابا جعفر عليه السلم عن الاستطاعة وقول الناس فقال تلا
هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم يا باعبيدة الناس مختلفون فى اصابة القول وكلهم
هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته
خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة
التى يقول ورحمتى وسعت كل شئ يقول علم الامام ووسع
علمه الذى هو من علمه كل شئ هو شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين
يتقون يعنى ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم
فى التورية والانجيل يعنى النبى صلى الله عليه وآله والوصى
القائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهيهم عن المنكر
والمنكر من انكر فضل وجحد ويحل لهم الطيبات اخذ العلم
من اهله ويحرم عليهم الخبائث قول من خالف ويضع عنهم
اصرهم وهى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام

والاغلال

والاغلال التى كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به
من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم
والاصر الذنب وهى الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا به
يعنى بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه
اولئك هم المفلحون يعنى الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت
فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا
الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى فى الحيوة الدنيا
وفى الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره و
بقتل اعدائهم وبالنجاة فى الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله
الصادقين على الحوض علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
قول الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله
وماويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين
اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات
للمومنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع
الله لهم الدرجات العلى علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندى عن عمار الاسدى
عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى
بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
القسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عليه السلم

في قول الله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين
عليهما السلام ويجعل لكم نورا تمشون به قال امام تأتمون به
علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ويستنبؤنك
احق هو قال ما تقول في علي عليه السلم قل اي وربي انه لحق
وما انتم بمعجزين علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة
فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك
العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك
حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك
قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك
واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا
اهل البيت علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل واوفوا بعهدي
قال بولاية امير المومنين عليه السلم اوف بعهدكم اوف
لكم بالجنة محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن
بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال
الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن
نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا
فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين

آمنوا الذين اقروا لامير المومنين ولنا اهل البيت اي الفريقين
خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم
اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا
ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال
كلهم كانوا في الضلالة لا يومنون بولاية امير المومنين عليه السلم
ولا بولايتنا وكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم
حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قال
اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم
وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله
على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم
واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث
لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المومنين
والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية
امير المومنين هي الود الذي قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على
لسانه حين اقام امير المومنين عليه السلم فبشر به المومنين وانذر
به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا
قال وسالته عن قول الله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم
غافلون قال لتنذر القوم الذي انت فيهم كما انذر اباؤهم

غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول
على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية علي امير المومنين والائمة
من بعده فهم لا يومنون بامامة امير المومنين والاوصياء من
بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في
اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا ولاية امير المومنين
والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون
ثم قال يا محمد وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون
بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني
امير المومنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة
واجر كريم علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المومنين عليه السلام بافواههم قلت
والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين
امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله
بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره
على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم
قال يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما

غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله
تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين
وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك
قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم
جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء
ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا
بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى
لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل
لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال ارجعوا الى ولاية علي
يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رءوسهم قال الله ورايتهم
يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله
بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر
لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين
لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي
سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد
عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه
سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المومنين عليه السلم
قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله
في ولاية علي عليه السلم قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون
قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي

فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين
ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين
وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته
لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك
العظيم الذي اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به
قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا املك
لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا
الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا
من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الى الله ليس
الي فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل اني لا املك
لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد
ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي
قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله
في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا
راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا
يعني بذلك القائم وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون
فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك
اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله
ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال

ويزدادون

يزدادون بولاية وصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين
اوتوا الكتاب والمومنون قال بولاية علي قلت ما هذا
الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمومنين الذين
ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت لمن شاء منكم
ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن
سقر ومن تاخر عنا تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال
هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول
وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم
عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا
انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال
يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا قلت
انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا
قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه
التذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في
ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز
وامنع من ان يظلم او ان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا
بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرانا
على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت
هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل
للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلم الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين

الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين
قال من اجرم آل محمد وركب من وصيه ماركب قلت
ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس ملة ابراهيم
غيرنا وساير الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون الاية قال نحن والله الماذون لهم
يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ماتقولون اذا تكلمتم
قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا
ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين
فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي
كنتم به تكذبون قال يعني امير المومنين قلت تنزيل قال نعم
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله
عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية
امير المومنين ع قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر
في الاخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المومنين عليه السلم
قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات
الائمة عليهم السلم فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها و
كذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلام
فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي
من اسرف ولم يومن بايات ربه ولعذاب الاخرة
اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المومنين ع

ولم يومن بايات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع
اثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من
يشاء ولاية امير المومنين قلت من كان يريد حرث الاخرة
قال معرفة امير المومنين والائمة نزد له في حرثه قال نزيده منها
قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا
نوته منها وماله في الاخرة من نصيب قال ليس له في دولة
الحق مع القائم نصيب

باب

فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية محمد بن يعقوب الكليني
ره عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر
عليه السلم يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية
وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية
ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله
بن محمد الجعفري عن ابي جعفر عليه السلم وعن عقبة عن ابي جعفر
عليه السلم قال ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب
وكان ما احب ان خلقه من طينة من الجنة وخلق من
ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار
ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شئ الظلال قال الم
تر الى ظلك في الشمس شئ وليس بشئ ثم بعث الله فيهم
النبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم ثم دعاهم الى ولايتنا
فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله

وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلم
كان التكذيب ثم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق
الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الحميد
عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على
من سوانا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن
ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين
صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون
عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة
في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة
محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلم الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور قال حدثنا يونس عن حماد
بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال
ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين
خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله
كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن

بن عيسى

جاء بولايته دخل الجنة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان عليا عليه السلم باب فتحه الله
فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل فيه
ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى
فيهم المشية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن
رئاب عن بكير بن اعين قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول
ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ
الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله
بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته في الطين وهم
اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله ارواح
شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن القول

باب

في معرفتهم واوليائهم والتفويض اليهم محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم
ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم وهو مع اصحابه فسلم عليه
ثم قال له انا والله احبك واتولاك فكرر ثلاثا فقال له
امير المؤمنين عليه السلام كذبت قال بلى والله اني احبك
واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت
ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا
المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض فاين كنت

فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه وفي رواية اخرى
قال ابو عبد الله عليه السلم كان في النار محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار بن
مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال انا لنعرف الرجل
اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى عن الحسن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله
بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الامام
فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم
وذلك انه رجلا ساله عن مسئلة فاجابه فيها وساله
اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم ساله
آخر فاجابه بغير الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او
اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلم قال قلت
اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام
قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لايات
للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج
منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه
وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حايط عرفه و
عرف ما هو ان الله يقول ومن اياته خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك
لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر
ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم

باب

بن علي صح

التاريخ

التاريخ مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ولد النبي صلى الله
عليه وآله لاثنتي عشر ليلة مضت من شهر ربيع الاول في
عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي عند طلوع الفجر
قبل ان يبعث باربعين سنة وحملت به امه في ايام التشريق
عند الجمرة الوسطى في منزل عبد الله بن عبد المطلب وولدته
في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى
عن يسارك وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران
ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه وبقي بمكة
بعد مبعثه ثلثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر
سنين ثم قبض عليه السلم لاثني عشرة ليلة مضت من ربيع
الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة
وتوفي ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله
وهو ابن شهرين وماتت آمنه بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب وهو عليه السلم ابن اربع سنين ومات
عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وآله نحو ثمان سنين وتزوج
خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه
عليه السلم القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وولد له
منها بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام
ايضا انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلم وان
الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت خديجة عليها السلم
حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب وكان ذلك

ايضا صح

قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة
فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله شنأ المقام بمكة و
دخله حزن شديد وشكا الى ذلك الى جبرئيل عليه السلم
فاوحى الله اليه اخرج من هذه القرية الظالم اهلها فليس
لك بمكة ناصر بعد ابي طالب وامره عليه السلم بالهجرة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله
بن محمد بن اخي حماد الكاتب عن الحسين بن عبد الله
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله
سيد من ولد آدم فقال كان والله سيد من خلق الله
وما برا الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحجال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم
وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال امير المؤمنين عليه السلم
ما برا الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله احمد بن ادريس
عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله
عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله
تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا
بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري
فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة
فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت
الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن
والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا
بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى نوره فينا احمد عن الحسين

خيرا خ

عبيد الله خ

اثنتين صح

مسحها خ

٤٢

242

عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله
يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من
روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة
على خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك
فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته
منهم لنفسي الحسين بن محمد الاشعري عن محمد عن ابي الفضل عبد الله
بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني
فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك
وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا
وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم
خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون
ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله
تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق
ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح
بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم ان بعض قريش قال لرسول الله
صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت
آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول
من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال
بلى فسبقتهم بالاقرار بالله علي بن محمد عن سهل بن زياد

معلى بن صح

عن محمد بن علي بن ابراهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل
كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه
ونقدسه ونهلله ونمجده وما من ملك مقرب ولا ذي روح
غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء
من الملائكة وغيرهم ثم انهى علم ذلك الينا سهل بن زياد
عن محمد بن الوليد قال سمعت يونس بن يعقوب عن سنان
بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلم يقول انا اول اهل
بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السموات والارض
امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان
محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المومنين حقا ثلثا
احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن
ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي
بن ابيطالب عليه السلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار
الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت
منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين
اولين اذ لا شئ كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين
مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين
في عبد الله وابي طالب عليهما السلم الحسين بن محمد بن عبد الله
عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال لي
ابو جعفر عليه السلم يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته

الهداة

الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت
وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح
وكان مؤيدا بروح واحدة وهي روح القدس فبه كان
يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء
يعبدون الله بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل و
يصلون الصلواة ويحجون ويصومون علي بن محمد وغيره
عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك
بن اسمعيل النهدي عن عبد السلم بن حارث عن سالم بن ابي حفصة العجلي
عن ابي جعفر عليه السلم قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة لم تكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر في طريق فيمر
فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه
وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له علي بن ابراهيم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله
انتهى به جبرئيل عليه السلم الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني
على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه
بشر وما مشى فيه بشر قبلك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة
قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم وانا حاضر فقال جعلت فداك
كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل
عليه السلم موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا
ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل

وكيف يصلي قال يقول سبّوح قدّوس انا ربّ الملائكة
والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك
قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت
فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى رأسها
قال فكان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد
قال زبرجد فنظر في مثل سمّ الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة
فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من
لأمتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين قال ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض ولكن
جاءت من السماء مشافهة عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر
عليه السلم صف لي نبي الله عليه السلم قال كان نبي الله صلى الله عليه وآله
ابيض مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن
الاطراف كأن الذهب افرغ على براثنه عظيم مشاشة
المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله
سربته سائلة من لبته الى سرته كأنها وسط الفضة
المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا
شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كأنه ينزل في صبب لم ير
مثل نبي الله صلى الله عليه وآله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله
عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن جميلة عن محمد
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال

244 قال ان الله مثّل لي امتي في الطين وعلّمني اسماءهم كما علّم
آدم الاسماء كلها فمرّ بي اصحاب الرايات فاستغفرت
لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي عليه السلم خصلة
قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم وان لا يغادر
منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات علي بن
ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال خطب رسول الله صلى الله
عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال
اتدرون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم
فقال فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم
الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس
اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار
واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم قال حكم الله وعدل
حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق
بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم في خطبة له خاصة يذكر فيها
حال النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلم وصفاتهم فلم يمنع
ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم
ان انتجب لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده
غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند اهل العلم
صفته بشرت به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها

جرمهم صح

وتأملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانيها شيء لا يوازي
ابطحي لابي شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول على
وقار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة
واحلامها الى ان انتهت به اسباب مقادير الله الى
اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها اداه محتوم
قضاء الله الى غاياتها تبشر به كل امة من بعدها ويدفعه
كل اب الى اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح
ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم الى ابيه عبد الله
في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلأ حمل و
اودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه وآتاه من العلم
مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد
وانزل الله اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا
غير ذي عوج لعلهم يعقلون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد
فصله ودين قد اوضحه وفرايض قد اوجبها وحدود
حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة
الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر
لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم
على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع اسس
للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كي لا يضلوا من بعده
وكان بهم رؤوفا رحيما محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة
من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال حدثني

درست بن ابي منصور انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام
اكان رسول الله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا
للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله قال قلت فدفع اليه الوصايا
على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية
قال فقلت فما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي صلى الله
عليه وآله وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس
عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله باطول ليلة حتى ظنوا
ان لا سماء تظلهم ولا ارض تقلهم لان صلى الله عليه وآله
وتر الاقربين والابعدين في الله فبينما هم كذلك اذ اتاهم آت
لا يرونه ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة
من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه
واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه و
عصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم
من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لن ينزع منكم رحمته
ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم
تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة

وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق
مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين
ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب
الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة
واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى
امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة المستودعة ولكم المودة
الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم
يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تعامى فعلى
الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام
عليكم فسألت ابا جعفر عليه السلم ممن اتاهم التعزية فقال
من الله تبارك وتعالى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا رأي في الليلة الظلماء رأى له نور كأنه
شقة قمر احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله
عن ابي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري
عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب
عن ابي عبد الله عليه السلام احمد بن محمد عن سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي
عبد الله عليه السلم قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني حرمت

النار

النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب
صلب ابيك عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي
حملك فآمنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب
وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلم قال يحشر عبد المطلب
يوم القيمة امة واحدة عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك
علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان عبد المطلب اول من قال بالبداء يبعث
يوم القيمة امة واحدة عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء
بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال يبعث عبد المطلب امة واحدة عليه بهاء الملوك
وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبداء
قال وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله
الى رعاته في ابل قد ندت له فجمعها فابطأ عليه فاخذ بحلقة
باب الكعبة وجعل يقول يا رب اتهلك آلك ان تفعل
فامر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله بالابل وقد
وجه عبد المطلب في كل طريق وفي كل شعب في طلبه وجعل
يصيح يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك

ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه يقبله وقال يا بني
لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال
فتقتل **عدة** من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير
عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله
عليه السلم لمّا ان وجّه صاحب الحبشة بالخيل فدخل الآذن فقال
هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان
جاء في ابل له ساقوها يسألك ردها فقال ملك الحبشة
لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده
لاهدمه وهو يسألني اطلاق ابله اما لو سألني الامساك
عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه
ما قال الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا
البيت ربٌّ يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب
نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك
الفيل راسه فقال اتدري لم جاؤا بك فقال الفيل برأسه
لا فقال عبد المطلب جاؤا بك لتهدم بيت ربك
أفتراك فاعل ذلك فقال برأسه لا فانصرف عبد المطلب
الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع
عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر
ترى شيئا فقال ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك
اجمع فقال له لا ولأوشك ان يصيب فلما ان قرب
قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة
مثل حصاة الخذف او دون حصاة الخذف فقال

عبد المطلب

عبد المطلب ورب عبد المطلب ما يريد الا القوم حتى لما صاروا
فوق رؤوسهم اجمع القت الحصاة فوقعت على هامة رجل
فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد
يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته
علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان عبد المطلب يفرش له
بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون
على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه
لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك
قد اتاه **محمد** بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم
بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن درست
بن ابي منصور عن علي بن ابي منصور عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لمّا ولد النبي صلى الله
عليه وآله مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب
على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع
ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها **علي** بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف
اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم
مرتين **الحسين** بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن اسحق عن
بكير بن محمد الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه قال

قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف
يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى
خط في اول الكتب وفي حديث اخر كيف يكون ابو طالب
كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا
مكذب لدينا ولا يعبا بقيل الاباطل وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب
له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي
فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة
خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا
وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة
امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على اخرهم ثم
التفت ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي
حسبك فينا علي عن ابيه عن ابن ابي نصر عن ابراهيم بن محمد
الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما توفي
ابو طالب نزل جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت
قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء الى جبل
بمكة يقال له الحجون فصار اليه علي بن محمد بن عبد الله ومحمد
بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان

اسبلتهم خ ل

هذا صح

بن عبد الله

بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا
وستين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين
بن علوان الكلبي عن علي بن الحزور الغنوي عن اصبغ بن
نباتة الحنظلي قال رايت امير المومنين عليه السلم يوم افتتح
البصرة وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله
فقال اليه ابو ايوب الانصاري فقال بلى يا امير المومنين
حدثنا فانك كنت تشهد وتغيب فقال ان خير الخلق
يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم
الا كافر ولا يجحد به الا جاحد فقام عمار بن ياسر رحمه الله
فقال يا امير المومنين سمهم لنا لنعرفهم فقال ان خير الخلق
يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله
وان افضل كل امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان
افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وان افضل كل
امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل
الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله الا وان افضل الخلق
بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء
حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان
يطير بهما في الجنة لم ينحل احد من هذه الامة جناحان
غيره شيء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله وشرفه

وصي نبيها صح

السبطان الحسن و الحسين و المهدي عليهم السلم يجعله الله من
شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الاية و من يطع الله
و الرسول فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين و
الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك
رفيقا ذلك الفضل من الله و كفى بالله عليما محمد بن الحسين الحسن
عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابي مريم
الانصاري عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت كيف كانت
الصلوة على النبي صلى الله عليه و آله قال لما غسله امير المومنين
عليه السلم و كفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا
حوله ثم وقف امير المومنين عليه السلم وسطهم فقال ان الله
و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
و سلموا تسليما فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة
و اهل العوالي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن
علي بن سيف عن ابي المغرا عن عقبة بن بشير عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلم
يا علي ادفني في هذا المكان و ارفع قبري من الارض
اربع اصابع و رش عليه من الماء علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اتى العباس امير المومنين عليه السلم فقال يا علي ان الناس
قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله صلى الله عليه و آله في بقيع
المصلى و ان يأمهم رجل منهم فخرج امير المومنين عليه السلم
الى الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه و آله

اماما حيا و ميتا و قال اني ادفن في البقعة التي اقبض
فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم امر الناس عشرة عشرة
يصلون عليه ثم يخرجون محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال لما قبض النبي صلى الله عليه و آله صلت عليه
الملائكة و المهاجرون و الانصار فوجا فوجا قال و قال امير المومنين
عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول في صحته و سلامته
انما انزلت هذه الاية علي في الصلوة علي بعد قبض الله
لي ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه و سلموا تسليما بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن
سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ما معنى السلم على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ان الله
تبارك و تعالى لما خلق نبيه و وصيه و ابنته و ابنيه و
جميع الائمة و خلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق و ان يصبروا
و يصابروا و يرابطوا و ان يتقوا الله و وعدهم ان
يسلم لهم الارض المباركة و الحرم الامن و ان ينزل لهم
البيت المعمور و يظهر لهم السقف المرفوع و يريحهم من عدوهم
و الارض التي يبدلها الله من السلم و يسلم ما فيها لهم لا شية
فيها قال لا خصومة فيها لعدوهم و ان يكون لهم فيها ما يحبون
و اخذ رسول الله صلى الله عليه و آله على جميع الائمة و شيعتنا
الميثاق بذلك و انما عليه السلم تذكرة نفس الميثاق
و تجديد له على الله لعله ان يعجله جل و عز و يعجل السلم لكم بجميع

ما فيه علي ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك
ونجيك المدبر لامرك

باب

النهي عن الاشراف على قبر النبي صلى الله عليه وآله عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب
قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر
قد سقط والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت
لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله عليه السلم
الليلة فقال مهران بن ابي نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي
انا فقلنا لهما سلاه لنا عن الصعود لنشرف على قبر النبي
صلى الله عليه وآله فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا
فقال اسمعيل قد سالناه لكم عما ذكرتم فقال ما احب
لاحد منهم ان يعلو فوقه ولا امنه ان يرى شيئا يذهب منه
بصره او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم

باب

مولد امير المومنين صلوات الله عليه ولد امير المومنين
عليه السلم بعد عام الفيل بثلثين سنة وقتل عليه السلم في شهر
رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة
وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله
عليه وآله ثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم
بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين الحسين
بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد

بن ابان

بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد
النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو طالب اصبري سبتا ابشرك
بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المومنين عليه السلم ثلثون سنة علي بن محمد
بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان فاطمة بنت اسد ام امير المومنين عليه السلم
كانت اول امراة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله
صلى الله عليه وآله فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان
الناس يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اسأل الله ان يبعثك
كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت واضعفاه فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اسال الله ان يكفيك ذلك وقالت
لرسول الله صلى الله عليه وآله يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه
فقال لها ان فعلت اعتق الله بكل عضو منها عضوا منك
من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وامرت
ان يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وصيتها فبينما هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المومنين
عليه السلم وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك
فقال ماتت امي فاطمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
امي والله وقام عليه السلم مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم

امر النساء ان يغسلنها فقال عليه السلم اذا فرغتن فلا تحدثن شيئاً
حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه ذلك فاعطاهن احدى قميصيه
يلي جسده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رايتموني
قد فعلت شيئاً لم افعله قبل ذلك فسألوني لم فعلته فلما فرغن
من غسلها وكفنها دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فحمل جنازتها
على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم
وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى
وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها
ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها
فسمعوه يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعك اياها ثم انصرف
فقال له المسلمون انا رايناك فعلت اشياء لم تفعلها قبل
اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب ان كانت
ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني
ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت
واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله ذلك فكفنتها بقميصي
واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسأل
عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها
فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت
ابنك ابنك بعض اصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب
عن عمر بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح
لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت

اسد ام امير المومنين عليه السلم الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة
فاعلمته ما قالت آمنة فقال لها ابو طالب وتعجبين من هذا
انك لتحبلين وتلدين بوصيه ووزيره عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري قال
حدثني عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد
بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان
اليوم الذي قبض فيه امير المومنين عليه السلم ارتج الموضع بالبكاء
ودهش الناس كيوم قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله وجاء
رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة
النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المومنين عليه السلم
فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاماً
واخلصهم ايماناً واشدهم يقيناً واخوفهم لله واعظمهم عناءً واحوطهم
على رسول الله صلى الله عليه وآله وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقباً
واكرمهم سوابقاً وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله
عليه وآله واشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً وفعلاً واشرفهم
منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله و
عن المسلمين خيراً قويت حين ضعف اصحابه وبرزت
حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج
رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه وكنت خليفته حقاً
لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره
وصغر الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين
تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا

ل مناقب
ل سوابق

وكنت اخفضهم صوتاً واعلاهم قنوتاً واقلهم كلاماً واصوبهم
نطقاً واكثرهم رأياً واشجعهم قلباً واشدهم يقيناً
واحسنهم عملاً واعرفهم بالامور كنت والله يعسوباً للدين
اولاً واخراً الاول حين تفرق الناس والاخر حين فشلوا
كنت للمومنين اباً رحيماً اذ صاروا عليك عيالاً فحملت
اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا
وشمرت اذا اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت
اذا اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم
يحتسبوا كنت للكافرين عذاباً صباً ونهباً وللمومنين عمداً
وحصناً فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها واحرزت
سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ
قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم
تخر كنت كالجبل تحركه العواصف وكنت كما قال عليه السلم
امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال عليه السلم
ضعيفاً في بدنك قوياً في امر الله متواضعاً في نفسك عظيماً
عند الله كبيراً في الارض جليلاً عند المومنين لم يكن لاحد
فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع
ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك
قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف
ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك
سواء شانك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم
وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد ا

فشل: بد دل شدن

نهج السبيل صح

وسهل

252

وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي
بك الاسلام وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك
الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقاً بعيداً واتعبت من بعدك
تعباً شديداً فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء
وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا
عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب
المسلمون بمثلك ابداً كنت للمومنين كهفاً وحصناً وقنتاً
راسياً وعلى الكافرين غلظة وغيظاً فالحقك الله بنبيه
ولا احرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم
حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
ثم طلبوه فلم يصادفوه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت انا وعامر وعبد الله
بن جذاعة الازدي عند ابي عبد الله عليه السلم فقال له عامر
جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المومنين
عليه السلم دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن قال انه لما
مات احتمله الحسن عليه السلم فاتى به ظهر الكوفة قريباً
من النجف عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات
بيض قال فلما كان بعد ذهبت الى الموضع فتوهمت
موضعاً منه ثم اتيته فاخبرته فقال لي اصبت رحمك الله
ثلث مرات احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القاسم
بن محمد عن عبد الله بن سنان قال عمر بن يزيد فقال
اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا منزل حفص الكناسي

يسرة صح

فاستخرجته فركب معنا ثم مضينا حتى اتينا الغريّ فانتهينا
الى قبر فقال انزلوا هذا قبر امير المومنين عليه السلم فقلنا من اين
علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله عليه السلم حيث كان
بالحيرة غير مرّة وخبّرني انّه قبره محمّد بن يحيى عن سلمة بن
الخطّاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى
شلقان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان امير المومنين
عليه السلم خولة في بني مخزوم وانّ شابّا منهم اتاه فقال
يا خالي ان اخي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا
قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره قال
فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله مزّرا بها
فلمّا انتهى الى القبر تلملمت شفتاه ثمّ ركضه برجله فخرج
من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال امير المومنين
صلوات الله الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى و
لكنّا متنا على سنّة فلان وفلان فانقلبت السنتنا محمّد
بن يحيى عن احمد بن محمّد وعلي بن محمّد عن سهل بن زياد جميعا عن
ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال لمّا قبض
امير المومنين عليه السلم قام الحسن بن علي عليه السلم في مسجد
الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله
ثمّ قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل
ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ان كان لصاحب
راية رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه جبرئيل وعن
يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك

بيضاء

253

بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه
اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة
التي فيها وصّى موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج
فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن علي
بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم لمّا غسّل امير المومنين
عليه السلم نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدّم السرير
كفيتم مقدّمه عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله جميعا عن
ابراهيم بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ولدت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله بخمس سنين
وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعين
يوما سعد بن عبد الله عن احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضّال عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلم انه سمعه يقول لما قبض امير المومنين
عليه السلم اخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتى
اذا خرجوا من الكوفة تركوها عن يمينهم ثمّ اخذوا في الجبّانة
مرّوا به الى الغريّ فدفنوه وسوّوا قبره وانصرفوا

باب

مولد فاطمة الزهراء عليها السلم ولدت فاطمة عليها السلم
بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين و
توفيت عليها السلم ولها ثمان عشر سنة وخمسة وسبعون
يوما بقيت بعد ابيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فاطمة عليها السلم
مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما
وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل
عليه السلم فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها
عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي
عليه السلم يكتب ذلك محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي
بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلم قال ان فاطمة عليها السلم
صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن احمد
بن مهران رحمه الله رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار الشيباني قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال
حدثنا علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم
قال لما قبضت فاطمة عليها السلم دفنها امير المؤمنين عليه السلم
سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني
والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة
في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك
قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة النساء
العالمين تجلدي الا ان في التأسي لي بسنتك في فرقتك
موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت
نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم
القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة

واخذت

254

واخذت الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء
يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم
لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد
مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو
وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها
السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها
لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين
سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة
وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واها
والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام
واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية
فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها
ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله
المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك
وعليها السلم والرضوان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل
عن ابي عبد الله عليه السلم من غسل فاطمة عليها السلم قال ذاك
امير المؤمنين عليه السلم فكأني استعظمت ذلك من قوله
فقال كأنك ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان
ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة
ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا
عيسى عليه السلم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل

تضافر
هم پشت شدن و کمک
یاری دادن

عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليه السلم قالا ان فاطمة عليها السلم لما ان كان من امرهم
ما كان اخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت
اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكراه ان يصيب البلا
من لا ذنب له لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده
سريع الاجابة **وبهذا** الاسناد عن صالح بن عقبة عن يزيد
بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت
فاطمة عليها السلم اوحى الله الى ملك فانطق به لسان
محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك
بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلم
والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق
وبهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت
فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل النبي صلى الله
عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ثلثة عشر
يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين عليه السلم معه شيء فقالت
له من اين لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت
ام ايمن فاطمة عليها السلم فقالت يا فاطمة اذا كان
عند ام ايمن شيء فانما هو لفاطمة وولدها و
اذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت
لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي

صلى الله

صلى الله عليه وآله اما انك لولا اطعمتها لاكلت منها انت
وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلم والصحفة
عندنا يخرج بها قائمنا عليه السلم في زمانه **الحسين** بن محمد عن معلى
بن محمد عن احمد بن محمد بن تغلب عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ
دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه
الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز
وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة
من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب
هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله آدم باثني
وعشرون الف عام **علي** بن محمد وغيره عن سهل بن
زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت الرضا عليه السلم
عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت في بيتها فلما ازادت
بنو امية في المسجد صارت في المسجد **عدة** من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الوشا عن الخيبري عن يونس بن ظبيان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لولا ان الله
تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلم لفاطمة عليها السلم
ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم فمن دونه

باب مولد الحسن بن علي

صلوات الله عليهما ولد الحسن بن علي عليهما السلم في شهر رمضان

تلبب: گریبان کسی گرفتن و کشیدن

صحفة: کاسه پهن

في سنة بدر سنة اثنين بعد الهجرة وروي انه ولد عليه السلم
في سنة ثلاث ومضى عليه السلم في شهر صفر في اخره من
سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة
واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى
عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر عليه السلم
يقول لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى فقيل
يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله الذي انت به
وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشياً وقد
قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلم
انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض الحسن بن علي
وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين سنة عاش
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اربعين سنة عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن
ابي بكر الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي
سمت الحسن بن علي وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت
السم واما الحسن عليه السلم فاستمسك في بطنه ثم انتقط
به فمات محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن
عن القاسم النهدي عن اسماعيل بن مهران عن الكناسي

عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج الحسن بن علي عليه السلم
في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول
بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس
قد يبس من العطش ففرش للحسن عليه السلم تحت نخلة وفرش
للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري
ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال له
الحسن عليه السلم وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري
نعم قال فرفع يده الى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت
النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطباً
فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن
عليه السلم ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة
قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم احمد
بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الحسن عليه السلم قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما
الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم
كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات
وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن علي
بن النعمان عن صندل عن ابي اسامة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال خرج الحسن بن علي عليه السلم الى مكة سنة ماشياً

نورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن
عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه
يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال
له مولاه بابي انت وامي ما قدمنا منزلاً فيه احد يبيع
هذا الدواء فقال بلى انه امامك دون المنزل فسارا ميلاً
فاذا هو بالاسود فقال الحسن عليه السلم لمولاه دونك
الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام
لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليه السلم فقال
انطلق بي اليه فانطلق فادخله عليه فقال له بابي انت وامي
لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست آخذ
له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا
يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال عليه السلم
انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكراً سوياً و
هو من شيعتنا **باب مولد الحسين بن علي عليهما السلم**
ولد الحسين بن علي عليه السلم في سنة ثلث وقبض عليه السلم في
شهر المحرم الحرام من سنة احدى وستين من الهجرة
وله سبع وخمسون سنة واشهر وقتله عبيد الله بن
زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معوية لعنه الله وهو على الكوفة
وكان على الخيل التي حاربته وقتله عمر بن سعد لعنه الله
بكربلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم وامه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سعد واحمد بن محمد
جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار

٦الحس

عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض الحسين بن علي عليهما السلم
يوم عاشورا وهو ابن سبع وخمسين سنة عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلم
طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء والحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما حملت فاطمة عليها السلم جاء جبرئيل عليه السلم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد غلاما
تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلم
كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله
عليه السلم لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته
لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية
ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان جبرئيل عليه السلم نزل على محمد صلى الله
عليه وآله فقال له يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد
من فاطمة عليها السلم تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل
وعلى ربي السلم لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة
تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل ع الى السماء ثم هبط

عليه السلم فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلم
لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي
فعرج جبرئيل عليه السلم الى السماء ثم هبط عليه السلم فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويبشرك بانه جاعل في
ذريته الامامة والولاية والوصية فقال صلى الله عليه وآله
قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود
يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه الا حاجة
لي في مولود من تقتله امتك من بعدك فارسل اليها
ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية
فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي
في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته
كلهم ائمة ولم يرضع الحسين عليه السلم ولا من انثى كان يوتى
به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه
اليومين والثلاث فنبت لحما للحسين عليه السلم من لحم
رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا
عيسى بن مريم عليه السلم والحسين بن علي عليهما السلم وفي رواية
اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يوتى به الحسين عليه السلم فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي

ولم

ولم يرضع من انثى علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم
قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلم فقال اني سقيم لما يحل
بالحسين عليه السلم احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد
بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما كان من امر الحسين
عليه السلم ما كان ضجت الملائكة الى الله بالبكاء وقالت
يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام لهم
ظل القائم عليه السلم وقال بهذا انتقم لهذا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال لما انزل النصر
على الحسين بن علي صلوات الله عليهما حتى كان بين السماء
والارض ثم خير النصر او لقاء الله فاختار لقاء الله الحسين
بن احمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا
عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي
قال لما قتل الحسين عليه السلم اراد القوم ان يوطؤه الخيل
فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر
فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى وقفه
على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه
فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقال يا ابا الحارث
فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا

بابي عبد الله عليه السلم يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره
قال فتشي حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلم فاقبلت الخيل
فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها
انصرفوا فانصرفوا بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد
بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس بن مصقلة الطحان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لما قتل الحسين عليه السلم
اقامت امراته الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم
حتى جفت دموعهن وذهبت فبينما هي كذلك اذا رات
جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت
لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما
اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام
والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت
انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلم قال
واهدي الى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلم
فلما رات الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها
فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين عليه السلم فقالت لسنا
في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار
فلما اخرجن من الدار لم يحس لها حس كانما طرن بين السماء
والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر

باب مولد علي بن الحسين عليهما السلم

ولد علي بن الحسين عليه السلم في سنة ثمان وثلثين وقبض في
خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت شاه زنان

بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى پرويز
وكان يزدجرد اخر ملوك الفرس الحسين بن الحسن الحسيني رحمه الله
وعلي بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر
عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن
عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اقدمت
بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد
بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت
اف بيروج بادا هرمز فقال عمر اتشتمني هذه وهم بها
فقال له امير المومنين عليه السلم ليس ذلك لك خيرها
رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت
يدها على راس الحسين عليه السلم فقال لها امير المومنين صلوات الله
عليه ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لها امير المومنين عليه السلم
بل شهربانويه ثم قال للحسين عليه السلم يا ابا عبد الله لتلدن
لك منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليهما السلم
وكان يقال لعلي بن الحسين عليه السلم ابن الخيرتين فخيرة الله
من العرب هاشم ومن العجم فارس وروي ان ابا الاسود
الدؤلي قال فيه عليه السلم وان غلاما بين كسرى وهاشم
لاكرم من نيطت عليه التمائم عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول كان لعلي بن الحسين ناقة حج عليها
اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت
بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض خدمنا او

اذ بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت فاتت قبر علي
بن الحسين عليه السلم فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر
وهي ترغو فقلت ادركوها ادركوها وجيئوني بها قبل
ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رات القبر قط
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص
بن البختري عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم قال لما مات
ابي علي بن الحسين عليهما السلم جاءت ناقة له من الرعي
حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها
فردت الى مرعاها وان ابي عليه السلم كان يحج عليها ويعتمر
ولم يقرعها قرعة قط ٥ ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر
عن احمد بن اسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما كان في الليلة التي
وعد فيها علي بن الحسين عليه السلم قال لمحمد عليه السلم يا بني ابغني
وضوء قال فقمت فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا
قال فخرجت وجئت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة
فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها
فاوصى بناقته ان يحضر لها حظار وان يقام لها علف
فجعلت فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت قال صح
بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل له
ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صه الان قومي بارك الله
فيك فلم تفعل فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة
فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة

قال وكان علي بن الحسين عليهما السلم يخرج في الليلة الظلماء
فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي
بابا بابا فيقرعه ثم ينيل من يخرج اليه فلما مات علي
بن الحسين عليه السلم فقدوا ذاك فعلموا ان عليا عليه السلم
كان يفعله محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن
بن علي ابن بنت الياس عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته
يقول ان علي بن الحسين عليه السلم لما حضرته الوفاة اغمي عليه
ثم فتح عينيه وقرا اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا
لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض
من ساعته ولم يقل شيئا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض علي بن الحسين
عليه السلم وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس
وتسعين سنة عاش بعد الحسين عليه السلم خمسا وثلثين سنة

باب مولد ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم

ولد ابو جعفر عليه السلم سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلم
سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة ودفن
بالبقيع بالمدينة في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين
عليهما السلم وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن
بن علي بن ابيطالب عليهم السلم وذريتهم الهادية

محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن صالح بن
مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر
عليه السلم قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار
وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى
ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته
فتصدق ابي عنها بمائة دينار قال ابو الصباح وذكر
ابو عبد الله عليه السلم جدته ام ابيه يوما فقال كانت
صديقة لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها محمد بن
الحسن عن عبد الله بن احمد مثله عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان جابر بن عبد الله الانصاري
كان اخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت فكان يقعد في
مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتجر بعمامة سوداء
وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم فكان اهل المدينة
يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا
مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك
الذي دعاني الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد ذات
يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق وفي ذلك
الطريق كتاب فيه محمد بن علي عليهما السلم فلما نظر اليه قال
يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل

معتجر مسجد

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك
قال اسمي محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل راسه ويقول بابي
انت وامي ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام
ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين عليهما السلم الى ابيه
وهو ذعر فاخبره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال نعم قال
الزم بيتك يا بني فكان جابر ياتيه طرفي النهار وكان اهل
المدينة يقولون واعجباه لجابر ياتي هذا الغلام طرفي النهار وهو
آخر من بقي من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فلم يلبث ان مضى
علي بن الحسين عليه السلم فكان محمد بن علي عليه السلم ياتيه على وجه الكرامة
لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس يحدثهم عن الله
تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما راينا احدا اجرى
من هذا فلما راى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اهل المدينة ما راينا احدا قط اكذب من هذا يحدثنا
عمن لم يره فلما راى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله
قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله ياتيه يتعلم منه عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط
عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقلت له انتم
ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت رسول الله
صلى الله عليه وآله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال نعم قلت
فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤوا الاكمه والابرص
قال لي نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني فدنوت
منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت الشمس والسماء والارض

بلغ مقابلة

والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان
تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة
او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت
فمسح على عيني فعدت كما كنت قال فحدثت ابن ابي
عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي
عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال
كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان على الحايط وهدلا
هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلم عليهما كلامهما ساعة
ثم نهضا فلما طار على الحايط هدل الذكر على الانثى ساعة
ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطاير قال يا ابن
مسلم كل شيء خلقه الله تعالى من طير او بهيمة او شيء فيه
روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن آدم ان هذا الورشان
ظن بامراته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي
فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه
عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلم الى الشام الى
هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان
بحضرته من بني امية اذا رأيتموني قد وبخت محمد بن علي
ثم رأيتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه
ثم امر ان يوذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلم
قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد

هشام

هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن
فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل
منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام
سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل
عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما
سكت القوم نهض عليه السلم قائما ثم قال ايها الناس
اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم و
بنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا
موجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله
عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار
الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه
فجاء صاحب الحبس الى هشام قال يا امير المومنين اني
خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين
مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه
ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج لهم الاسواق وحال
بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما
ولا شرابا حتى انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم
فشكا اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم
فقال باعلا صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله
يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين وما انا عليكم
بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه
والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا

الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن ارجلكم فصدقوني
في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني
ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي عليه السلم و
اصحابه بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ
فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به سعد بن عبد الله والحميري
جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلم
وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة
وعاش بعد علي بن الحسين عليهما السلم تسع عشرة سنة وشهرين

باب مولد ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم

ولد ابو عبد الله عليه السلم سنة ثلاث وثمانين ومضى
عليه السلم في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله
خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي
دفن فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلم وامه ام
فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء
بنت عبد الرحمن بن ابي بكر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن الحسن قال حدثني
وهيب بن حفص عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله
عليه السلم كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر
وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلم ثم
قال وكانت امي ممن آمنت واتقت واحسنت

وهب خ

والله يحب

265 والله يحب المحسنين قال وقالت امي قال ابي عليه السلم
يا ام فروة اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة
الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم
من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون بعض اصحابنا
عن ابي جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله
بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر
المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق
على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله عليه السلم
فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلم
يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى
انا ابن ابرهيم خليل الله صلى الله عليه وآله الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن
عمر بن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت
منه وعذت بابي عبد الله عليه السلم فاعلمته خبري فقال لي انصرف
اليه واقراه مني السلم وقل له اني قد اجرت عليك مولاك
رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الراي
فقال اذهب اليه كما اقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض
البوادي استقبلني اعرابي فقال اين تذهب اني ارى وجه
مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال
لي ابرز رجلك فابرزت رجلي فقال لي رجل مقتول ثم قال
ابرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال لي اخرج
لسانك ففعلت فقال لي امض فلا باس عليك فان في لسانك

رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك
قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستاذن فلما
دخلت عليه قال أتتك بنجا ابن رجلاه يا غلام النطع والسيف
ثم امر بي فكتفت وشد راسي وقام علي السياف ليضرب عنقي
فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي
وههنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فقال قل فقلت
ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي
وههنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فقال قل فقلت
اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقرئك
السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا
تهجه بسوء فقال الله لقد قال لك جعفر بن محمد هذه المقالة
واقرأني السلم فحلفت فردها علي ثلثا ثم حل اكتافي ثم
قال لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق
يدي بذاك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما يقنعني الا
ذاك ففعلت به كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه وقال
اموري في يدك فدبر فيها ما شئت محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان
ومفضل بن عمر وابو سلمة السراج والحسين بن ثوير
بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فقال
عندنا خزاين الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول
باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال
ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت

الارض

الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر
ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبايك كثيرة بعضها
على بعض تتلالا فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم
وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا
والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابي
بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد
قيانا فكان يجمع الجموع اليه ويشرب المسكر ويوذيني فشكوته
الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه قال لي يا هذا انا
رجل مبتلى وانت رجل معافا فلو عرضتني لصاحبك رجوت
ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى
ابي عبد الله عليه السلم ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة
سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه
واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن
اتا فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك
لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم فقال لي اذا رجعت الى الكوفة
سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه
واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي الله لقد قال لك
ابو عبد الله هذا قال فحلفت له انه قد قال لي ما قلت فقال لي
حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني و
اذا هو خلف داره عريان فقال يا ابا بصير لا والله ما بقي
في منزلي شيء الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى

اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تأت عليه ايام يسيرة حتى بعث
الي اني عليل فأتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به
الموت فكنت عنده جالساً وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية
ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبكم لنا ثم قبض رحمة الله عليه
فلما حججت اتيت ابا عبد الله عليه السلم فاستأذنت عليه
فأذن لي فلما دخلت قال لي ابتداءً من داخل البيت واحدى
رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا
لصاحبك **ابو علي** الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي اتدري ما كان
سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه
ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس قال قلت له ما ذاك
قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث
يا محمد ابغ لي رجلاً له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبت
لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فأتني به قال فأتيته بخالي
فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة
وائت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته
فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان
وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى
كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني
رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم
فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن
الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت

القوم

القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته
وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه و
قلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف
ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد
فانهم قريبو العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت
وما ذاك اصلحك الله قال فادنى رأسه مني واخبرني بجميع ما جرى
بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر
يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث
وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب
قولنا بهذه المقالة **سعد** بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعاً
عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلم وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين
ومائة وعاش بعد ابي جعفر عليه السلم اربعاً وثلثين سنة **سعد**
بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن عمر بن سعيد عن يونس بن يعقوب
عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال سمعته يقول انا كفنت ابي
عليه السلم في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه
وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلم وفي بردة اشتراها باربعين دينارا

باب مولد ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم

ولد ابو الحسن موسى عليه السلم بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع
وعشرين ومائة وقبض عليه السلم لست خلون من رجب من سنة
ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة

وقبض عليه السلم ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان
هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة
تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من
عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف
على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى
بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلم في حبسه
ودفن ببغداد في مقبرة قريش وامه ام ولد يقال لها حميدة
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن السندي القمي
قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة
بن محصن الاسدي على ابي جعفر عليه السلم وكان ابو عبد الله
عليه السلم قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكل الشيخ
الكبير او الصبي الصغير وثلثة واربعة ياكله من يظن انه
لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر عليه السلم
لاي شي لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج قال و
بين يديه صرة مختومة فقال اما انه سيجي نخاس من اهل
بربر فينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية قال
فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر عليه السلم فقال الا اخبركم
عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا
بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان
عندي الا جاريتين مريضتين احدهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما
حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين
دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا فقلنا له

نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده
رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا فقال النخاس
لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم
فقال الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا
هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها
على ابي جعفر عليه السلم وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابو جعفر عليه السلم
بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة
فقال عليه السلم حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبريني
عنك ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال وكيف ولا يقع في ايدي
النخاسين شي الا افسدوه فقالت كان يجيئني فيقعد مني
مقعد الرجل من المراة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس
واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ مرارا
فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى
بن جعفر عليه السلم محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد
عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى
بن خنيس ان ابا عبد الله عليه السلم قال حميدة مصفاة
من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها
حتى اديت الي كرامة من الله لي والحجة من بعدي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابي قتادة
القمي عن ابي خالد الزبالي قال لما قدم بابي الحسن موسى
عليه السلم على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فرآني
مغموما فقال لي يا ابا خالد ما لي اراك مغموما فقلت وكيف

لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث
فيك فقال ليس عليك بأس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم
كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور
والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده
حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان في صدري
وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك اذ نظرت
الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن
عليه السلم امام القطار على بغلة فقال ايه يا با خالد قلت
لبيك يا بن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان
انك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان
لي اليهم عودة لا اتخلص منهم احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم
جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلم اذ اتاه
رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك
من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربي منذ ثلثين سنة
ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني
ات في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت
حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني
فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم
السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير داود (margin: مزامير)
داود وقرات اربعة اسفار من التورية وقرات ظاهر
القران حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية

فانا

267

فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهودية
فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت (margin: شرحبيل)
تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود
وكلما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما نزل من السماء
من خبر فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان كل شيء وشفاء
للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس
الى الحق فارشدك اليه فاته ولو مشيا على رجليك فان لم تقدر
فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر
فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال
فانطلق من فورك حتى تاتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب فقال
فانطلق حتى تاتي المدينة التي النبي صلى الله عليه واله الذي بعث في
العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل عن بني
غانم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة
النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد
ثم تسال عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسال (margin: بنقيع)
عن موسى بن جعفر واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان
مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان
مطران العليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك و
هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلم كثيرا ويقول لك اني
لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه
القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لي يا سيدي
كفرت لك وجلست فقال آذن لك ان تجلس ولا آذن

لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك
تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد
على صاحبي السلام او ما ترد السلام فقال له ابو الحسن عليه السلم
على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار في
ديننا فقال النصراني اني اسئلك اصلحك الله قال سل
قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما
وصفه فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن
فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود
الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين
فهو امير المومنين علي عليه السلم واما الليلة ففاطمة صلوات الله
عليها واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير
فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول
والاخر من هولاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن
الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم
لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا و
قديما ما فعلتم قال النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك
وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله
من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا
يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك
في ذلك الحق كل ما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم
عليه السلم اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرأ الكتب

اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم
من ساعات من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى
عليه السلم ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال
ابو ابراهيم عليه السلم اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة
بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة
للزوال وهو يوم الذي هبط فيه الروح الامين وليس للمسلمين
عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله
فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت
فيه مريم فهو يوم الثلثا لاربع ساعات ونصف من النهار
والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلم هل تعرفه قال لا قال
هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات
شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها
ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا
آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك
في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقرأته اليوم الاحدث
قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان
اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم امك بالسريانية
عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم
امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو
عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان
اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته
في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم عليه السلم

نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجنادا فقتلوه في منزله غيلة والاجناد
من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك
عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني
امنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له فردا صمدا كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود
ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول الله
صلى الله عليه وآله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل
فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي
المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق
بحكمته وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة
وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله و
الرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله
بالطاعة له وعصمهم بالمعصية فهم لله اولياء وللدين انصار
يحثون على الخير ويامرون به امنت بالصغير منهم والكبير و
من ذكرت منهم ومن لم اذكره وامنت بالله تبارك
وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان
في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث
تامرني فقال عليه السلم هاهنا اخ لك كان على مثل دينك
وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك
فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما
حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني

ولقد

ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسة وتركت
الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال انت مولى الله ورسوله
وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امراة
من بني فهر واصدقها ابو ابراهيم عليه السلم خمسين دينارا
من صدقة علي بن ابيطالب عليه السلم واخدمه وبواه و
اقام حتى اخرج ابو ابراهيم عليه السلم فمات بعد مخرجه
بثمان وعشرين ليلة علي بن ابراهيم واحمد بن مهران جميعا
عن محمد بن علي بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند
ابي ابراهيم عليه السلم واتاه رجل من اهل نجران اليمن
من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن
سوار فقال له اذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير قال فوافينا
من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس
وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة
كل ذلك يجيبها وسالها ابو ابراهيم عليه السلم عن اشياء لم يكن
عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان
يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما
خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد
سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في
يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه
باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسالت الذي اخبرني فقال
هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش
سبا يرد فقال الراهب الاسماء وهو الذي ذكره الله لكم في

كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابراهيم عليه السلم
فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة
فاما المحتوم منها الذى لا يرد سايله فسبعة فقال له ابو الحسن
عليه السلم فاخبرني عما تحفظ منها فقال الراهب لا والله الذى
انزل التورية على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة
لشكر اولى الالباب وجعل محمدا صلى الله عليه وآله بركة ورحمة
وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد صلى الله عليه وآله ما ادرى
ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سالتك
فقال له ابو ابراهيم عليه السلم عد الى حديث الهندى فقال له الراهب
سمعت بهذه الاسماء ولا ادرى بطانتها ولا شرايحها
ولا ادرى ما هى ولا كيف هى ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت
سندان الهند فسالت عن الرجل فقيل لى انه بنى ديرا
في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت
الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت الهند
انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله
فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب
فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها
حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت
الباب فانفتح فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قايما ينظر الى السماء
فيبكى وينظر الى الارض فيبكى وينظر الى الجبال فيبكى فقلت سبحان الله
ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لى والله ما انا الا حسنة
من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت

ان عندك اسما من اسماء الله عز وجل تبلغ به في كل يوم
وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لى وهل تعرف
بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس الذى بالشام
قال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت
آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومى هذا فهو بيت المقدس
فقال لى تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة
المحاريب حتى جاءت الفترة التى كانت بين محمد وعيسى
صلوات الله عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك و
حلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا
تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لآل محمد
والظهر مثل ان هى الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم
ما انزل الله بها من سلطان فقلت له انى قد ضربت اليك من
بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت
وامسيت مؤيسا الا اكون ظفرت بحاجتى فقال لى ما ارى امك
حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك
حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا ازعم
الا انه قد كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له
بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله
عليه وآله التى يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية
يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن
دار يقال لها المروان فانزلها واقم ثلثا ثم سل الشيخ
الاسود الذى يكون على بابها يعمل البوارى وهى في بلادهم اسمها

الخصف فالطف بالشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي
كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشبات الاربع
ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله
اي ساعة يمر فيها فليريكاه او يصفه لك وتعرفه بالصفة و
سأصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان
وعما هو كائن وسله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له ابو ابراهيم
عليه السلم قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه
جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس
وهو ممن آمن بالله وحده لاشريك له وعبده بالاخلاص
والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكماً وهداه
لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده
المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في
راس كل شهر مرة ويجيئ من موضعه من الهند الى
مكة فضلاً من الله وعوناً وكذلك يجزي الله الشاكرين
ثم ساله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسال
الراهب عن الاشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء
فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت
فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من
نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك
قائمنا فينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين
والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين
من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك

بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لاشريك له
باقياً والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مخلصاً
والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا و
نحن من رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله
من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما جاء به من عند الله
حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون و
المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين
فدعا ابو ابراهيم عليه السلم بجبة خز وقميص قوهي و
طيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر
وقال له اختتن فقال قد اختتنت في سابعي عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله
بن المغيرة قال مر العبد الصالح عليه السلم بامراة بمنى وهي
تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا
منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله
ان لنا صبيانا يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة
صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي
لا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان احييها لك
فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين
ثم رفع يده هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة
فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض
قائمة فلما نظرت المراة الى البقرة صاحت وقالت

وحده لاشريك له خ

المستبدلون خ المستدلون

عيسى بن مريم وزار الكعبة فخالط الناس وصار بينهم و
مضى عليه السلم احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن سيف
بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح عليه السلم
ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت
الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق
قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى
بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان
عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل
بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون
بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك
فقلت فاني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث اسحق
بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل
حتى قاموا بنو عمار باموال الناس فافلسوا علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي
بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب
ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت
ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلم واحببت
ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي
بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني
اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطيء الوضوء
فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده
في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت

عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا
فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي فقال وما هو
قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد
وقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه فقال جعلت
فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال
مجيبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده
بسوء ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك
ان تتقي الله في دمي فقال من ارادك بسوء فعل الله به و
فعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم
اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من
اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي
مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت عليه
فتناولني صرة فيها مائة دينار فاعطانيها فقال قل لابن
اخيك ليستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها
في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه
ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت
جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه
على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول
مخدة ادم فيها ثلثة آلاف درهم وضح فقال اعطه هذه
ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا
شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح
حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلثة آلاف

درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة
وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت عمي موسى
بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل هرون اليه بمائة الف
درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه سعد
بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن
مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر عليه السلم وهو
ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة و
عاش بعد جعفر عليه السلم خمسا وثلثين سنة

باب مولد ابي الحسن الرضا عليه السلم

ولد ابو الحسن الرضا عليه السلم سنة ثمان واربعين ومائة
وقبض عليه السلم في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس
وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ
هو اقصد انشاء الله وتوفي عليه السلم بطوس في قرية يقال لها
سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها عليه السلم وكان
المامون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس
فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي
في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها ام البنين محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن احمر
قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلم هل علمت احدا من اهل
المغرب قدم قال قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق
بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل

من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض
علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلم لا
حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية
مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف
ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا
قال كذا وكذا فقل له قد اخذتها فاتيته فقال ما كنت اريد ان
انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها فقال هي لك
ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل
من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي
اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها
من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت
ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون
ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان
تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث الا قليلا حتى تلد منه
غلاما ما يولد بشرق الارض ولا غربها مثله قال فاتيته بها
فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلم محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن صفوان بن يحيى قال لما
مضى ابو ابرهيم عليه السلم وتكلم ابو الحسن عليه السلم خفنا
عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف
عليك من هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له
علي احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور
عن اخيه قال دخلت على الرضا عليه السلم في بيت داخل في جوف

بيت ليلاً فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح
واستأذن عليه رجل فخلا يده ثم اذن له. علي بن محمد عن ابن
جمهور عن ابراهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري
قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله
يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح علي واعانه الناس
فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله
ثم توجهت نحو الرضا عليه السلم وهو يومئذ بالعريض فلما قربت
من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما
نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه
وكان شهر رمضان فقلت جعلني الله فداك ان لمولاك
طيس علي حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه عليه السلم
يامره بالكف عني ووالله ما قلت له عليه السلم كم له علي
ولا سميت له شيئاً فامرني عليه السلم بالجلوس الى رجوعه
فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صايم فضاق صدري
واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس
وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم
خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست
فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا
ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت
بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام
ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا
قال لي ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير

فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا
معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف
ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك فقال
لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا
اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم
فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى
الدنانير واذا هي ثمانية واربعون ديناراً وكان حق الرجل
علي ثمانية وعشرين ديناراً وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه
فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق
الرجل ثمانية وعشرون ديناراً وما بقي فهو لك ولا والله
ما عرفت ماله علي والحمد لله رب العالمين الذي اعز وليه عرفته
علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم انه خرج من المدينة في السنة التي حج
فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق
وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع فنظر ابو الحسن عليه السلم فارع
اليه ثم قال باني فارع وهادمه يقطع ارباً ارباً فلم
ندر ما معنى ذلك فلما ولى وافى هرون ونزل بذلك
الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له
ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر بهدمه فلما
انصرف الى العراق قطع ارباً ارباً. علي بن محمد عن محمد
بن الحسن عن محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القسم
عن ابراهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا عليه السلم

في شيء اطلبه منه وكان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل
والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل
تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت
جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما
فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب
بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال انتفع بها واكتم
ما رايت علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم والريان بن الصلت
جميعا قال لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون
كتب الى الرضا عليه السلم يستقدمه الى خراسان
فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلم بعلل فلم يزل المامون
يكاتبه في ذلك حتى علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه
فخرج عليه السلم ولابي جعفر عليه السلم سبع سنين فكتب اليه
المامون لا تاخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق
البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه
المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن عليه السلم
قال فولاية العهد فقال على شروط اسالكها فقال المامون
سل ما شئت فكتب الرضا عليه السلم اني داخل في ولاية
العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي
ولا اعزل ولا اغير شيئا مما هو قايم وتعفيني من ذلك
كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال فحدثني ياسر
قال فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلم يساله
ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا

عليه السلم

عليه السلم قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول
هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن
قلوب الناس ويعرفوا فضلك فلم يزل عليه السلم يراده الكلام
في ذلك فالح عليه فقال يا امير المومنين ان اعفيتني من
ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين عليه السلم فقال
المامون اخرج كيف شئت وامر المامون القواد
والناس ان يركبوا الى باب ابي الحسن عليه السلم قال
فحدثني ياسر الخادم انه قعد الناس لابي الحسن عليه السلم
في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان
واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن عليه السلم فلما
طلعت الشمس قام عليه السلم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء
من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر
ثم قال لجميع مواليه افعلوا ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا
ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى النصف
الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه
رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء
والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تهيؤوا
ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم
بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلم وقف على الباب وقفة
ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على
ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها

اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج
والصياح لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلم وسقط القواد
عن دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن عليه السلم
حافياً وكان يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلث
مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال
تجاوبه وصارت مرو ضجة واحدة بالبكاء وبلغ المأمون
ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين
ان بلغ الرضا عليه السلم المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس
والراي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع
فدعا ابو الحسن عليه السلم بخفه فلبسه وركب ورجع علي
بن ابرهيم عن ياسر قال لما خرج المامون من خراسان
يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع
ابي الحسن عليه السلم ورد على الفضل ذو الرياستين كتاب
من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت
في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق
في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار
والراي ان تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام
في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يدك الدم ليزول عنك
نحسه فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك وساله
ان يسال ابا الحسن ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن عليه السلم
يسئله ذلك فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل
الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخل الحمام غدا

فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم
يا امير المؤمنين لست بداخل الحمام غدا فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا
تدخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخل الحمام
غداً فكتب اليه المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
صلى الله عليه وآله لست بداخل الحمام غدا والفضل
اعلم قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس
قال لنا الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل
في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم
الصبح قال لي اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئاً فلما
صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثرت فاذا نحن بالمامون
قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عليه السلم
وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل فانه
قد ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف
فقتلوه واخذ ممن دخل عليه ثلثة نفر كان احدهم ابن
خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد
ومن كان من رجال الفضل على باب المامون فقالوا اغتاله
وقتله يعنون المامون ولنطلبن بدمه وجاؤا بالنيران ليحرقوا
الباب فقال المأمون لابي الحسن عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج
اليهم وتفرقهم فقال يا ياسر فركب ابو الحسن وقال لي اركب
فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر الى الناس
وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر

فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى
احد الا ركض ومرّ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن مسافر
وعن الوشّا عن مسافر قال لمّا اراد هرون بن المسيب
ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلم
اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا
هُزمتَ وقتل اصحابك فان سالك من اين علمت هذا
فقل رايت فى النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك
لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك
فقال لي من اين علمت هذا فقلت رايت في النوم فقال
نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل اصحابه
قال وحدّثني مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلم
بمنى فمرّ يحيى بن خالد فغطّى راسه من الغبار فقال مساكين
لا يدرون ما يحلّ بهم فى هذه السنة ثم قال واعجب من هذا
هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت
معنى حديثه حتى دفناه معه علىّ بن محمد عن سهل بن
زياد وعن علي بن محمد القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه
حمل الى ابي الحسن الرضا عليه السلم مالا له خطر فلم اره سرّ به
قال فاغتممت لذلك وقلت فى نفسي قد حملت مثل هذا المال
ولم يسرّ به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على
كرسي وقال بيده وقال للغلام صبّ على الماء قال
فجعل يسيل من بين اصابعه فى الطست ذهب ثم التفت اليّ
فقال لي من كان هكذا يبالي بالذي حملته اليه سعد بن عبد الله

277

وعبد الله بن جعفر جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه
علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض
علي بن موسى عليه السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر
فى عام سنة اثنتين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر عشرين
سنة الا شهرين او ثلثة

باب
مولد ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلم

ولد ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلم فى شهر رمضان من سنة
خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلم سنة عشرين ومائتين
فى آخر ذي القعده وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين
وثمانية عشر يوماً ودفن ببغداد فى مقابر قريش عند قبر
جدّه موسى عليه السلم وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد فى
اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلم وامّه امّ ولد يقال
لها سبيكة نُوبيّة وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروى
انها كانت من اهل بيت مارية امّ ابراهيم بن
رسول الله صلى الله عليه وآله احمد بن ادريس عن محمد بن حسّان
عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان
هناك رجل محبوس اتي به من ناحية الشام مكبولا و
قالوا انه تنبّأ قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت
البوّابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت
يا هذا ما قصّتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام
اعبد الله فى الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين
فبينا انا فى عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه

فبينا انا معه اذ انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد
فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلّى وصلّيت معه فبينا انا
معه اذ انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلّم على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلّمت وصلّى وصلّيت معه وصلّى على رسول الله صلى الله
عليه وآله فبينا انا معه اذ انا بمكة فلم ازل معه حتّى قضى مناسكي معه
فبينا انا معه اذ انا في الموضع الذي كنت اعبد الله فيه بالشام
ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته
الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردّني الى الشام وهمّ بمفارقتي
قلت له سألتك بالحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني
من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى
الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبّلني
في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد
بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقّع في قصته
قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة
الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردّك من مكة الى الشام
ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمّني ذلك
من امره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكّرت
عليه فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله
فقلت ما هذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبّأ افتقد البارحة
فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير الحسين بن محمد
الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله رزين
قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله

وكان

وكان ابو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال الى
المسجد فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلّم عليه ويرجع الى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه
فيقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل
فاذهب حتى تاخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست
في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان وقت
الزوال اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي
كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد
ثم دخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم رجع
الى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا ايّاما فقلت
اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه
فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة
ثم دخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء الى الموضع الذي
كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك ايّاما فقلت
في نفسي لم يتهيّأ لي ههنا ولكن اذهب الى باب الحمام اخذ
من التراب الذي يطأ عليه فسألت عن الحمّام الذي يدخله
فقيل لي انه يدخل حمّاما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرّفت
اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت الى باب الحمام وجلست
الى الطلحي احدّثه وانا انتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي
ان اردت دخول الحمّام فقم فادخل فانه لا يتهيأ
لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا
يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من

آل محمد صلى الله عليه وآله له صلاح وورع قلت له ولا
يجوز ان يدخل معه الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا
جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلام ومعه
غلمان له وبين يديه غلام ومعه حصير ادخله المسلخ فبسطه
ووافى فسلّم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ و
نزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت
من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط
الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت
انتظره حتى يخرج فلعلّي انال ما اردت اذا خرج
فلما خرج وتلبّس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب
من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي والله
اذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابداً وصحّ عزمي
على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم
اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن
ودخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء الى الموضع
الذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه
وقام يصلّي الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن علي بن اسباط
قال خرج عليّ فنظرت الى راسه ورجليه لأصف
قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد وقال
يا علي ان الله احتجّ بالامامة بمثل ما احتجّ به في النبوة
فقال وآتيناه الحكم صبياً وقال ولما بلغ اشدّه وبلغ
اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكم صبيا ويجوز ان

279 يعطاها وهو ابن اربعين سنة علي بن ابراهيم عن بعض
اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال المأمون على ابي
جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتلّ واراد
ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون
الى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر عليه السلام
اذا قعد موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل
يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية
فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء
من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر
عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار
وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا
ابو جعفر عليه السلام لا يلتفت اليه يمينا ولا شمالا ثم رفع
اليه راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط
المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان
مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر
عليه السلام فزعت فزعة لا افيق منها ابداً علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن داود بن القاسم الجعفري
قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع
غير معنونة واشتبهت عليّ فاغتممت فتناول احديها
وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية
فقال هذه رقعة فلان فبهتّ انا فنظر اليّ فتبسم قال و
اعطاني ثلاثمائة دينار وامرني ان احملها الى بعض بني عمه

وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف يشتري
لي بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم
دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فقلت نعم قال
وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في بعض اموره فدخلت
عليه لاكلمه له فوجدته ياكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه
ثم قال يا ابا هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال ابتداءً
منه من غير مسئلة يا غلام انظر الى الجمال الذي اتانا به
ابو هاشم فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم
بستانا فقلت له جعلت فداك اني لمولع باكل الطين
فادع الله لي فسكت ثم قال بعد ثلثة ايام ابتداء منه
يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قال
ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن
علي بن محمد او محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر
عليه السلم صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المامون وكنت
تناولت من الليل دواء فاول من دخل عليه في صبيحة
انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر
ابو جعفر عليه السلم في وجهي فقال اظنك عطشانا فقلت
اجل فقال يا غلام او جارية اسقني ماء فقلت في نفسي
الساعة ياتونه بماء يسمونه فاغتممت لذلك فاقبل
الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني
الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت

ايضا وكرهت ان ادعو بالماء ففعل ما فعل في الاولى
فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت
في الاولى فتناول القدح ثم شرب فناولني وتبسم
قال محمد بن حمزة فقال لي هذا الهاشمي وانا اظنه كما
يقولون علي بن ابراهيم عن ابيه قال استاذن على ابي جعفر
عليه السلم قوم من اهل النواحي من الشيعة فاذن لهم
فدخلوا فسالوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة
فاجاب عليه السلم وله عشر سنين علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي الحسن
الرضا عليه السلم وامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال
فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر عليه السلم
وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي تادبت الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم
فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر
فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين مرة فقلت
يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو
اليك قال يا محمد اولا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي
عليه السلم قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك
سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك
صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت
الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات

لا كمه الله وقد اذاك الله عز وجل منه وما زال يديل اولياءه
من اعدائه احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي هاشم
الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلم في مسجد المسيب وصلى
بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد
كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت
السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال وعمرو بن عثمان
عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن الرضا
عليه السلم ولي عليه اربعة آلاف درهم فقلت في نفسي ذهب
مالي فارسل الي ابو جعفر عليه السلم اذا كان غدا فأتني وليكن
معك ميزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلم
فقال لي مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة آلاف درهم
فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها
الي سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن
اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد
بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثني عشر
يوما توفي يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة
عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما

باب مولد ابي الحسن الثالث علي بن محمد عليهما السلم

ولد صلوات الله عليه للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة ومائتين وروي انه ولد عليه في رجب سنة اربع
عشرة ومائتين ومضى صلوات الله عليه لاربع بقين من

جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وروي انه قبض
عليه السلم في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله احد و
اربعون سنة وستة اشهر او اربعون سنة على المولد
الاخر الذي روي وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة
بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي بها عليه السلم
ودفن في داره وامه ام ولد يقال لها سمانة الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت
على ابي الحسن عليه السلم المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك
قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس
عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة
يقولون انه قد مات فلما ان قال لي الناس علمت انه هو ثم
قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن
قال فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت
جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال اما
انه شؤم عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله
واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر
وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك قال بعد
خروجك بستة ايام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد
بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت
على ابي الحسن عليه السلم فقلت له جعلت فداك في كل الامور
ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان
الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى

بيده وقال انظر فنظرت فاذا انا بروضات آنقات
وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ
المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال
حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك. الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال
اشتريت لابي الحسن عليه السلم غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره
الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني فبعثت
الى ابي جعفر والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف
الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا
عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت
ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال يا اسحق قم قال فقمت
ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت على والدي وانا
في اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد. علي
بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج
خرج به واشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة
فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلم
مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل
فسالته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك
فبعث اليه ووصف له علته فرد اليه الرسول بان يوخذ
كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول
فاخبرهم اقبلوا يهزؤن من قوله فقال له الفتح هو والله
اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال ووضع عليه فغلبه النوم

وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه
بعافيته فحملت اليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها ثم استقل
من علته فسعى اليه البطحائي العلوي بان اموالا تحمل اليه وسلاحا
فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده من
الاموال والسلاح واحمله الي قال ابرهيم بن محمد فقال لي
سعيد الحاجب صرت الى داره بالليل ومعي سلم فصعدت
السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف
اصل الى الدار فناداني يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فنزلت
فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير
بين يديه فلم اشك انه كان يصلي فقال لي دونك البيوت
فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة
في بيته مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما وقال لي دونك
المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبس فاخذت
ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث
اليها فخرجت اليه فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له
كنت قد نذرت في علتك لما ايست منك ان عوفيت
حملت اليه من مالي عشرة آلاف دينار فحملتها اليه وهذا
خاتمي على الكيس الاخر فاذا فيه اربعمائة دينار فضم الى البدرة
بدرة اخرى وامرني بحمل ذلك اليه فحملته ورددت السيف
والكيسين وقلت له يا سيدي عز علي فقال لي سيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال لي

محمد بن الفرج ان ابا الحسن عليه السلم كتب اليه يا محمد اجمع
امرک و خذ حذرک قال فانا في جمع امري ليس ادري ما كتب به
الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا و ضرب
على كل ما املک و كنت في السجن ثماني سنين ثم ورد
علي منه في السجن كتاب فيه يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب
الغربي فقرات الكتاب فقلت يكتب الي بهذا و انا
في السجن ان هذا العجب فما مكثت ان خلي عني و الحمد لله
قال و كتب اليه محمد بن الفرج يساله عن ضياعه فكتب اليه
سوف ترد عليک و ما يضرک الا ترد عليک فلما شخص
محمد بن الفرج الى العسكر كتب اليه برد ضياعه و مات قبل
ذلک قال و كتب احمد بن الخضيب الى محمد بن الفرج يساله
الخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن عليه السلم يشاوره
فكتب اليه اخرج فان فيه فرجک فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات
بن محمد عن رجل عن احمد بن محمد قال اخبرني ابو يعقوب
قال رايته يعني محمدا قبل موته بالعسكر في عشية و قد استقبل
ابا الحسن عليه السلم فنظر اليه و اعتل من غد فدخلت اليه
عائدا بعد ايام من علته و قد ثقل فاخبرني انه بعث اليه بثوب
فاخذه و ادرجه و وضعه تحت راسه قال فكفن فيه
قال احمد قال ابو يعقوب رايت ابا الحسن عليه السلم
مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداک
فقال له انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى
وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي قال و روي

283

عنه انه حين الح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه
بعث اليه لاقعدن بک من الله عز و جل مقعدا لا تبقى لک
باقية فاخذه الله عز و جل في تلک الايام محمد بن يحيى
عن بعض اصحابنا قال اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن
الثالث عليه السلم من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث و اربعين
و مائتين و هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فان امير المومنين عارف بقدرک راع لقرابتک
موجب لحقک يقدر من الامور فيک و في اهل بيتک ما اصلح الله به
حالک و حالهم و ثبت به عزک و عزهم و ادخل اليمن و الامن
عليک و عليهم يبتغي بذلک رضا ربه و اداء ما افترض عليه
فيک و فيهم و قد راى امير المومنين صرف عبد الله بن محمد عما كان
يتولاه من الحرب و الصلوة بمدينة رسول الله صلى الله عليه و آله
اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقک و استخفافه بقدرک
و عند ما قرفک به و نسبک اليه من الامر الذي قد علم امير المومنين
براءتک منه و صدق نيتک في ترک محاولته و انک لم تؤهل
نفسک له و قد ولى امير المومنين ما كان يلي من ذلک محمد بن الفضل و
امره باكرامک و تبجيلک و الانتهاء الى امرک و رايک
و التقرب الى الله و الى امير المومنين بذلک و امير المومنين
مشتاق اليک يحب احداث العهد بک و النظر اليک فان
فان نشطت لزيارته و المقام قبله ما رايت شخصت و من
اخترت من اهل بيتک و مواليک و حشمک على مهلة
و طمانينة ترحل اذا شئت و تنزل اذا شئت و تسير كيف

شئت وان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المومنين
ومن معه من الجند مشيعين لك يرحلون برحيلك ويسيرون
بسيرك فالامر في ذلك اليك حتى توافي امير المومنين فما احد
من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه منزلة
ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر
واليهم اسكن منه اليك انشاء الله والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس وصلى الله على محمد وآله وسلم

الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب المثنى يعقوب
بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا
ابى ان يشرب معي او ينادمني او اجد منه فرصة في هذا
فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسى قصاف عزاف
ياكل ويشرب ويتعشق قال ابعثوا اليه فجيئوا به حتى نموه به
على الناس ونقول ابن الرضا فكتب اليه واشخص مكرما
وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على انه اذا وافى
اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان اليه
ووصله وبره وجعل له منزلا سريا حتى يزوره هو فيه فلما وافى
موسى تلقاه ابو الحسن عليه السلم في قنطرة وصيف وهو موضع
يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان
هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك
شربت نبيذا قط فقال له موسى فاذا كان دعاني لهذا فما حيلتي
قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابى
عليه فكرر عليه فلما راى انه لا يجيب قال اما ان هذا مجلس

لاتجمع

لا تجمع انت وهو عليه ابدا فاقام ثلث سنين يبكر كل يوم
فيقال له قد تشاغل اليوم فروح فيروح فيقال قد سكر فبكر
فيبكر فيقال شرب دواء فما زال على هذا ثلث سنين حتى قتل
المتوكل ولم يجتمع معه عليه

بعض اصحابنا عن محمد بن علي قال
اخبرني زيد بن علي بن الحسن بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب
علي ليلا فوصف لي دواء بليل آخذه كذا وكذا يوما فلم
يمكنني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها
ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلام ويقول
خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فاخذته فشربته فبرات
قال محمد بن علي قال زيد بن علي يابى الطاعن اين الغلاة عن هذا الحديث

باب مولد ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم

ولد عليه السلم في شهر رمضان وفي نسخة اخرى في شهر
ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض عليه السلم
يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة
ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره
في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راى وامه ام ولد
يقال لها حديث

الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى
وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع
والخراج بقم فجرى في مجلسه يوما ذكر العلوية ومذاهبهم
وكان شديد النصب فقال ما رايت ولا عرفت بسر من راى
رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه
وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته وبني هاشم

وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد
والوزراء وعامة الناس فاني كنت يوما على راس ابي وهو
يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا
بالباب فقال بصوت عال ايذنوا له فتعجبت مما سمعت
منهم انهم جسروا يكنون رجلا على ابي بحضرته ولم يكن عنده
الا خليفة او ولي عهد او من امر السلطان ان يكنى فدخل
رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن
له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام يمشي اليه خطا ولا اعلمه
فعل هذا باحد من بني هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه
وقبل وجهه وصدره واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي
كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه و
يفديه بنفسه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل الحاجب فقال
الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي تقدم حجابه و
خاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار
سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه
حتى نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله
فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا
يعني الموفق فقام وقام ابي وعانقه ومضى فقلت لحجاب ابي
وغلمانه ويلكم من هذا الذي كنيتموه على ابي وفعل به ابي هذا الفعل
فقالوا هذا علوي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا
فازددت تعجبا ولم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في
امره وامر ابي وما رايت فيه حتى كان الليل وكانت

عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات
وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت اليه فجلست
بين يديه وليس عنده احد فقال لي احمد لك حاجة قلت
نعم يا ابه فان اذنت لي سألتك عنها فقال قد اذنت
لك يا بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رايتك
بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والكرامة والتبجيل
وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة
ذاك الحسن بن علي المعروف بابن الرضا فسكت ساعة
ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها
احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها في فضله و
عفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه
وصلاحه ولو رايت اباه رايت رجلا جزلا نبيلا فاضلا
فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت منه واستزدته
في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال
عن خبره والبحث عن امره فما سالت احدا من بني هاشم
والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وساير الناس
الا وجدته عنده في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع
والقول الجميل والتقدم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم
قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول
فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه من الاشعريين
يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فتسأل عن خبره
او يقرن بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب

الجمهور واقل من رايته من الرجال واهتكهم لنفسه خفيف
قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة
الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما
اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من
ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة
من خدم امير المومنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم
بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر
من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا
ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين او ثلثة اخبر انه
قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة
فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن
يوثق في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم
الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك
حتى توفي رحمة الله عليه ورضوانه فصارت سر من راى
ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها و
فتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده و
جاؤا بنساء يعرفن الحمل فدخلن على جواريه ينظرن اليهن
فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حبل فجعلت في حجرة
ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا
بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركبت بنو هاشم
والقواد وابي وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راى
يومئذ شبيها بالقيمة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان

الى ابي عيسى بن المتوكل وامره بالصلوة عليه فلما وضعت
الجنازة للصلوة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه
فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد
والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي
بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من
من حضره من خدم امير المومنين وثقاته فلان وفلان ومن
القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى
وجهه وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي
دفن فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان والناس في طلب ولده
وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة
ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها
الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن
قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته
وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده
فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال اجعل لي مرتبة اخي و
اوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره
ابي واسمعه وقال له يا احمق السلطان جرد سيفه
في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك
فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك
اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهما ولا غير
السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة ثم تنلها بنا واستقله
ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له

في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو على تلك
الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليه السلم
علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى
بن جعفر قال كتب ابو محمد عليه السلم الى ابي القاسم اسحق
بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم
بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه
وقد حدث الحادث فما تامرني فكتب ليس هذا الحادث الحادث الاخر وكان من المعتز ما كان عنه قال كتب
الى رجل آخر يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله
بعشرة ايام فلما كان في اليوم العاشر قتل علي بن
محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي عن محمد
بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر
فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد عليه السلم
فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه
ولا رايته قط قال فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه
ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمس مائة درهم ومائتا درهم
للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة فقلت في
نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا و
مائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما
وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن
ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي
يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا سيدي
استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده

جاءنا

جاءنا غلامه فناول ابي صرة فقال هذه خمس مائة درهم
مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة
فقال ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة
ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار
الى سوراء وتزوج بامراة فدخله اليوم الف دينار و
مع هذا يقول بالوقف فقال محمد بن ابراهيم فقلت له
ويحك تريد امرا ابين من هذا قال فقال هذا امر قد جرينا
عليه علي بن محمد عن ابي علي محمد بن علي بن ابراهيم قال حدثني
احمد بن الحارث القزويني قال كنت مع ابي بسر من راى
وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد عليه السلم فكان عند
المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره
واللجام والسرج وقد كان جمع عليه الراضة فلم يكن له حيلة
في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين الا تبعث
الى الحسن بن الرضا حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان يقتله
فتستريح منه قال فبعث الى ابي محمد عليه السلم ومضى معه ابي فقال
ابي لما دخل ابو محمد عليه السلم الدار كنت معه فنظر ابو محمد عليه السلم
الى البغل واقفا في صحن الدار فعدل اليه فوضع يده على كفله قال فنظر
الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى المستعين
فسلم عليه فرحب به وقرب ثم قال يا ابا محمد الجم هذا البغل
فقال ابو محمد عليه السلم لابي الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه انت
فوضع طيلسانه ثم قال فالجمه ثم رجع الى مجلسه وقعد فقال له
يا ابا محمد اسرجه فقال لابي اسرجه يا غلام فقال اسرجه

انت فقام ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان تركبه
فقال نعم فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله
على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له
المستعين يا ابا محمد كيف رايته فقال يا امير المؤمنين ما رايت
مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين
قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال
ابو محمد لغلامه يا غلام خذه فاخذه ابي فقاده علي عن ابي
احمد بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد عليه السلم
الحاجة فحك بسوطه الارض قال واحسبه غطاه بمنديل
واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا علي
بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابي علي المطهر انه
كتب اليه عليه السلم بالقادسية يعلمه انصراف الناس
وانه يخاف العطش فكتب عليه السلم امضوا فلا خوف
عليكم ان شاء الله فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين علي
بن محمد عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل اليماني بالجعفري
من آل جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب الى ابي محمد عليه السلم يشكو
ذلك فكتب اليه تكفون ذلك ان شاء الله فخرج اليهم
في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الفا وهو في اقل من
الف فاستباحهم علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل العلوي
قال حبس ابو محمد عليه السلم عند علي بن نارمش وهو انصب
الناس واشدهم على آل ابي طالب وقيل له افعل به
وافعل فما اقام عنده الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع

بصره اليه اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس
بصيرة واحسنهم فيه قولا علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق
بن محمد النخعي قال حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى
ابي محمد عليه السلم اساله عن الوليجة وهو قول الله تعالى ولم
يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
فقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب
الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين
من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم
اسحق قال حدثني ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد
عليه السلم ضيق الحبس وكلب القيد فكتب الي انت مصلي
اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت
في منزلي كما قال عليه السلم وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه
دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي
بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي
ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله اسحق
عن احمد بن محمد بن الاقرع قال حدثني ابو حمزة نصير الخادم
قال سمعت ابا محمد عليه السلم غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم ترك
وروم وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد
بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلم
ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي بذلك
فاقبل علي فقال ان الله تبارك وتعالى بين حجته من ساير
خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات ومعرفة الانسان

والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن من الحجة والمحجوج
فرق اسحق عن الاقرع قال كتبت الى ابى محمد عليه السلم اساله
عن الامام هل يحتلم وقلت فى نفسى بعد ما فصل الكتاب
والاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تبارك وتعالى اوليائه
من ذلك فورد الجواب حال الائمة فى المنام حالهم
فى اليقظة فلا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اوليائه
من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك اسحق قال حدثنى
الحسن بن ظريف قال اختلج فى صدرى مسالتان اردت
الكتاب فيهما الى ابى محمد عليه السلم فكتبت اساله عن القايم
بما يقضى واين مجلسه الذى يقضى فيه بين الناس واردت
ان اساله عن الحمى الرابع فاغفلت خبر الحمى فجاء الجواب
سالت عن القايم فاذا قام يقضى بين الناس بعلمه كقضاء
داود عليه السلم لا يسال البينة وكنت اردت ان تسال
لحمى الربع فانسيت فاكتب فى ورقة وعلقه على المحموم فانه
يبرى باذن الله انشاء الله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما
على ابرهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلم فافاق اسحق
قال حدثنى اسمعيل ابن محمد بن على بن اسمعيل بن على بن عبد الله بن
عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابى محمد عليه السلم على
ظهر الطريق فلما مر بى شكوت اليه الحاجة وحلفت لانه
ليس عندى درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال
فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتى دينار و
ليس قولى هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك

واعطانى غلامه مائة دينار ثم اقبل على فقال لى انك تحرمها
احوج ما تكون اليها يعنى الدنانير التى دفنت وصدق عليه السلم
وكان كما قال دفنت مائتى دينار وقلت تكون ظهرا وكهفا
لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شئ انفقه وانغلقت
على ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لى قد عرف موضعها
فاخذها وهرب فيما قدرت منها على شئ اسحق قال حدثنى على بن
زيد عن على بن الحسين بن على قال كان لى فرس وكنت به معجبا
اكثر ذكره فى المحال فدخلت على ابى محمد عليه السلم يوما فقال
لى ما فعل فرسك فقلت هو عندى وهو ذا هو على بابك وعنه
نزلت فقال استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشترى
ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فقمت
متفكرا ومضيت الى منزلى فاخبرت اخى الخبر فقال ما ادرى
ما اقول فى هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه و
امسينا فاتانا السايس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاى
نفق فرسك فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك
القول قال ثم دخلت على ابى محمد عليه السلم بعد ايام وانا
اقول فى نفسى ليته اخلف على دابة اذ كنت اغتممت
بقوله فلما جلست قال نعم نخلف عليك دابة يا غلام
اعطه برذونى الكميت هذا خير من فرسك واوطا واطول
عمرا اسحق قال حدثنى محمد بن الحسن بن شمون قال حدثنى
احمد بن محمد قال كتبت الى ابى محمد عليه السلم حين اخذ المهتدى
فى قتل الموالى يا سيدى الحمد لله الذى شغله عنا فقد بلغنى

انه يتهدده ويقول والله لاجلينّهم عن جديد الارض فوقّع ابو محمد عليه السلم بخطه ذاك انقطر لعمره عدمن يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلم اسحق قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اسأله ان يدعو الله لي من وجع عيني وقد كانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في آخر الكتاب آجرك الله واحسن ثوابك فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له اسحق قال حدثني عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا بسرّ من رأى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا عليه ان يكتب الى ابي محمد عليه السلم يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد عليه السلم لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان والق الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك من مصر ان اطلبك وارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن له خبر بعد ذلك قال وحدثني سيف بن الليث

هذا قال

290

هذا قال حلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي آخر اسن منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد عليه السلم اسأله الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الخبر ان ابني قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد عليه السلم قال حدثني يحيى بن القشيري من قرية سماقين قال كان لابي محمد عليه السلم وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه فابى الا ان يأتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد عليه السلم ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذ انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار اسحق قال اخبرني محمد بن الربيع النسائي قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخطيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلم من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسباحته احد احد فرد فسقطت مغشيا علي عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي محمد يوما وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست ونسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة فاعطيناك خاتما ربحت الفص والكراء هناك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدي اشهد انك ولي الله وامامي الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم قال حدثني محمد بن القاسم

سماقين القشير القشير

الثنائي الثاني الثنية

يوم الموكب

بسباحته

ابو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة قال كنت ادخل على ابي محمد
عليه السلم فاعطش وانا عنده فاجله ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما
حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته علي بن محمد عن
محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار
قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين
عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس ابا محمد عليه السلم فقال
لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين اشر من قدرت عليه فقد
صارا من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه
فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل
واذا نظرنا اليه ارتعدت فرايصنا وتداخلنا ما لا نملكه من انفسنا
فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين علي بن محمد عن الحسن بن الحسين
قال حدثني محمد بن الحسن المكفوف قال حدثني بعض اصحابنا عن بعض
فصادي العسكر من النصارى ان ابا محمد عليه السلم بعث الي يوما
في وقت صلوة الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني
عرقا لم افهمه من العروق التي تفصد فقلت في نفسي ما رايت امرا
اعجب من هذا يامرني ان افصد في وقت الظهر وليس بوقت فصد
والثانية عرق لا افهمه ثم قال انتظر وكن في الدار فلما امسى دعاني وقال
لي سرح الدم فسرحت ثم قال امسك فامسكت ثم قال لي
كن في الدار فلما كان نصف الليل ارسل الي وقال لي سرح الدم قال
فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اسأله قال فسرحت
فخرج دم ابيض كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست قال
ثم كن في الدار فلما اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلثة دنانير

فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع النصراني فقصصت
عليه القصة قال فقال لي والله ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب
ولا قرأته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي
فاخرج اليه فاكتريت زورقا الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت
الى فارس الى صاحبي فاخبرته الخبر قال فقال لي انظرني اياما فانظرته
ثم اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في
دهره مرة علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد
عليه السلم يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه
اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله
فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر علي بن محمد عن بعض اصحابنا
قال سلم ابو محمد عليه السلم الى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه قال فقالت له
امراته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت
اني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك
فرئي عليه السلم قائما يصلي وهي حوله محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق قال دخلت
على ابي محمد عليه السلم فسألته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد
فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم
الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل
يستمد الى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم
الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل
الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه فقلت جعلت فداك اني مغتم
لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك
فقال وما هو يا احمد فقلت يا سيدي روي لنا عن آبائك ان نوم الانبياء

على اقفيتهم ونوم المومنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم
ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلم كذلك هو فقلت
يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم
عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل
يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه
وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده
اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام
على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلم وما ياخذني نوم عليها اصلا

باب مولد صاحب الزمان

ولد عليه السلم للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد قال خرج
عن ابي محمد عليه السلم حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله
في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله
وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين علي بن
محمد قال حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابرهيم في سنة تسع وسبعين
ومائتين قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس
عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت
سر من راى ولزمت باب ابي محمد عليه السلم فدعاني من غير ان استاذن
فلما دخلت وسلمت قال لي يا با فلان كيف حالك ثم قال لي
اقعد يا فلان ثم سالني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال لي
ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال فالزم الدار
قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق

وكنت ادخل عليه من غير اذن اذا كان في دار الرجال فسمعت حركة
في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت
علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية
فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه
وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس
باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى
مضى ابو محمد عليه السلم فقال ضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت
تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له
انت قال اربع عشر قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له
احدى وعشرين سنة علي بن محمد عن غير واحد من اصحابنا القميين
عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت بمدينة
الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي
عن يمين الملك اربعون رجلا كلهم يقرء الكتب الاربعة
التوراة والانجيل والزبور وصحف ابرهيم نقضي بين الناس
ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس
الينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب
علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق راينا وتوافقنا على
ان اخرج فارتاد لهم فخرجت ومعي مال جليل فسرت
اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك
فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت
الى مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف على خبري الى مدينة

بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن ابي الاسود فبلغه
خبري واني خرجت مرتاداً من اهل الهند وتعلمت الفارسية
وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الى داود بن العباس
فاحضرني مجلسه وجمع عليّ الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت من
بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه
فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي تطلب فسألتهم عن شرايعه فاعلموني
فقلت لهم انا اعلم ان محمداً نبي ولا اعلم هذا الذي تصفون ام لا
فاعلموني موضعه لاقصده فاسائله عن علامات عندي ودلالات
فان كان صاحبي الذي طلبت امنت به فقالوا قد مضى عليه السلم فقلت
فمن وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر قلت فسموه لي فان هذه كنيته
قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا الي محمداً
نبيكم فنسبوه لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي
اطلبه خليفته اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته
وابو ولده ليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل
الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان هذا
قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم
انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه
اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله على انبيائه
وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلباً
له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف
في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين
بن اشكيب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال

له الحسين

293

له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال
له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال لي الحسين بن اشكيب بعد ما
فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمة
بنت محمد وابو الحسن والحسين سبطي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال غانم ابو سعيد فقلت
الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير
وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله قال فبرّني ووصلني وقال للحسين تفقده
قال فمضيت اليه حتى آنست به وفقهني فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام و
الفرايض قال فقلت له انا نقرأ في كتبنا ان محمداً عليه السلم خاتم النبيين لا نبي بعده
وان الامر من بعده الى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال
امر الله جارياً في اعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد عليه السلم قال الحسن
ثم الحسين ابنا محمد صلى الله عليه وآله ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب
الزمان عليه السلم ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية فوافى قم
وقعد مع اصحابنا في سنة اربع وستين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه
رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب قال فحدثني غانم قال فانكرت
من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية اتهيأ للصلوة
واصلي واني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بآت قد اتاني فقال
فلان اسمه بالهند فقلت نعم قال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل
بي الطرق حتى اتى داراً وبستاناً فاذا انا به عليه السلم جالس فقال مرحباً
يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلاناً وفلاناً وفلاناً حتى عد الاربعين
كلهم فسائلني عنهم واحداً واحداً ثم اخبرني بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند
ثم قال اردت ان تحج مع اهل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصر

سنتك هذه وحج قابل ثم ألقى الى صرة وكانت بين يديه فقال
لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سمّاه ولا تطلعه
على شيء وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعد الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا
انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا
بهدية من طرف خراسان فاقام بها مدة ثم مات رحمه الله علي بن محمد عن سعد
بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي
ابي محمد عليه السلم فيما في ايدي الوكلاء واراد والفحص فجاء الحسن بن النضر
الى ابي صدام فقال اني اريد الحج فقال له ابو صدام أخره هذه السنة
فقال له الحسن اني افزع في المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى
بن حماد واوصى للناحية بمال وامره ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده عليه السلم
بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني
بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى
ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان
معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار
كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك
يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت
العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين
فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت
نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت الحمالين و
اذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين
واخرجوا واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر
احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت

واخرج الى ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت
قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين علي
بن محمد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت
عند مضي ابي محمد عليه السلم واجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة و
خرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو الموت
وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن
ابي ليوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط
ولا اخبر احدا بشيء فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلم انفذته والا
قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت
اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا
وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت
اياما لا يرفع لي راس واغتممت فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله
محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت اشياء للمرزباني
الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت ورد علي السوار فامرت بكسره
فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس او صفر فاخرجته وانفذت
الذهب فقبل علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت
محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون
بالحق فكانت الوظايف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد
عليه السلم رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظايف على من ثبت
منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد
لله رب العالمين علي بن محمد قال اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد عليه
وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في

يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لولد
عمه من ذلك المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل القاسم
بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسأل الدعاء فلا يكتب
الي لهم بشيء فماتوا كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسأله الدعاء
فاجبت يبقى والحمد لله علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح قال كنت
خرجت سنة من السنين ببغداد فاستاذنت في الخروج فلم
ياذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما وقد خرجت القافلة الى النهروان
فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت وانا آيس
من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان
الا ان اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعي لي
بالسلامة فلم الق سوءا والحمد لله علي بن نصر بن صباح البجلي عن محمد
بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناصور على مقعدتي فاريته الاطباء
وانفقت عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسال الدعاء
فوقع عليه السلام الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة
قال فما اتت علي جمعة حتى عوفيت فصار مثل راحتي فدعوت
طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء
علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيات قافلة لليمانيين
فاردت الخروج معها فكتبت التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج
معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال واقمت
وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن
في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسالت عن المراكب التي خرجت
في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم

من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها قال وردت العسكر
فاتيت الدرب مع المغيب ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي
في المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم قد جاءني فقال لي قم فقلت
له اذا الى اين فقال لي الى المنزل قلت ومن انا لعلك ارسلت الى
غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك انت علي بن الحسين رسول جعفر
بن ابراهيم فمر بي حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد ثم ساره فلم
ادر ما قال له حتى اتاني جميع ما احتاج اليه وجلست عنده ثلاثة
ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا
الحسين بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخط كتابا فورد جوابه — زيد الهمداني
ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخط رجل من فقهاء اصحابنا
فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا قال
الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت
ان لا اخرج الا عن بينة من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت
ان اقيم بها حتى اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري
بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال فجئت يوما الى محمد بن احمد
اتقاضاه فقال لي صر الى المسجد كذا وكذا فانه يلقاك رجل قال فصرت
اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج في هذه
السنة وتنصرف الى اهلك وولدك سالما قال فاطمأننت وسكن قلبي
واقول اذا مصداق ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت
الي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا
واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني
علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة

فقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من
فعلي وابوء بالاثم واستغفر من ذلك وانفذتها وقمت اتمسح فانا في ذلك
افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير لم احلل صرارها ولم احدث
فيها حتى احملها الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج الى الرسول الذي حمل
الي الصرة اسأت اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا و
ربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج الي اخطأت في ردك برنا فاذا
استغفرت الله فالله يغفر لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك الا
تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فاما الثوب
فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث
وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد الجواب المعنيين والثالث
الذي طويت مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن ابراهيم
النيسابوري بنيسابور على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي
فاستقلته وذهبت اطلب عديلا فلقيني ابن الوجنا بعد ان كنت
صرت اليه وسألته ان يكتري لي فوجدته كارها فقال لي انا في طلبك وقد قيل
لي انه يصحبك فاحسن معاشرته واطلب له عديلا واكتر له علي بن محمد
عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت
الى العسكر فخرج الي ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد
ما معك الى حاجز بن يزيد علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات ابي و
صار الامر لي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتب اليه اعلمه
فكتب طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد كانت عليه سفتجة
باربعمائة دينار فجئت اليه اطالبه فماطلني واستخف بي ابنه وسفه
علي فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله

وسحبته

296

وسحبته الى وسط الدار وركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث باهل بغداد ويقول
قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت
احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همدان من
اهل السنة وهذا ينسبني الى اهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه
وارادوا ان يدخلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة وحلف بالطلاق
ان يوفيني مالي حتى اخرجتهم عنه علي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلا بن رزق الله
عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات
يزيد بن عبد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه
فخفت ان انا لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف
والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من
العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة
علي عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت استأذن في طهره يوم السابع فورد لا تفعل
فمات يوم السابع والثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره
تسميه احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت
على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت
وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك
فانك ستحج من قابل ان شاء الله قال فلما كان من قابل كتبت استأذن فورد الاذن
فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد
الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي وعادلته
الحسين بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند
مرداس بن علي مال لتميم بن حنظلة فورد على
مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي علي بن محمد عن الحسن

بن عيسى العريضي لما مضى ابو محمد عليه السلم ورد رجل من اهل مصر
بمال الى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس ان ابا محمد عليه السلم
مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد عليه السلم عن خلف
فبعث رجلا يكنى بابي طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار الى جعفر وسأله
عن برهان فقال لا يتهيأ في هذا الوقت فصار الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا
فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه الى
ثقة ليعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه علي بن محمد قال حمل رجل من اهل آبة
شيئا يوصله ونسي سيفا بآبة فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر
السيف الذي نسيته الحسن بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى
مدينة الرسول عليه السلم ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج
معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة
حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة
علي بن محمد عن احمد بن ابي علي بن غياث عن احمد بن الحسن قال اوصى يزيد بن عبد الله
بدابة وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف
فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل او كما قال علي بن محمد عن محمد بن علي بن
شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما
فانفت ان ابعث بخمسمائة تنقص عشرين درهما فوزنت من
عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت
خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما الحسين بن محمد الاشعري قال كان
يرد كتاب ابي محمد عليه السلم في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن
وآخر فلما مضى ابو محمد عليه السلم ورد استيناف من الصاحب عليه السلم لاجراء
ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد بشيء قال فاغتممت لذلك فورد

نعي الجنيد

نعي الجنيد بعد ذلك علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية
كنت معجبا بها فكتبت استامر في استيلادها فورد استولدها
ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحملت ثم اسقطت فماتت علي بن محمد
قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان قبل اخراجه ثلثه
دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي عزلته
لابي المقدام علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري
يسال كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث
اليه بالكفن قبل موته بايام علي بن محمد عن محمد بن هارون بن عمران
الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت
في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية
بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من
محمد بن هرون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه علي بن محمد قال باع جعفر فيمن
باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين
واعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ
من ثمنها شيئا فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا
الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها الى صاحبها الحسين بن
الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روزحسني وآخر معه فقال له هو ذا
يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهي ذلك
الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان اطلبوا اين
هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء
فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم
شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من

احدٍ شيئاً وان يمتنعوا من ذلک ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد
بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد
غلطت انا لا اعرف من هذا شيئاً فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه
وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم علي بن محمد
قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحيرة فلما كان بعد اشهر
دعا الوزير الباقطائي فقال له الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا
مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه

باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم من الله ورحمة وسلام

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم
الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين ومعه الحسن بن
علي عليه السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل
رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالک عن ثلاث مسائل فان اخبرتني بهن
علمت ان القوم ركبوا من امرک ما قضي عليهم وان ليسوا بمامونين في
دنياهم وآخرتهم وان تكن الاخرى علمت انک وهم شرع سواء فقال
له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لک قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين
تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام
فقال يا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل اشهد ان
لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل
اشهد بذلک واشهد انک وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم
بالحجة واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد

انک

انک وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين
بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعدک واشهد على علي بن الحسين انه القائم
بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين
واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى انه القائم
بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن
جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد
على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي
بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا
يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليک يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابا محمد
اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال ما كان الا ان
وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت
الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله
وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي هاشم مثله سواء قال محمد بن
يحيى فقلت لمحمد بن الحسن يا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غير
جهة احمد بن ابي عبد الله قال فقال لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين محمد بن يحيى
ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن
محمد عن صالح بن حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليک
حاجة فمتى يخف عليک ان اخلو بک فاسالک عنها فقال له جابر
اي الاوقات احببته فخلا به في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح

رأيته في يد امي فاطمة عليها السلم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما اخبر
به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك
فاطمة عليها السلم في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلم
ورايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض
شبه لون الشمس فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح
فقالت هذا لوح اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم
ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه
ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلم فقراته
واستنسخته فقال ابي عليه السلم فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال
نعم فمشي معه ابي عليه السلم الى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق فقال يا جابر
انظر في كتابك لاقرا عليك فنظر جابر في نسخته فقراه ابي عليه السلم
فما خالف حرف حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح
مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه
ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند
رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني
انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا
لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا
فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني
فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك
بشبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد
انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة

299

وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء
درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه
شبه جده المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه
في اشياعه وانصاره واوليائه اتيحت بعده موسى فتنة عمياء حندس
لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي يسقون بالكاس
الاوفى من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد
افترى علي ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي
وحبيبي وخيرتي في علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي
بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرنه بمحمد ابنه
وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي
لا يومن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من
اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي
وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن
لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه
كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه وتتهادى
رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون
ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل
والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء
حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك

ابحث ابحث

عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال عبد الرحمن
بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك
فصنه الا عن اهله علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة وعلي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابن عياش عن سليم بن قيس قال سمعت
عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين
وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني
وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم
فاذا استشهد عليه السلم فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم
وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه
يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين
فتكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر
واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت ذلك
من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن عبد الله بن القاسم عن حيان بن السراج عن داود بن سليمان
الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت
عمر حين بويع وعلي عليه السلم جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل الوجه

بهي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر
فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا
عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك
مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول الله
وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي
عليه السلم فقال اكذاك انت قال نعم قال اني اريد ان اسئلك عن ثلث
وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين من غير تبسم فقال يا هروني
ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان اجبتني سالت
عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال علي عليه السلم فاني
اسالك بالاله الذي تعبده لئن انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن
دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذاك قال فسل قال اخبرني
عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين
فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض
اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلم فقال له اخبرني عن الثلث
الاخر اخبرني عن محمد صلى الله عليه وآله كم له من امام عدل وفي
اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته قال يا هروني ان لمحمد اثني عشر اماما
عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم
وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد
في جنته معه اولئك الاثني عشر الامام العدل فقال صدقت
والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه
عمي موسى عليه السلم قال فاخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش

من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هرون يعيش بعده ثلثين سنة
لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني على قرنه فتخضب
هذه من هذا قال فصاح الهاروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله
وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا
تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلم الى منزله فعلمه معالم الدين
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري
عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عن
يقول ان الله خلق محمدا وعليا واحد عشر من ولده من نور عظمته
فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون
الله ويقدسونه وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن
بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول الاثنى عشر الامام من آل محمد عليهم السلم كلهم محدث
من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي هما الوالدان
عليهما السلم فقال عبد الله بن راشد وكان اخا علي بن الحسين لامه و
انكر ذلك فصرر ابو جعفر عليه السلم وقال اما ان ابن امك
كان احدهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن
ابي عبد الله عليه السلم ومحمد بن الحسين عن ابراهيم عن ابي هرون
المديني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت
حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء
يهود يثرب ويزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع

تستضعف

الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما
اسئلك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد
ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك
الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسال عنه
وهو ذاك فاومى الى علي عليه السلم فقال له اليهودي يا عمر ان كان
هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم
ان اليهودي قام الى علي عليه السلم فقال انت كما ذكر عمر فقال وما
قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال عمر سالتك عن اشياء اريد ان
اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقين و
مع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المومنين عليه السلم نعم انا
كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك به انشاء الله قال اخبرني
عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي عليه السلم يا يهودي ولم لم تقل اخبرني عن سبع
فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سالتك عن البقية
والا كففت فان انت اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض
وافضلهم واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي
قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست
على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره
امير المومنين عليه السلم ثم قال له اليهودي اخبرني عن هذه الامة
كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة
واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المومنين عليه السلم ان لهذه الامة
اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا
في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في

منزله فيها فهؤلاء الاثنى عشر من ذريته وامهم وجدتهم امهم
وذراريهم لا يشركهم فيها احد محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه
اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم
عليه السلام ثلثة منهم علي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده
اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي
جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد عليهم السلام
على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثنى عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على
سنة المسيح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال
لابن العباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك
الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه آمنوا
بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولولده
الاحد عشر من بعدي وبهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلام قال
لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله

مات شهيدا والله ليأتينك فأيقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به
فاخذه علي عليه السلام بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله فقال
له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة
وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب
فلم ير ابو علي الاشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنى عشر امام من آل محمد كلهم
محدثون من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن
ابي طالب عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
عليه السلام هما الوالدان علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد بن الوشاء عن ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة
من ولد الحسين عليهم السلام محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين
عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني واثني عشر من ولدي وانت
يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ
باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها
ولم ينظروا وبهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القائم
بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد

عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي الا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه الا ياكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين عليه السلم لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليهم السلم واخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات

محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله عليه السلم فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلم

باب

في انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امراته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى الا تكون البنت رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك

محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله يفعل ما يشاء

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قد يقوم الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو

باب

ان الائمة كلهم قائمون بامر الله تعالى هادون اليه عليهم السلم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن يزيد ابي الحسن عن الحكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلم وهو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك الا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فلم يجبني بشيء فاقمت ثلثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وانك لههنا بعد فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تامرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلم سل عن حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا يهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني واخف على ظهر الدابة

الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله

السلم انه سئل عن القائم فقال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف
فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان **علي** بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن
بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم البطل عن عبد الله بن سنان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين
اظهرهم وهو قائم اهل زمانه

باب صلة الامام عليه السلم

الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال ابو عبد الله عليه السلم من زعم ان الامام
عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها **عدة** من اصحابنا عن احمد بن
محمد الو عن عيسى بن سليمان النحاس عن المفضل بن عمر عن الخيبري ويونس بن ظبيان
قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من شيء احب الى الله من اخراج الدراهم
الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة
الامام خاصة **وبهذا الاسناد** عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم قرضا
من حاجة به الى ذلك وما كان لله من حق فانما هو لوليه **احمد** بن محمد عن علي بن الحكم عن
ابي المغرا عن اسحاق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال نزلت في صلة الامام
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن مياح عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يا مياح درهم يوصل به الامام اعظم وزنا من احد **علي** بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال درهم يوصل به الامام
افضل من الفي درهم فيما سواه من وجوه البر بن يحيى عن احمد بن محمد بن عن ابن فضال عن ابي
كهمس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اني لآخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة
مالا ما اريد بذلك الا ان تطهروا

باب الفيء والانفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه

فيه ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا كلها باسرها لخليفته حيث يقول للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة فكانت الدنيا باسرها لآدم وصارت بعده لابرار ولده وخلفائه
عليه اعداؤهم ثم رجع اليهم بحرب او غلبة سمي فيئا وهو ان يفيء اليهم بغلبة وحرب
وكان حكمه فيه ما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهو لله وللرسول ولقرابة الرسول
فهذا هو الفيء الراجع وانما يكون الراجع ما كان في يد غيرهم فاخذ منهم بالسيف واما
ما رجع اليهم من غير ان يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو الانفال هو لله وللرسول خاصة
ليس لاحد فيه شركة وانما جعل الشركة في شيء قوتل عليه فجعل لمن قاتل من الغنائم اربعة
اسهم وللرسول سهم والذي للرسول صلى الله عليه وآله يقسمه على ستة اسهم ثلثة له وثلثة لليتامى و
المساكين وابن السبيل واما الانفال فليس هذه سبيلها كانت للرسول عليه السلم خاصة وكانت فدك
لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة لانه عليه السلم فتحها وامير المؤمنين عليه السلم لم يكن معهما احد
فزال عنها اسم الفيء ولزمها اسم الانفال وكذلك الآجام والمعادن والبحار والمفاوز
هي للامام خاصة فان عمل فيها قوم باذن الامام فلهم اربعة اخماس وللامام خمس
والذي للامام يجري مجرى الخمس ومن عمل فيها بغير اذن الامام فالامام ياخذه كله
فليس لاحد فيه شيء وكذلك من عمر شيئا او اجرى قناة او عمل في ارض خراب بغير اذن
صاحب الارض فليس له ذلك فان شاء اخذها منه كلها وان شاء تركها في يديه
بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول نحن والله الذين عنى الله
بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه عليه السلم فقال ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين منا خاصة
ولم يجعل لنا سهما في الصدقة اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ما في ايدي الناس
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم

قول الله تعالى وانما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال هم قرابة
رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس لله وللرسول صلى الله عليه وآله ولنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال الانفال
ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض
خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو للامام من بعده
يضعه حيث يشاء علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
بعض اصحابنا عن العبد الصالح عليه السلم قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم
والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يوخذ من كل هذه الصنوف الخمس لمن
جعله الله تعالى له وتقسم الاربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك وتقسم بينهم
الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسهم لذي القربى
وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسول الله
لاولي الامر من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة وله ثلثة اسهم سهمان
وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين
اهل بيته وسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم
بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل عنهم شيء
فهو للوالي وان عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده
بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله
هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم عن صدقات
الناس تنزيها من الله لهم لقرابتهم برسول الله صلى الله عليه وآله وكرامة من الله
لهم عن اوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن ان يصيرهم في موضع الذل
والمسكنة ولا باس بصدقات بعضهم على بعض وهولاء الذين جعل الله لهم الخمس
هم قرابة النبي صلى الله عليه وآله الذين ذكرهم الله فقال وانذر عشيرتك الاقربين

وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات
قريش ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم وقد تحل صدقات
الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم
وابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله
تعالى يقول ادعوهم لآبائهم وللامام صفو المال ان ياخذ من هذه الاموال
صفوها الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب
او يشتهي فذلك له قبل القسمة وقبل اخراج الخمس وله ان يسد بذلك المال
جميع ما ينوبه من مثل اعطاء المولفة قلوبهم وغير ذلك مما ينوبه فان بقي بعد
ذلك شيء اخرج الخمس منه فقسمه في اهله وقسم الباقي على من ولي ذلك وان
لم يبق بعد سد النوائب شيء فلا شيء لهم وليس لمن قاتل شيء من الارضين ولا
ما غلبوا عليه الا ما احتوى عليه العسكر وليس للاعراب من القسمة شيء وان قاتلوا
مع الوالي لان رسول الله صلى الله عليه وآله صالح الاعراب ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا
على انه ان دهم رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه دهم ان يستنفرهم
فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنة جارية فيهم وفي غيرهم
والارضون التي اخذت عنوة بخيل ورجال فهي موقوفة متروكة في يدي من
يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصالحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف
او الثلث او الثلثين وعلى قدر ما يكون لهم صلاحا ولا يضرهم فاذا اخرج منها
ما اخرج بدا فاخرج منه العشر من الجميع مما سقت السماء او سقي سيحا
ونصف العشر مما سقي بالدوالي والنواضح فاخذه الوالي فوجهه في الجهة التي
وجهها الله على ثمانية اسهم للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية اسهم يقسم
بينهم في مواضعهم بقدر ما يستغنون به في سنتهم بلا ضيق ولا تقتير فان فضل

140

من ذلك شيء رد الى الوالي وان نقص من ذلك شيء ولم يكتفوا به كان على الوالي
ان يمونهم من عنده بقدر سعتهم حتى يستغنوا ويؤخذ بعد ما بقي من العشر فيقسم بين الوالي
وبين شركائه الذين هم عمال الارض واكرتها فيدفع اليهم انصباؤهم على ما صالحهم عليه ويؤخذ
الباقي فيكون بعد ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام
وتقوية الدين في وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة ليس لنفسه من ذلك قليل
ولا كثير وله بعد الخمس الانفال والانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف
عليها بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم على غير قتال وله رؤوس الجبال وبطون
الاودية والآجام وكل ارض ميتة لا رب لها وله صوافي الملوك ما كان في ايديهم من غير وجه
الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث من لا وارث له يعول من لا حيلة له وقال ان
الله لم يترك شيئا من صنوف الاموال الا وقد قسمه فاعطى كل ذي حق حقه الخاصة والعامة
والفقراء والمساكين وكل صنف من صنوف الناس فقال لو عدل في الناس لاستغنوا ثم
قال ان العدل احلى من العسل ولا يعدل الا من يحسن العدل قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقسم صدقات البوادي في البوادي وصدقات اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم بينهم
بالسوية على ثمانية حتى يعطي اهل كل سهم ثمنا ولكن يقسمها على قدر من يحضره من اصناف
الثمانية على قدر ما يقيم كل صنف منهم بقدر لسنته ليس في ذلك شيء موقوف
ولا مسمى ولا مؤلف انما يضع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد كل فاقة كل
قوم منهم وان فضل من ذلك فضل عرضوا المال جملة الى غيرهم والانفال الى الوالي
وكل ارض فتحت ايام النبي صلى الله عليه وآله الى آخر الابد ما كان افتتاحا بدعوة
اهل الجور واهل العدل لان ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله في الاولين والآخرين
ذمة واحدة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى
بذمتهم ادناهم وليس في مال الخمس زكوة لان فقراء الناس جعل ارزاقهم في
اموال الناس على ثمانية اسهم فلم يبق منهم احد وجعل للفقراء قرابة الرسول عليه السلام

206

نصف الخمس فاغناهم به عن صدقات الناس وصدقات النبي صلى الله
عليه وآله وولي الامر فلم يبق فقير من فقراء الناس ولم يبق فقير من فقراء قرابة رسول الله
صلى الله عليه وآله الا وقد استغنى فلا فقير ولذلك لم يكن على مال النبي صلى الله عليه وآله
والوالي زكوة لانه لم يبق فقير محتاج ولكن عليهم اشياء تنوبهم من وجوه ولهم
من تلك الوجوه كما عليهم علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري
عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم
فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى
لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فانزل الله
على نبيه صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله
من هم فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام وراجع جبرئيل عليه السلام ربه فاوحى الله
اليه ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله
من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها عليها فقال
لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام
وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها
فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي
قحافة قال اريينه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه
فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال
له المهدي يا ابا الحسن حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد
منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين ان هذا كله
مما لم يوجف اهله على رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه

مما صنعت بنو امية كانه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد في
تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا بحاجتهما علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ضريس الكناسي قال
قال ابو عبد الله عليه السلم من اين دخل على الناس الزنا قلت
لا ادري جعلت فداك قال من قبل خمسنا اهل البيت الا شيعتنا الاطيبين
فانه محلل لهم لميلادهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
شعيب عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم
فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن رفاعة عن ابان
بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يموت ولا وارث له
ولا مولى قال هو من اهل هذه الآية يسئلونك عن الانفال
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلم عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها
قال الخمس وكذلك الرصاص والصفر والحديد وكلما كان من
المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن صباح الازرق عن محمد
بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال ان اشد ما فيه الناس يوم
القيمة ان يقول صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي فقد طيبنا
ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكوا اولادهم محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن
ابي الحسن عليه السلم قال سالته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت
والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه قال اذا بلغ ثمنه

دينارا ففيه الخمس محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار
قال كتبت اليه يا سيدي رجل دفع اليه مال يحج به هل عليه في ذلك المال حين يصير اليه الخمس
او على ما فضل في يده بعد الحج فكتب عليه السلام ليس عليه الخمس سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن علي
بن الحسين بن عبد ربه قال سرح الرضا عليه السلم بصلة الى ابي فكتب اليه ابي هل
علي فيما سرحت الي خمس فكتب اليه لا خمس عليك فيما سرح به صاحب الخمس سهل
عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم فيما اوجبه على اصحاب الضياع نصف السدس
بعد المؤنة وانه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤنته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف
من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة الضيعة وخراجها لا مؤنة الرجل
وعياله وبعد خراج السلطان سهل عن احمد بن المثنى قال حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجار
فارس من بعض موالي ابي الحسن الرضا عليه السلم يساله الاذن في الخمس فكتب اليه بسم الله
الرحمن الرحيم ان الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهم لا يحل مال الا من وجه احله الله
ان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من اعراضنا ممن نخاف سطوته
فلا تزووه عنا ولا تحرموا انفسكم دعانا ما قدرتم عليه فان اخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص
ذنوبكم وما تمهدون لانفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله بما عهد اليه وليس المسلم من
اجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام وبهذا الاسناد عن محمد بن زيد قال قدم قوم من خراسان على ابي
الحسن الرضا عليه السلم فسالوه ان يجعلهم في حل من الخمس فقال ما امحل هذا تمحضونا بالمودة بالسنتكم وتزوون عنا حقا جعله الله
لنا وجعلنا له وهو الخمس لا نجعل لا نجعل لا نجعل لاحد منكم في حل علي بن ابراهيم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم
اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال يا سيدي اجعلني من عشرة الاف في حل فاني
انفقتها فقال له انت في حل فلما خرج صالح قال ابو جعفر عليه السلم احدهم يثب على اموال حق آل محمد صلى الله عليه وآله وايتامهم
ومساكينهم وفقرائهم وابناء سبيلهم فياخذه ثم يجيء فيقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول لا افعل والله ليسالنهم الله يوم القيمة عن ذلك
سؤالا حثيثا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال
عليه الخمس
كمل الجزء الثاني من كتاب الحجة ويتلوه كتاب الايمان والكفر باب طينة المؤمن والكافر والحمد لله رب العالمين [illegible]

المطلع

بن يعقوب الكليني رضي الله [illegible] وارضاه امين